تداعيات التطبيع العربي الصهيوني على العلاقات العربية: دراسة حالتي الجزائر والمغرب 2024/2020

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر في العلوم السياسية

تخصص: العلاقات الدولية

من اعداد الطالبة:

مقران ديهية

تحت اشراف الدكتور:

سي بشير محمد

أعضاء لجنة المناقشة:

الأستاذ	مؤسسة الانتساب	الصفة
خيدر محمد كريم	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	رئيس اللجنة
سي بشير محمد	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	مشرفا ومقررا
تيقمونين إبراهيم	المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية	ممتحنا

السنة الجامعية: 2025/2024

"يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَن يَتَوَلَّهُم مِّنكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ"

الآية 51 من سورة المائدة.

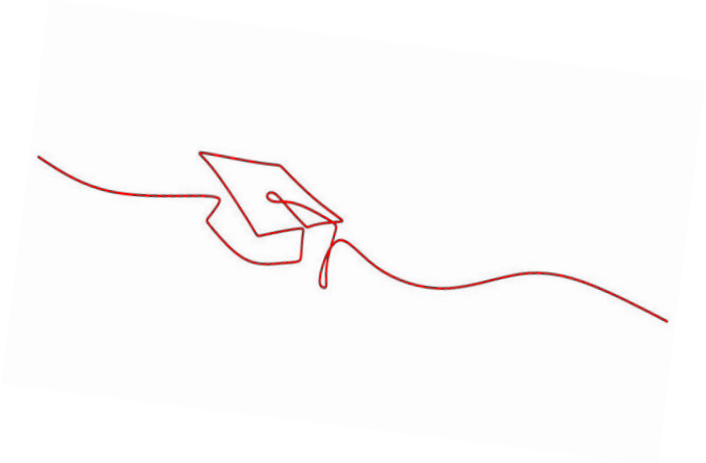

شكروعرفان

أشكر المولى عز وجل على نعمته وتوفيقه لي في إتمام هذا العمل، ومن باب من لم يشكر الناس لم يشكر الله، أتقدم بخالص عبارات الشكر والتقديرل:

الأستاذ المشرف" **الدكتورسي بشيرمحمد"** الذي تفضل بالإشراف على هذا العمل وتعهد التصويب في جميع مراحل إنجازه وأفادني بتوجهاته، أسأل الله أن يبارك في عمره وعلمه وعمله.

كما أتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة الأفاضل، الأستاذ تيقمونين إبراهيم والأستاذ خيدر محمد كريم، على مناقشتهم لهذه المذكرة وتقييمها.

إلى من وقف على المنابر وأعطى من حصيلة فكره لينير دروبنا إلى الذين حملوا لنا أقدس رسالة في الوجود طريق العلم والمعرفة أساتذتنا الأفاضل كل باسمه ومقامه.

وإلى كل من بسط لي يد العون من قريب ومن بعيد

وإلى كل من يؤمن بأن فلسطين أرض الفلسطنيين.

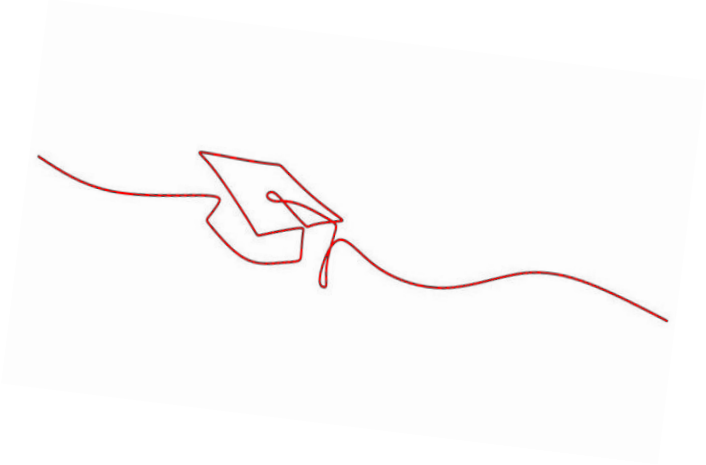

إهداء

أجمل ما في الحياة أن يصل الإنسان إلى مبتغاه أن يحقق أمنية نفسه ومن حوله

أن يتحقق النجاح بجهده و رضى عائلته

إلى نبع الحنان إلى من سهرت من أجلي وكان دعائها سر نجاحي ونورا ينير دربي، أمي"**ذهبية**"، حفظها الله وجزاها خير الجزاء، إلى روح والدي "**أحمد** "رحمة الله عليه الذي وقف إلى جانبي وأنار لي طريق العلم وزرع في قلبي روح الأمل والمثابرة أسأل الله أن يتغمده برحمته الواسعة وأن يسكنه فسيح جناته جوار المصطفى صلى الله عليه وسلم.

إلى الذي شجعني على مواصلة دربي لنيل الشهادة إلى من كان ولايزال سندي في الحياة إلى من أفنى حياته في سبيل تعليمي ونجاحي إلى رمز الكفاح والعطاء المستديم أبي الثاني أخي الحبيب "**سمير**".

إلى سندي في الحياة إلى من فضلوني على أنفسهم إلى من أكن لهم كل مشاعر الشوق والحب، من تمنوا لي أن أحقق الحلم وأن أكون ذا شأن إلى من عشت معهم كل الأيام حلوها ومرها وشاركوني الأفراح والهموم إخوتي الأعزاء" **لياس**" و"ماسينيسا" وأخواتي العزيزات "**أموندة**"و "**جهيدة**".

إلى من تحلين بالإخاء وسعدت برفقتهن في دروب الحياة إلى كل من عرفني بهن القدر ويعز على فراقهن

مروة،سميرة،إيمان،وفاء،دلال.

إلى من حفظت أسمائهم في القلب لا على الصفحات.

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة عملي.

فهرس المحتويات

الإستهلال ..... **Erreur ! Signet non défini.**

شكروعرفان 3

إهداء 4

قائمة الاختصارات 7

قائمة الأشكال، الجداول الخرائط 8

ملخص 10

Abstract 11

المقدمة 1

الفصل الأول:الإطار المفاهيمي والنظري 9

المبحث الأول: ماهية التطبيع 10

أولا: مفهوم التطبيع 10

ثانيا: أشكال التطبيع 12

ثالثا: مستويات التطبيع 13

رابعا: شروط التطبيع 14

المبحث الثاني: ماهية التطبيع العربي الصهيوني 16

أولا: مفهوم التطبيع العربي الصهيوني والنظريات المفسرة له 16

ثانيا: الاستراتيجية الصهيونية للتطبيع 19

ثالثا: مظاهر التطبيع العربي الصهيوني 23

رابعا: دوافع وذرائع التطبيع العربي الصهيوني 24

المبحث الثالث: اتفاقية ابراهام -مقاربة مفاهيمية- 28

أولا: تعريف اتفاقية ابراهام 28

ثانيا:مبادئ اتفاقية أبراهام 31

ثالثا: الأبعاد المعلنة وغير المعلنة في اتفاقية أبراهام 32

رابعا: تأثير اتفاقية أبراهام الإقليمية والدولية 34

خلاصة الفصل 36

الفصل الثاني: مسار العلاقات العربية الصهيونية من الصراع إلى التقارب 38

المبحث الأول: الحروب العربية الصهيونية 1948-1973 39

أولا: حرب النكبة 1948 40

ثانيا: العدوان الثلاثي على مصر (حرب 1956) 41

ثالثا: حرب 1967 43

رابعا: حرب أكتوبر 1973 45

المبحث الثاني: التحول في العلاقات العربية الصهيونية من الرفض إلى التطبيع 47

أولا: اتفاقيات السلام العربية الصهيونية 47

ثانيا: التطبيع العربي الصهيوني وفق اتفاقيات أبراهام 54

ثالثا: الأسباب الكامنة وراء التحول من الصراع إلى التطبيع 56

المبحث الثالث: التطبيع العربي الصهيوني- المو اقف، المخاطر 59

أولا: المواقف المختلفة من التطبيع العربي الصهيوني 59

ثانيا: مخاطر التطبيع العربي الصهيوني على القضية الفلسطينية وعلى الدول العربية 61

خلاصة الفصل: 64

الفصل الثالث: التطبيع العربي الصهيوني:دراسة حالتي الجز ائروالمغرب 66

المبحث الأول: الجز ائروالمغرب والموقف من الكيان الصهيوني 67

أولا: الجزائر والكيان الصهيوني-الصراع والقطيعة- 67

ثانيا: المغرب والكيان الصهيوني-التحول نحو التطبيع. 75

ثالثا: لأسباب الكامنة وراء الموقف الجزائي والمغربي من الكيان الصهيوني. 78

المبحث الثاني: تداعيات الموقف الجزائري والمغربي من الكيان الصهيوني على شمال إفريقيا. 80

أولا: الموقف من الكيان الصهيوني وواقع العلاقات المغربية الجزائرية. 80

ثانيا: التوازنات الاستراتيجية في شمال إفريقيا مع ضوء الموقف الجزائري المغربي من الكيان الصهيوني. 91

ثالثا: سيناريوهات التوازنات الاستراتيجية في شمال إفريقيا بعد التطبيع المغربي. 92

خلاصة الفصل: 94

الخاتمة 96

قائمة الملاحق 100

قائمة المصادروالمراجع 106

قائمة الأشكال، الجداول الخرائط

الرقم	قائمة الأشكال	الصفحة
01	مستويات التطبيع.	13
02	صور التطبيع العربي الصهيوني.	17
03	المنطلقات الجديدة لاستراتيجية التطبيع اليوم.	21
04	اتفاقية كامب ديفيد 17سبتمبر 1978.	48
05	اتجاهات الرأي العام العربي نحو اعتراف بلدانهم بالكيان الصهيوني.	74
06	اتجاهات الرأي العام بحسب المواقف من اعتبار القضية الفلسطينية قضية جميع العرب أو قضية الفلسطينيين فقط.	75
07	منحنى بياني يمثل الإنفاق العسكري الجزائري والمغربي 2020إلى 2024	84
08	أهم مصدري الأسلحة للجزائر والمغرب.	86
	قائمة الخرائط	
01	دول الطوق.	32
02	تقسيم فلسطين بموجب قرار 181 عام 1947.	39
03	خريطة توضح التقسيم الفرنسي للحدود الجزائرية المغربية	80
04	توضح السيطرة المغربية على أراضي لصحراء الغربية.	84
	قائمة الجداول	
01	أشكال التطبيع.	12
02	التطبيع في الإدراك الإستراتيجي الصهيوني.	19
03	مظاهر التطبيع العربي الصهيوني.	22
04	دوافع التطبيع العربي الصهيوني.	24
05	جدول كرونولوجي يوضح سياق اتفاقية أبراهام.	29
06	الأبعاد المعلنة وغير المعلنة في اتفاقية أبراهام وآليات تنفيذها.	31
07	الدول المؤيدة والرافضة لقرار التقسيم رقم 181 عام 1947.	39
08	ا لإتفاقيات المصرية الصهيونية.	49
09	دوافع الأطراف المشاركة في التطبيع الإماراتي الصهيوني.	54
10	الدوافع المغربية والصهيونية من التطبيع المغربي الصهيوني.	78
11	جدول كرونولوجي لمشكل الحدود بين الجزائر والمغرب	81
12	الأطماع المغربية في الصحراء الغربية.	84
13	التهديدات المغربية-الصهيونية على الأمن القومي الجزائري.	82
14	مؤشر الإنفاق العسكري لدول التطبيع من الفترة 2014-2021 .	83
15	الإنفاق العسكري الجزائري والمغربي من 2020إلى 2024.	83

ملخص

ملخص

تهدف المذكرة إلى البحث في أسباب تحول العلاقات العربية من الصراع إلى التطبيع، حيث مرت بالعديد من المراحل التاريخية بداية من حرب**1948**،تاريخ قيام الكيان الصهيوني إلى **1973**،لتبدأ بعدها مرحلة التقارب، من خلال تطبيع العلاقات بين مصر والكيان الصهيوني بالتوقيع على اتفاقية كامب ديفيد **1978**،وصولا إلى اتفاقيات أبراهام **2020**،والتعرف على تداعيات هذا التقارب على العلاقات العربية بشكل عام، وعلى علاقات الدول المطبعة وغير المطبعة، خاصة مع اختراق الكيان الصهيوني للمغرب العربي وشمال إفريقيا، بعد تطبيعه مع المغرب **2020**،بموجب اتفاقيات أبراهام، ماأدى إلى تضاعف تأزم الخلافات بين المغرب والجزائر المعروفة بموقفها المناهض للكيان الصهيوني، والداعم للصحراء الغربية والقضية الفلسطينية.

توصلت هذه المذكرة إلى أن التطبيع كان نتاجا للصراع العربي الصهيوني ومجموعة من الأحداث الإقليمية والدولية وقد تمدد ليشمل منطقة المغرب العربي وشمال إفريقيا، بعدما كان مقتصرا على منطقة الشرق الأوسط، مما شكل تهديدا لدول المنطقة المناهضة للتطبيع، خاصة الجزائر، ما عمق من خلافاتها مع المغرب وصولا لقطع العلاقات الدبلوماسية في **2021**.

الكلمات المفتاحية: الصراع العربي الصهيوني، التطبيع العربي الصهيوني ،التطبيع المغربي الصهيوني، اتفاقيات أبراهام، المغرب،الجزائر.

Abstract

The memorandum aims to research the reasons for the transformation of Arab relations from conflict to normalization, as it went through several historical stages, starting from the 1948 war, the date of the establishment of the Zionist entity, to 1973, after which the stage of rapprochement began, through the normalization of relations between Egypt and the Zionist entity, by signing the Camp David Agreement in 1978, up to the Abraham Accords 2020, and to identify the repercussions of this rapprochement, on Arab relations in general, and on the relations of the normalizing and non-normalizing countries, especially with the penetration of the Zionist entity to the Arab Maghreb and North Africa. This rapprochement, on Arab relations in general, and on the relations of the printing and non-printing countries, especially with the Zionist entity's penetration of the Maghreb and North Africa, after its normalization with Morocco in 2020, under the Abraham Accords, which led to the exacerbation of disputes between Morocco and Algeria, known for its anti-Zionist position and support for the Western Sahara and the Palestinian cause.

This note found that normalization was a result of the Arab-Zionist conflict and a set of regional and international events, and has expanded to include the Maghreb region and North Africa, after it was limited to the Middle East, which posed a threat to the countries of the region that oppose normalization, especially Algeria, deepening its differences with Morocco until the severance of diplomatic relations in 2021.

Keywords: Arab-Zionist conflict, Arab-Zionist normalization, Moroccan-Zionist normalization, Abraham Accords, Morocco, Algeria.

مقدمة

شكلت العلاقات العربية الصهيونية منذ تأسيس الكيان الصهيوني سنة **1948**، أحد أبرز المحاور الإشكالية في الإقليم العربي، كانت العلاقات بين الطرفين في بداياتها في صيغة صراع، جسدت من خلال مجموعة من الحروب امتدت من **1948**إلى غاية **1973**، غير أن هذا الصراع شهد تحولات منذ توقيع مصر أول اتفاقية سلام مع الكيان الصهيوني عرفت باتفاقية "كامب ديفيد" في السبعينات، لتليها منظمة التحرير الفلسطينية والأردن بتوقيع اتفاقيتي" أوسلو" "وواد عربة" على التوالي في التسعينات، لتبدأ مرحلة جديدة من العلاقات العربية الصهيونية.

وخلال السنوات الأخيرة تسارعت هذه التحولات، لتبدأ موجة جديدة من التطبيع العربي الصهيوني حيث وقعت كل من الإمارات والبحرين، السودان والمغرب، على اتفاقيات أبراهام في **2020**، جاءت هذه الاتفاقيات في سياق إقليمي ودولي حافل بالتغيرات منهاما يتعلق بتراجع مركزية القضية الفلسطينية في الأجندة الرسمية للدول العربية، ومنها ما يرتبط بتغير موازين القوى، وبروز تهديدات جديد

غير أن هذه التحولات لم تشمل كافة الدول العربية، حيث تمسكت بعض الدول العربية وفي مقدمتها الجزائر، بموقفها الرافض لأي شكل من أشكال التطبيع، باعتباره خيانة للقضية الفلسطينية، وإخلالا بالمبادرة العربية للسلام، ومبدئها "الأرض مقابل السلام".

ويعتبر اختراق الكيان الصهيوني لمنطقة المغرب العربي وشمال إفريقيا، من خلال تطبيعه مع المغرب، تزامنا مع اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بمغربية الصحراء، تهديدا لدول المنطقة المناهضة للتطبيع خاصةالجزائر المعروفة بثبات موقفها ودعمها المستمر لقضيتي الصحراء الغربية وفلسطين، حيث تعتبر الجزائر أن هذا التحالف المغربي الصهيوني تهديدا لأمنها القومي، ما زاد من حدة الخلافات بينها وبين المغرب لتبادر الجزائر بقطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب في **2021**، تفاديا لوقوع حرب مباشرة.

- **أهمية الدراسة:**

تكمن أهمية هذه الدراسة من كونها تتناول موضوع التحول الذي طرأ على المواقف العربية اتجاه الكيان الصهيوني من خلال تتبع مسار العلاقات العربية الصهيونية من الصراع إلى التطبيع والأسباب والدوافع الكامنة وراء هذا التحول، بداية مع اتفاقية كامب ديفيد**1978**،مرورا باتفاقية أوسلو ووادعربة وصولا إلى اتفاقيات أبراهام **2020**،والكشف عن تداعيات هذا التحول على العلاقات العربية وعلى التوازنات الإقليمية، من خلال دراسة حالتين متناقضتين الجزائر المتمسكة بموقفها المناهض للكيان الصهيوني والرافض لكل أشكال التطبيع ،والمغرب التي شملها هذا التحول في إطار اتفاقيات أبراهام **2020**، وتأثير ذلك على التوازنات الإستراتيجية في شمال إفريقيا.

- **الأهمية العلمية:**

1. إثراء الدراسات الأكاديمية المتعلقة بالعلاقات الدولية في العالم العربي، من خلال دراسة ظاهرتي الصراع والتطبيع مع الكيان الصهيوني.
2. تحليل التباين في السياسات الخارجية العربية اتجاه الكيان الصهيوني من خلال دراسة حالتي الجزائر والمغرب المتناقضتين.
3. ربط مسألة التطبيع بالتغيرات في موازين القوى الإقليمية، من خلال دراسة تأثير التطبيع المغربي الصهيوني، وموقف الجزائر من ذلك، على التوازنات الإستراتيجية في شمال إفريقيا.

- **الأهمية العملية:**

1. تقديم فهم أعمق للباحثين والمهتمين بالعلاقات العربية حول تداعيات التطبيع العربي -الصهيوني على مركزية القضية الفلسطينية ووحدة الصف العربي.
2. رسم سيناريوهات للتوازنات الإستراتيجية في شمال إفريقيا، في ظل استمرار التطبيع المغربي-الصهيوني، وثبات موقف الجزائر الرافض للتطبيع.
3. تعزيز الوعي بتداعيات التطبيع على الأمن القومي، وعلى التوازنات الإقليمية.

- **أهداف الدراسة:**

1. التعرف على خلفيات الصراع العربي الصهيوني.
2. تتبع مسار التحول في العلاقات العربية الصهيونية من الصراع إلى التطبيع.
3. التعرف على أسباب هرولة بعض الأنظمة العربية للتطبيع مع الكيان الصهيوني في السنوات الأخيرة.
4. دراسة حالة التطبيع المغربي، وموقف الجزائر من هذه العملية، وتداعياته على العلاقات الجزائرية المغربية. وعلى التوازنات الإقليمية في شمال إفريقيا، في ظل التوترات بين البلدين.

- **أسباب اختيار الموضوع:**

عند اختيار أي باحث لموضوع دراسة لابد من وجود أسباب موضوعية وأخرى ذاتية تدفعه وتحفزه على العمل لإنجاز دراسته.

- **<u>الأسباب الذاتية:</u>**

1. الرغبة في خوض دراسة معمقة في أحد أهم قضايا العالم العربي المتمثلة في عملية التطبيع العربي الصهيوني.
2. الرغبة في تسليط الضوء على خصوصية الموقف الجزائري المناهض للتطبيع والكيان الصهيوني، والداعم للقضية الفلسطينية في ظل زيادة وتيرة التطبيع.

- **<u>الأسباب الموضوعية:</u>**

1. الرغبة في تقديم عمل أكاديمي يكون مرجعا للدراسات المستقبلية المتعلقة بدراسة التطور الذي طرأ على مواقف الدول العربية، وانتقالها من الصراع إلى تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني.
2. قلة الدراسات العلمية المتعلقة بظاهرة التطبيع المغربي الصهيوني، خاصة تلك التي تدرس تداعياته على العلاقات الثنائية الجزائرية المغربية، وعلى التوازنات الإقليمية.في شمال إفريقيا.
3. استمرار عملية التطبيع العربي الصهيوني، وتزايد وتيرتها في السنوات الأخيرة واختراقها لمنطقة الشمال الإفريقي، والمغرب العربي.
4. دراسة الحالة المغاربية كنموذج لتباين المواقف العربية، من خلال المقارنة بين موقف الجزائر والمغرب من الكيان الصهيوني.

- **الإشكالية**

تكمن إشكالية الدراسة في التحول الذي طرأ على العلاقات العربية الصهيونية من الصراع إلى التطبيع، والانقسام الذي شهدته الدول العربية بين معارضة للتطبيع ومؤيدة له، هذا بدوره أثر على العلاقات بين هذه الدول خاصة بعد اتفاقيات أبراهام **2020**التي أضفت المزيد من التعقيد، ومن أجل التعمق أكثر في تداعيات هذه العملية سيتم دراسة حالة الجزائر المناهضة للتطبيع والمغرب التي شملها هذا التحول، وتداعيات التطبيع المغربي الصهيوني على العلاقات بين البلدين وعلى التوازنات الاستراتيجية في منطقة شمال إفريقيا، من خلال التساؤل الرئيسي:

ماهي تداعيات التطبيع العربي الصهيوني على العلاقات العربية العربية؟ وكيف يمكن تفسير التباين بين الموقفين الجزائري والمغربي من هذا التحول؟

- **الأسئلة الفرعية:**

1. كيف تطورت العلاقات العربية الصهيونية من الصراع إلى التطبيع؟

2. ماهي تداعيات التطبيع العربي الصهيوني؟
3. ما هو موقف الجزائر من التطبيع المغربي الصهيوني؟
4. ما أثر التطبيع المغربي الصهيوني على التوازنات الإقليمية في شمال إفريقيا في ظل الموقف الجزائري المعارض؟

- **الفرضيات:**

1. بروز الكيان الصهيوني كقوة إقليمية وعسكرية أدى إلى تحول تدريجي في العلاقات العربية الصهيونية من الصراع إلى التطبيع.
2. انقسام المواقف العربية بين مؤيدة ورافضة للتطبيع قد تؤدي إلى تأزم العلاقات بين هذه الدول، كما تؤدي إلى عزل القضية الفلسطينية وتهميشها.
3. التطبيع المغربي الصهيوني قد يزيد من الخلافات المغربية الجزائرية نظرا للموقف الثابت للجزائر الرافض للكيان الصهيوني، ودعمها المستمر للقضية الفلسطينية، فالبتالي وجود الكيان الصهيوني على حدودها الغربية قد يهدد من أمنها.
4. ساهم التطبيع المغربي في إعادة تشكيل التوازنات الإقليمية في شمال إفريقيا، من خلال كسب المغرب حلفاء جدد، وتصاعد العداء بين المغرب والجزائر.

- **المناهج:**

- **<u>المنهج المقارن</u>:** من خلال المقارنة بين موقف الجزائر والمملكة المغربية من الكيان الصهيوني.
- **<u>منهج دراسة الحالة:</u>** من خلال دراسة حالة التطبيع المغربي- الصهيوني، كنموذج الدول التي شاركت في عملية التحول نحو التطبيع، وحالة الجزائر التي لاتزال ترفض التطبيع، بالرغم من زيادة وتيرة التطبيع مع الكيان الصهيوني.

- **مجال الدراسة:**

- **<u>التحديد الزماني</u>:** تحاول هذه الدراسة دراسة تأثير التطبيع العربي الصهيوني، وبالتحديد تداعيات التطبيع المغربي الصهيوني على العلاقات الجزائرية المغربية، من عام **2020**، أي منذ إعلان المغرب عن تطبيعها العلاقات مع الكيان الصهيوني، إلى غاية **2024.**
- **<u>التحديد المكاني</u>:** تتمحور هذه الدراسة حول المنطقة العربية بشكل عام، ومنطقة المغرب العربي وشمال إفريقيا بشكل خاص، من خلال دراسة حالتي المغرب والجزائر.

- **مفاهيم الدراسة:**

- الصراع العربي الصهيوني: هو النزاع والتوترات السياسية التي نشأت بين الكيان الصهيوني، منذ بداية تشكله عام **1948**، والدولالعربية يتركز الخلاف حول أحقية اليهود في إقامة دولة قومية على الأراضي الفلسطينية على حساب السكان الأصليين[1].
- التطبيع العربي الصهيوني: هو شروع دولة عربية ما بإقامة علاقات طبيعية مع الكيان الصهيوني ومؤسساته وأجهزته ومواطنيه، عن طريق المشاركة في الأنشطة والمبادرات والمشاريع المحلية أو الدولية التي تجمع العرب مع الكيان الصهيوني، ويشمل المجالات السياسية، الاقتصادية الأمنية والثقافية[2].
- التوازنات الاستراتيجية: هو حالة تعادل أو تكافؤ مجموعة من المتغيرات العسكرية، الاقتصادية والسياسية، التي تساهم في تحقيق حالة الاستقرار في الإقليم وتوصف هذه الحالة بالتوازن الاستراتيجي[3].
- اخترت استخدام عبارة الكيان الصهيوني للأسباب التالية:

1. أعيش في دولة لا تعترف بالكيان الصهيوني.
2. أكاديميا أعلم أن الكيان الصهيوني، دولة تتوفر على الأركان الرئيسية،لكن دون البعد الأخلاقي، الذي أعتبره منطلقا في رؤيتي للكيان الصهيوني.
3. باعتبار أني أقف مع القضية الفلسطينية وأراها مثل القضية الجزائرية،باعتبارها قضية احتلال استيطاني، لهذا لايمكن التعامل مع الكيان الصهيوني من وجهة نظر أكاديمية، باستخدام كلمة "إسرائيل".
4. إن مواقف الجزائر والشعب الجزائري من التطبيع معروفة بالرفض والاستنكار،لهذا جاء الاختيار باستخدام عبارة الكيان الصهيوني كلما تعلق الأمر بدولة الكيان.

- **الدراسات السابقة :**

- **الدراسة الأولى: سياسات التطبيع العربي مع الكيان الصهيوني و أثرها على الأمن العربي المشترك.**

مذكرة ضمن متطلبات لنيل شهادة ماسترفي العلوم السياسية ،تخصص دراسات استراتيجية وأمنية، من إعداد الطالب دكاني مصطفى جامعة زيان عاشورالجلفة،كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية،**2022/2021**،حاول من خلال دراسته التعرف على مراحل التطبيع العربي الصهيوني في إطار الصراع العربي الصهيوني وتطرق إلى مستقبل هذه العملية، وتوصل من خلال إلى أن تزايد عملية التطبيع مع الكيان الصهيوني قدأدت

[1] الموقع https://www/marefa.org (اطلع عليه 2020/05/20).

[2] وصال الطناني،" **التطبيع العربي الصهيوني**"، مركز دراسات الشرق الأوسط في https://www.orsam.org.tr (اطلع عليه 2025/05/20).

[3] محمد مجاهد الزيات، "**التوازن الاستراتيجي في منطقة الخليج: المتغيرات والحلول**"، مركز الخليج للأبحاث في https://araa.sa/index.php(اطلع عليه2025/05/20).

إلى اختراق الأمن القومي العربي،وأن هذه الاتفاقيات ساهمت في تحقيق المكاسب الصهيونية إلا أنها أثرت بالسلب على الدول العربية.

- **الدراسة الثانية: التطبيع الصهيوني المغربي وتداعياته على مسألة التكامل المغاربي.**

مقالة في مجلة السياسة العالمية، (م.7، ع.3، س.2023)، ص.ص.97-113، من إعداد الدكتورة عيشون أم الخير، تناولت هذه الدراسة التطبيع المغربي الصهيوني وتداعياته على التكامل المغاربي بعد تأزم العلاقات المغربية الجزائرية، نظرا للموقف الثابت لهذه الأخيرة الرافضة للتطبيع، ودعمها المستمر للقضيتين الفلسطينية والصحراء الغربية.

- **الدراسة الثالثة: مقاومة التطبيع وتداعياته على الأمن القومي الجزائري.**

مقالة في مجلة الدراسات الاستراتيجية والبحوث السياسية،(م.1، ع.2، س.2022)، ص.ص.69-80، من إعداد كل من بوسكران فاطمة الزهراء وعبد الصادوق أسماء ،حاولتا من خلال هذه الدراسة معرفة مسار التطبيع المغربي الصهيوني ودوافعه وتداعياته على الأمن القومي الجزائري.

- **الدراسة الرابعة: أثر التطبيع على الأمن القومي للدول العربية المطبعة والمنطقة العربية 2020-2024.**

من إعداد إسماعيل أنور علي عباس وعبير حسن محمد عبد العزيز، من كلية الاقتصاد والعلوم السياسية جامعة القاهرة، مصر،2024، تناولت الدراسة مفهوم التطبيع وأبعاده المختلفة وأثره على الأمن القومي العربي وعلى أمن الدول المطبعة، والعوامل التي تدفع العرب والكيان للتطبيع، ووضع سيناريوهات مستقبلية للتطبيع.

- **صعوبات الدراسة:**

لا يخلو أي عمل أكاديمي من صعوبات قد تواجه الباحث أثناء إعداد دراسته، ومن الصعوبات التي واجهتني في هذه الفترة،

- التطور المستمر لقضية التطبيع، ببروز اتفاقيات جديدة ومواقف متغيرة، مما صعب من عملية البحث.
- قلة الدراسات الأكاديمية التي تتناول ظاهرة التطبيع بموضوعية وحيادية،حيث إما تكون مؤيدة، أو رافضة للتطبيع.
- ندرة الدراسات التي تتناول موضوع التطبيع من الجانب الجزائري والمغربي.

- **هيكلة الدراسة:**

للإجابة عن الإشكالية والأسئلة التي تندرج تحتها تم تقسيم الدراسة إلى ثلاث فصول:

- الفصل الأول: المعنون بالإطار المفاهيمي والنظري، تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث.

خصص المبحث الأول لدراسة مفهوم التطبيع بشكل عام وتحديد أشكاله ومستوييه، وشروطه.

أما المبحث الثاني فقد ركز على التطبيع العربي الصهيوني بشكل خاص، من خلال تعريفه والتعرف على الاستراتيجية التي يتبعها الكيان في عملية التطبيع مع الدول العربية، ومظاهره، وأخيرا دوافع جميع الأطراف المشاركة في عملية التطبيع.

المبحث الثالث: تناول اتفاقية أبراهام كنموذج للتطبيع العربي الصهيوني، باعتبارها تطورا بارزا،من خلال التعريف، المبادئ، الأبعاد المعلنة والخفية، وتأثيراتها الإقليمية والدولية.

- الفصل الثاني: خصص لدراسة مرحلتين من العلاقات العربية الصهيونية

المبحث الأول خصص لدراسة مرحلة الصراع العربي الصهيوني، من خلال التطرق إلى الحروب من 1948إلى 1973.

المبحث الثاني: تناول مرحلة التطبيع العربي الصهيوني، بداية باتفاقيات السلام المتمثلة في اتفاقية كامب ديفيد، اتفاقية أوسلو، وواد عربة، بين الكيان الصهيوني ومصر ومنظمة التحرير الفلسطينية والأردن على التوالي، مع تحديد أسباب هذا التحول.

المبحث الثالث: التعرف على المواقف المتباينة من عملية التطبيع، تداعياته سواء على القضية الفلسطينية أو على الدول العربية، وآليات مواجهته.

- الفصل الثالث: تم تخصيصه لدراسة حالتي الجزائر والمغرب وموقفيهما من الكيان الصهيوني من خلال مبحثين:

المبحث الأول: يتناول موقف كل من المغرب والجزائر من الكيان الصهيوني والأسباب الكامنة وراء ذلك.

المبحث الثاني: يتطرق إلى تداعيات على التطبيع على العلاقات الجزائرية المغربية، وعلى التوازنات الإستراتيجية في شمال إفريقيا وسيناريوهاتها.

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري

يتناول هذا الفصل الإطار المفاهيمي والنظري لظاهرة التطبيع في العلاقات الدولية بشكل عام،من خلال التركيز على المفاهيم الأساسية للتطبيع، بدءًا بتعريفه لغة واصطلاحًا، ثم استعراض مفهومه في العلاقات الدولية، وأشكاله المتنوعة، ومستوياته المختلفة، والشروط اللازمة لتحقيقه.

كما يتناول الفصل،ماهية التطبيع العربي الصهيوني، من خلال مفهومه، والاستراتيجية التي يتبعها الكيان الصهيوني لتحقيقه، ومظاهر هذا التطبيع في مختلف المجالات، والدوافع والذرائع التي تعتمدها الأطراف المختلفة لتبريره.

أما الجزء الأخير من الفصل، خصص لدراسة اتفاقية أبراهام، باعتبارها تطورا بارزا في مسار التطبيع العربي الصهيوني، بتعريف الاتفاقية ومبادئها، وأبعادها المعلنة والخفية، والتأثيرات الإقليمية والدولية المتوقعة لها.

المبحث الأول: ماهية التطبيع

يسعى هذا المبحث إلى دراسة التطبيع من الجانب اللغوي والاصطلاحي من خلال التطرق إلى التعريف اللغوي للتطبيع في اللغات الثلاث من ناحية، والجانب الاصطلاحي باعتباره كمفهوم في العلاقات الدولية من ناحية أخرى، للتوصل إلى تعريف إجرائي للتطبيع والتعرف على أشكاله المختلفة ومستوييه الرسمي وغير الرسمي وشروطه.

أولا: مفهوم التطبيع

يعتبر التطبيع من أهم المفاهيم الإنسانية التي دخلت حقل العلاقات الدولية، حيث مورس كسلوك سياسي واجتماعي واقتصادي مع ظهور أول صراع على الموارد الطبيعية، ومع تعقد الحاجات الإنسانية وازدياد حدة المنافسة بين القبائل والشعوب والطوائف والقوميات، أصبح التطبيع من أهم الأدوات الإنسانية التي تدفع نحو الاستقرار والتعاون بين البشر، وتساعد على مواجهة التحديات التي تهدد أمن الإنسان[1].

فالتطبيع ظاهرة سياسية قديمة، موجودة منذ الأزل، تمارس في العلاقات الدولية، تهدف إلى إحلال الاستقرار محل الصراع بين المجتمعات.

- المفهوم اللغوي للتطبيع: تحمل كلمة "طبع" في اللغة العربية معان عديدة منها التطبيع والتأقلم، أي أن الشخص يعتاد شيئا ما حتى يصبح طبيعيا،أي أن الأمر يصبح مقبولا على نطاق واسع في المجتمع، حتى يعتبر أمرا عاديا ومألوفا[2].

ويعرف التطبيع في اللغة الطاء والباء والعين أصل صحيح بمعنى غير معتل، ويقال طَبْعُ الإنسان وسجيته بمعنى نحن نتحدث عما يتصرف فيه الإنسان وفق سجيته وطبيعته التي خلقه الله عليها دونما تكلف[3].

- Normalization: to return to the normal or usual situation, or to make something do this: relation between the two countries is gradually normalizing[4].
- Normalisation : action de rendre normal, de rétablir dans une situation conforme aux règles habituelles :la normalisation des relations de deux pays.[5]
- تتوافق هذه التعاريف اللغوية الثلاث،في تقديم نفس التعريف اللغوي للتطبيع والذي يعني عودة العلاقات بين دولتين إلى الحالة الطبيعية.

---

[1] داليا احمد رشدي، **"التطبيع كآلية نفسية لحل الصراع العربي الإسرائيلي"**، (جامعة القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية)، ص.10.

[2] PCOM, Arab normalization with the Israeli occupy ionhttps://pcomalaysia.org/2024/10/11/arab-normalization-withthe-israeli-occupation/ (12/01/2025).

[3] حكمت عايش المصري، دور **الجامعات الفلسطينية في ترسيم المسؤولية الاجتماعية وتعزيز الثوابت الوطنية لدى طلاب الجامعات في ظل التطبيع**،في دراسات في التطبيع مع الكيان الصهيوني، تحرير. محسن محمد صالح (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ط.1،2022)، ص. 286.

[4] Normalize English meaning-Cambridge dictionaryhttps://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/normalize,(06/01/2025).

[5] Définition : normalisation —Dictionnaire de françaishttps://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/normalisation/54997 ,(06/01/2025)

- التعريف الاصطلاحي للتطبيع: يعرف بأنه إعادة الشيء إلى طبيعته، وهو مصطلح صهيوني ظهر لأول مرة في المعجم الصهيوني للإشارة إلى يهود المنفى،حيث طرحت الصهيونية نفسها على أنها الحركة السياسية التي ستقوم بتطبيع اليهود، أي إعادتهم إلى طبيعتهم كأمة واحدة بدلاً من جماعات قبلية منتمية لأمم متعددة[1].

فالتطبيع فكرة صهيونية تبلورت مع الحركة السياسية الصهيونية التي سعت إلى إقامة وطن قومي يجمع جميع اليهود في العالم.

- عملية التطبيع: هي اتفاق بين دول معترف بها شرعيا وفق مبادئ القانون الدولي، بقصد إنهاء حالة النزاع أو الحرب من خلال معالجة الأسباب التي أدت إليها، والبدء بترسيخ أسس للعلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية الطبيعية المتوازنة المتكافئة كتلك القائمة بين الدول المتعايشة سلميا على قاعدة المساواة والاحترام والمصالح والمنافع المتبادلة[2].
- التطبيع: إحلال مجموعة من التفاعلات ذات الطابع التصادمي في مختلف المجالات السياسية، الاقتصاديةوالثقافية، سواء كان ذلك على المستويات الرسمية أو غير الرسمية والتطبيع هنا يعني التحول من حالة غير طبيعية في الصراع والتصادم إلى حالة طبيعية وهي التعاون والسلام وحسن الجوار.[3]
- تعريف التطبيع في الديبلوماسية العلاقات الدولية: يعني عودة العلاقات السياسية والاقتصادية، والتجارية، والثقافية، وغيرها بين دولتين كانتا قبل ذلك في حالة حرب أو عداء أو انقطاع للعلاقات بينهما، أو لم تتمتعا بأي علاقة كانت[4].

فالتطبيع هو اتفاق شرعي بين دولتين على إعادة العلاقات بينهما في مختلف المجالات إلى الحالة الطبيعية سواء كانتا في حالة حرب أو انقطاع علاقات.

تشترك هذه التعاريف سواء اللغوية أو الاصطلاحية في تقديم مفهوم موحد للتطبيع، والذي يعني عودة العلاقات إلى حالتها الطبيعية بين طرفين، كانا في حالة صراع أو قطيعة.

- التعريف الإجرائي للتطبيع: هو اتفاق رسمي وفق مبادئ القانون الدولي بين دولتين يهدف إلى إعادة العلاقات بينهما إلى حالتها الطبيعية وإنهاء حالة القطيعة والصراع القائم بينهما، وتحقيق التعاون في الفضائيين الإقليمي والدولي.

---

[1] إلهام جبر شمالي. ومحمود صالح جوان، **التطبيع الثقافي وتداعياته على القضية الفلسطينية**، تحرير محسن محمد صالح، دراسات في التطبيع مع الكيان الصهيوني،(بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ط.1، ،2022)، ص.188.

[2] سعيد يقين داوود، **التطبيع بين المفهوم والممارسة دراسة حالة التطبيع العربي الإسرائيلي**، رسالة ماجستير، (جامعة بيزيت فلسطين: كلية الدراسات العليا،2002)، ص.8.

[3] وليد عبد الحي، **دوافع التطبيع العربي مع "إسرائيل" بين المجتمع والدولة والنظام السياسي**، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2023)، ص.2.

[4] هشام البستاني **"مقاومة التطبيع: ورقة مفاهيمية وثيقة لمسار تحرري "**، جريدة الأخبار https://www.al-akhbar.com/Opinion/49612/،(اطلع عليه2025/01/15).

ثانيا: أشكال التطبيع

جدول01: أشكال التطبيع

الشكل	مضمونه
التطبيع السياسي والدبلوماسي	هو إعادة العلاقات السياسية الرسمية بين بلدين، من خلال إعادة كافة العلاقات الدبلوماسية وتبادل اللقاءات والزيارات بين ممثلي الدولتين.
التطبيع الاقتصادي	هذا النوع من التطبيع لا تختص به الحكومات وحدها، إذ يتولى فيه القطاع الخاص دورا مهما خاصة في ظل النظام الرأسمالي، ويتضمن جميع الاتفاقيات التجارية والمشاريعالاقتصادية والإنمائية المشتركة.
التطبيع الثقافي	هذا النوع يكون من خلال إقامة علاقات ثقافية بين الدول كالمؤتمرات، المشاريع الثقافية المشتركة، المحافلالأدبية، التعاون الأكاديمي من خلال إجراء الأبحاث المشتركة والتعاون في مجالي الفن والترجمة، بالإضافة إلى إسهامات الجمعيات والمؤسسات الأهلية في إنجاح هذا النوع من التطبيع كونها من أهم أدوات التطبيع الثقافي.
التطبيع الإعلامي	من خلال بث مقابلات مع أشخاص من الدول التي تجمعها علاقة تطبيع.
التطبيع التجاري	وتكون بين رجال الأعمال والتجاروالشركات من خلال إدخال منتجات الدولة الأخرى أو الاستثمار في القطاعات الإنتاجية.
التطبيع السياحي	من خلال تنظيم المكاتب السياحية رحلات بين الدول المطبعة.
التطبيع الفني	يتجسد من خلال زيارة شخصيات فنية أو ثقافية من أجل المشاركة في احتفالات أو مناسبات بين الدول.
التطبيع العسكري	هو التعاون بين الدول المطبعة من خلال إنشاء معسكرات تدريب واستقبال الضباط وإجراء صفقات تبادل أسلحة بين هذه الدول.
التطبيع الرياضي	عبر الاستضافة المتبادلة بين الدول المطبعة لفرق رياضية في جميع المجالات على أراضيها أو تمويل هذه الفرق.
التطبيع الجوي	من خلال تنظيم رحلات جوية بين الدول المطبعة.
التطبيع الأمني	يشمل تبادل المعلومات الأمنية والاستخباراتية بين الدول المطبعة.

من إعداد الباحثة استنادا إلى المرجعين: داليا أحمد رشدي، مرجع سابق، ص. ص.12،13، والمرجع إيمان سمعان سعيد عطا الله، **التطبيع مع الاحتلال الصهيوني و أثره على حقوق الفلسطينيين وفقا للقانون الدولي دراسة تحليلية وصفية**، تحرير محسن محمد صالح، دراسات في التطبيع مع الكيان الصهيوني (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ط.1 ،2022) ص. ص،122-123.

يقدم الجدول التالي أصناف التطبيع المختلفة ومضمونها، من خلاله يمكن استخلاص النقاط التالية:

- التطبيع لا يقتصر فقط على المجال السياسي، بل يشمل جميع المجالات الأخرى.
- الحكومات ليست الفاعل الوحيد في عملية التطبيع حيث يلعب القطاع الخاص، المؤسسات، والأفراد دورا هاما في تعزيز التطبيع.

- الجدول يبين آليات تحقيق كل شكل من أشكال التطبيع مثل تبادل الزيارات المؤتمرات، المحافل الدولية وغيرها.
- من خلال الجدول يمكن ملاحظة التداخل بين بعض أشكال التطبيع، حيث يمكن أن يكون شكلا مكملا لشكل آخر، مثل التطبيع الاقتصادي يمكن أن يؤدي إلى التطبيع الثقافي والإعلامي.

ثالثا: مستويات التطبيع

الشكل01: مستويات التطبيع

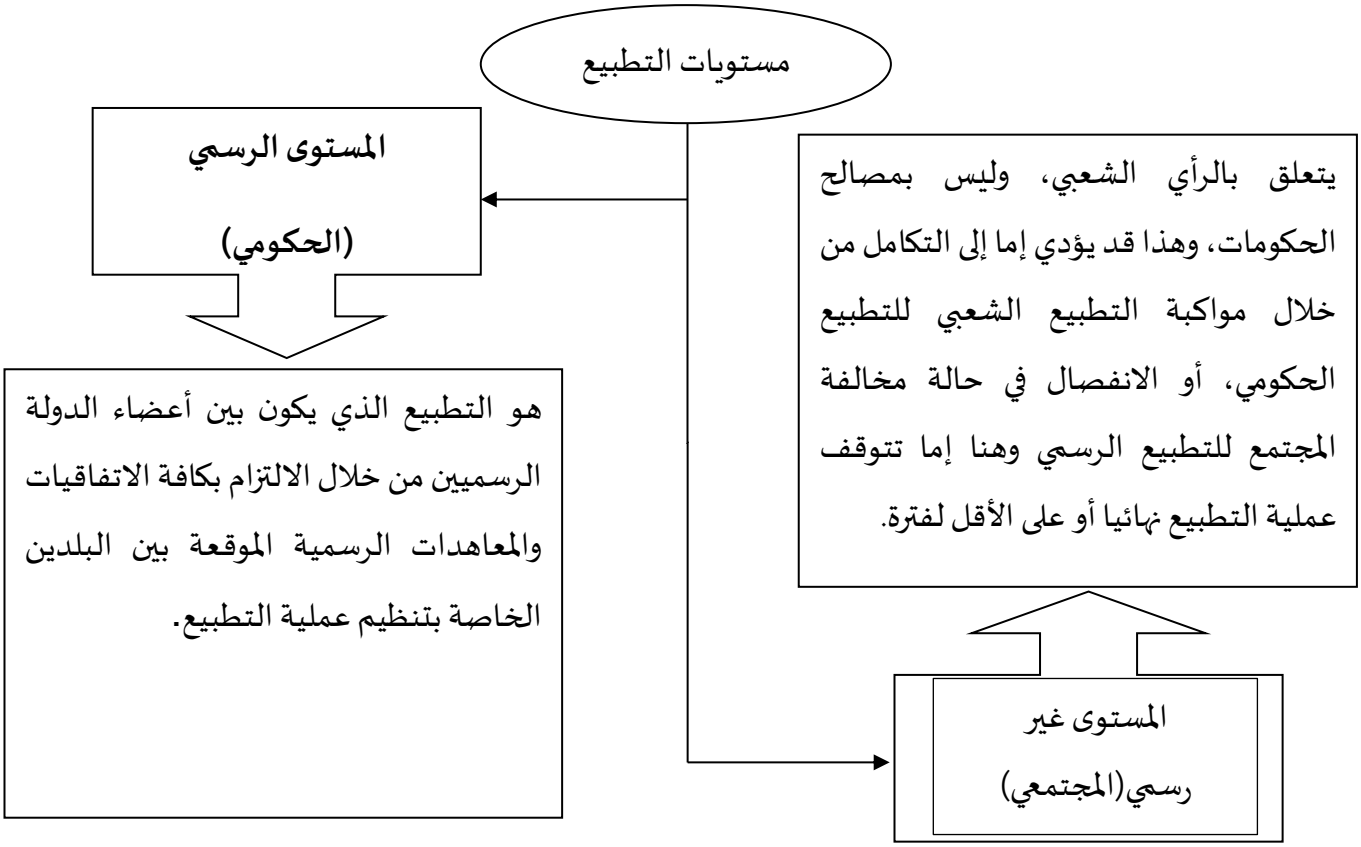

من اعداد الباحثة، استنادا إلى المرجع، داليا أحمد رشدي، **التطبيع كآلية نفسية لحل الصراع العربي الإسرائيلي**،(جامعة القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية) ص.14.

يقدم الشكل مستويين للتطبيع، مع توضيح الجهات الفاعلة في كل مستوى، والعلاقة بينهما، فمن خلال الشكل يمكن استخلاص النقاط التالية:

- عملية التطبيع تقوم على مستويان أحدهما رسمي صادر من الدول في شكل أقوال وأفعال، وآخر غير رسمي صادر من المجتمعات.
- المستوى الرسمي يكون بين الحكومات الرسمية للدول من خلال مجموعة من الاتفاقيات والمعاهدات بين الدول المطبعة، والمستوى غير الرسمي يكون من خلال الشعب المجتمع المدني والأفراد.

- يبين الشكل أن التطبيع الرسمي يمكن أن يتأثر بالقرارات الشعبية، حيث يمكن أن يؤدي إلى التكامل من خلال مواكبة التطبيع الشعب المجتمع، أو التوقف في حالة الرفض الشعبي للتطبيع الرسمي.

رابعا: شروط التطبيع

لنجاح عملية التطبيع لابد من توافر مجموعة من الشروط وتتمثل في:

- الاعتراف الدولي: حسب ما ورد عن معهد القانون الدولي في دورة انعقاده في بروكسل في **1936/04/26الاعتراف**:" عمل حر تقر بمقتضاه دولة أو مجموعة من الدول بوجود جماعة لها تنظيم سياسي في إقليم معين مستقلة عن كل دولة أخرى، وقادرة على الوفاء بالتزاماتها الدولية، وتظهر الدول الاعتراف في اعتبار هذه الدولة عضوا في الجماعة الدولية"[1]،وهو عملية إرادية تعبر عن رغبة الدولة المعترفة في الدخول في علاقات مع الدولة المعترف بها، فالمجتمع الدولي لم يشهد تطبيعا بين دولتين لا يوجد اعتراف صريح بينهما.[2]
- الاختيار الحر: لنجاح عملية التطبيع، يجب أن يتم اختيارها وفق إرادة حرة دون ضغوط خارجية. ففي حالة إجبار أي طرف، فإن هذا الأخير سيحاول التخلص من التزامات هذه الآلية عند أول فرصة بالإضافة إلى أنها تصبح آلية شكلية دون مضمون حقيقي، وبالتالي يفشل التطبيع.
- النظرة الإيجابية: لنجاح التطبيع لابد أن تكون نظرة الأطراف إيجابية،وإدراك كل طرف بأن التطبيع سيعود بفوائد أكثر مما سيسببه من خسائر، هذا سينشئ علاقة مصلحية بين الأطراف وبالتالي هذا سيقلل من احتمالية العودة إلى الحالة التصادمية السابقة.
- القبول النفسي:يتطلب في هذا الشرط وجود قدر من القبول النفسي للطرف الآخر وذلك بتقبل قيمه ومعتقداته واحترام ثقافته وحضارته وتفهم احتياجاته ومطالبه وتقبل فكرة التعاون مع طرف كان عدوا سابقا.
- الوقت الأنسب: وهو اختيار الوقت المناسب للقيام بالتطبيع، والذي يكون بعد اتفاق الحكومات على إنهاء حالة الصراع بشكل قانوني، إلا أنه من الأفضل مرور فترة زمنية على نهاية الصراع وذلك لتقبل المجتمعات فكرة تحول عدو الأمس إلى حليف وخاصة في حالة قيام صراعات بين طرفين.
- القضاء على الأسباب الرئيسية للصراع:التطبيع يشترط القضاء النهائيعلى أسباب النزاع، وتسوية جميع القضايا، مع وجود رغبة التعاون بين الطرفين[3]

[1] أسامة فرج ضو عبد الجليل، "**الاعتراف في القانون الدولي**"، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية ،(م.3، ع.4، أكتوبر-ديسمبر2024)، ص. ص .108-119.

[2] برهان زريق "**التطبيع يتماهى مع التطويع والتغريب والتفريق** "، مجلة الفكر العربي، (العددان 85،86، صيف-خريف1996) ص.ص,64-73.

[3] داليا أحمد رشدي، مرجع سابق ص.15،16..

يشترط لقيام عملية التطبيع، الاعتراف المتبادل بين كل الأطراف، أي الإقرار بوجود كيان سياسي مستقل في إقليم معين ،قادر على القيام بالتزاماته الدولية، هذا الاعتراف يمنح للدولة مكانة في المجتمع الدولي، مما يسهل من عملية التطبيع ، فالمجتمع الدولي لم يشهد تطبيع بين دول غير معترفة ببعضها البعض، ولنجاح هذه العملية يجب أن تكون وفق رغبة و إرادة حقيقية من كل الأطراف المعنية، وذلك لأن التطبيع الذي يكون بالإكراه والضغط يكون معرضا للتوقف عند التخلص من الضغط، بالإضافة إلى تشكل إدراك عند الأطراف بأن هذه العملية ستعود بنتائج إيجابية أكثر مما ستسببه من خسائر، وتقبل فكرة التحول من العداوة إلى التعاون ، واختيار الوقت المناسب والذي من الأفضل أن يكون بعد مرور فترة زمنية معتبرة للقضاء على جذور الصراع كافة، وبصفة نهائية لضمان عدم العودة إلى حالة الحرب.

المبحث الثاني: ماهية التطبيع العربي الصهيوني والنظريات المفسرة له

من أبرز نماذج عمليات التطبيع، التطبيع الذي جمع بين بعض الدول العربية والكيان الصهيوني، سواءا من خلال اتفاقيات السلام الثنائية في القرن العشرين أو الاتفاقيات الإبراهيمية في القرن الواحد والعشرين.

هذا المبحث مخصص لدراسة التطبيع العربي الصهيوني من خلال مفهومه، صوره، بتقديم أمثلة عن ذلك، وتحليل الإستراتيجية الصهيونية، والتطرق إلى مختلف مظاهر هذا التطبيع، ودوافع كل من الولايات المتحدة الأمريكية، الكيان الصهيوني والعالم العربي، والذرائع التي تم اعتمادها لتبرير هذا التطبيع.

أولا: مفهوم التطبيع العربي الصهيوني والنظريات المفسرة له

التطبيع أحد المفاهيم التي أفرزها الصراع العربي الصهيوني، وأحد مبتكرات الفكر الصهيوني الذي فرضته على الدول العربية في إطار عملية التسوية، من خلال إلزامها بإقامة علاقات طبيعية في مختلف المجالات وقبول الكيان الصهيوني ككيان شرعي.

يقوم التطبيع العربي الصهيوني على:

1. إقامة علاقات طبيعية مع الكيان الصهيوني دون شروط سياسية مسبقة.
2. إنهاء حالة الصراع من خلال توقيع الاتفاقيات وبالتالي معاملة الكيان الصهيوني كأنه كيان شرعي.
3. بناء علاقة طبيعية مع الكيان الصهيوني سيعزز من العملية السلمية.[1]

فالتطبيع هو نتاج للصراع العربي -الصهيوني، الذي كان قائما بين الدول العربية والكيان الصهيوني بعد قيام هذا الأخيرفي الأراضي الفلسطينية، لتبدأ مرحلة جديدة من العلاقات بين الطرفين. من خلال إحلال السلام محل الصراع بالاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني، وإقامة علاقات طبيعية معه.

- <u>تعريف التطبيع العربي الصهيوني:</u>

ممارسة سياسات على مستوى الحكومات أو أفعال على مستوى الأفراد والمجتمعات للتعامل مع الكيان الصهيوني على أنها جزء من الوطن العربي،وتجاهل ممارساته في إبادة وتشريد الفلسطينيين، ويسعى التطبيع إلى إقامة علاقات مع الكيان الصهيوني وتجاوز جرائمه بحق الفلسطينيين من غير تحميلهم مسؤولية تلك الجرائم.[2]

[1] محمد أحمد شعيب ،"**التطبيع مع إسرائيل و أثره على المنطقة العربية** "، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية (ع7، جوان2016). ص.ص.264-304.

[2] عبد القدوس الهاشمي، "أخطار التطبيع العربي مع العد والصهيوني "، في https://www/aljazeera/net/blogs/2017/6L8،(اطلع عليه10/04/2025).

يمكن تعريفه أيضا: بأنه اتباع سياسات على مستوى الحكومات أو إجراءات على مستوى الأفراد والجماعات تعامل الكيان والشعب الصهيوني كجزء طبيعي في الشرق الأوسط[1].

يوضح هذا التعريفان، أن التطبيع العربي الصهيوني، يكون سواءا من خلال المستوى الرسمي، باعتراف الحكومات العربية بشرعية الكيان، وإقامة علاقات رسمية معه، أو على المستوى المجتمعي، من خلال قبول الشعوب العربية، المجتمع الصهيوني، بالتعامل معه كجزء طبيعي.

- التعريف الإجرائي: هواتفاق رسمي يجمع بين الدول العربية من جهة، والكيان الصهيوني من جهة أخرى، يهدف إلى إدماج الأخير عربيا وإقليميا وإنهاء حالة الصراع بين الطرفين، من خلال بناء علاقات طبيعية والتعاون في مختلف المجالات.

الشكل 02: صور التطبيع العربي الصهيوني

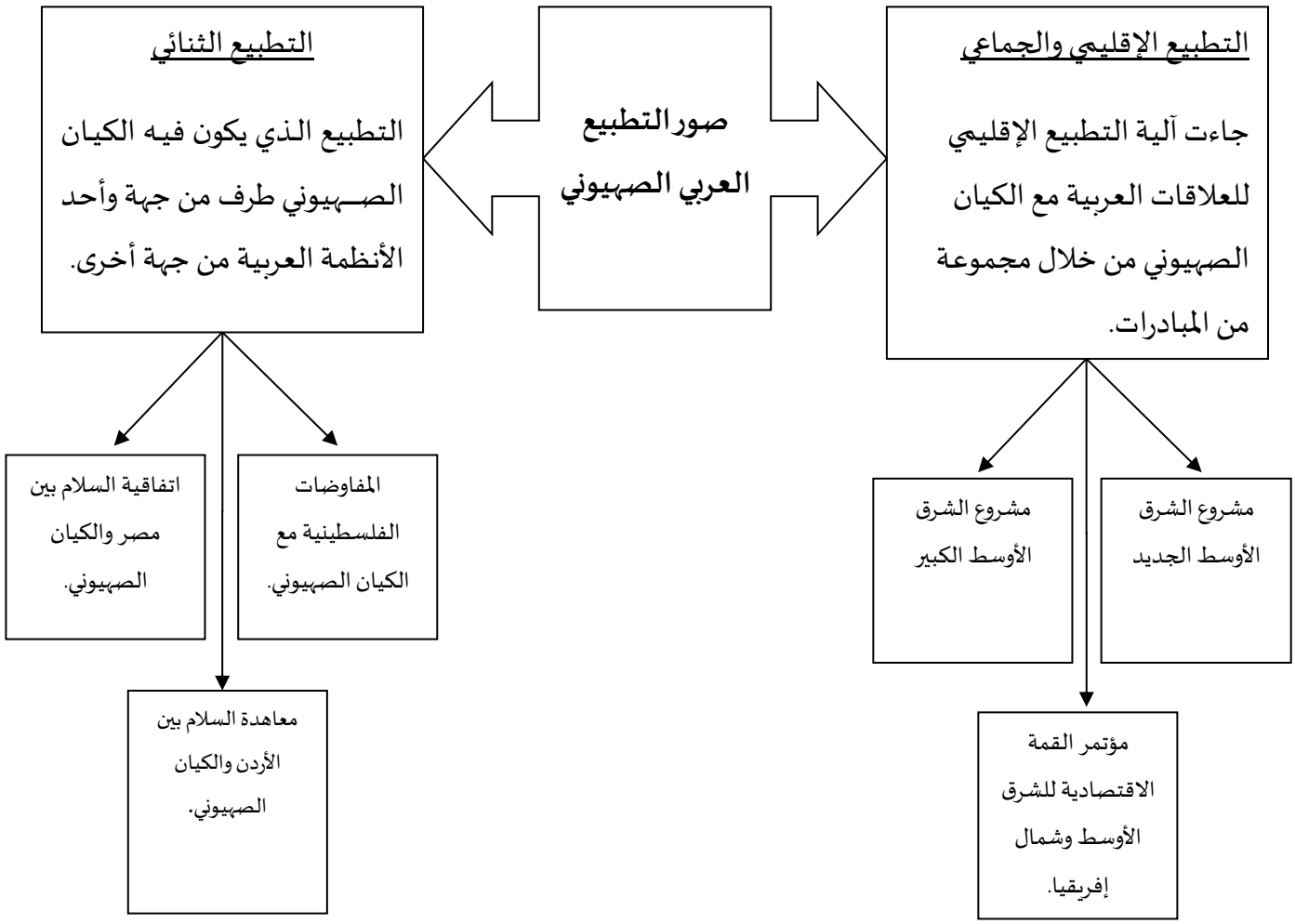

من اعداد الباحثة استنادا لمعلومات المرجع: نجاة منزري، كرم ناصف الدين نية، المعالجة **الإعلامية لقضية التطبيع مع إسرائيل في قناة الجزيرة الإخبارية دراسة وصفية تحليلية لبرنامج "فوق السلطة"**، مذكرة ماستر، (جامعة قسنطينة: كلية علوم الإعلام والاتصال السمعي البصري 2022/2021)،،ص.ص.53-58.

[1] El KurdDana, "The dangers of Arab normalization with Israel "(Arab center Washington DC,2017), P.1.

- يقسم الشكل التطبيع العربي الصهيوني إلى صورتين، التطبيع الثنائي والتطبيع الإقليمي مع تقديم أمثلة لكل صورة.
- التطبيع الإقليمي يكون بين مجموعة من الأنظمة العربية إلى جانب الكيان الصهيوني يهدف إلى دمج الكيان الصهيوني إقليميا وعربيا.
- التطبيع الثنائي يكون بين الكيان الصهيوني ودولة عربية واحدة يهدف إلى إقامة علاقات بين الطرفين، وتسوية نقاط التوتر بينهما.

- **النظريات المفسرة للتطبيع العربي الصهيوني**

أولاً: النظرية الو اقعية(Réalisme)

تُفسر الواقعية التطبيع باعتباره سلوكًا نابعًا من اعتبارات المصلحة القومية والأمن القومي. الدول، في منظور الواقعية، تتصرف بناء على منطق القوة ومصالح البقاء في نظام دولي فوضوي. وعليه، فإن التحالف مع الكيان الصهيوني لا يُنظر إليه كتنازل، بل كوسيلة لتعزيز الأمن الإقليمي، خصوصًا في مواجهة تهديدات مثل إيران أو الجماعات المسلحةّ.[1]

ثانياً: النظرية الليبرالية(Libéralisme)

تركز الليبرالية على إمكانية التعاون بين الدول من خلال المصالح الاقتصادية والمؤسسات. وفقًا لهذا المنظور، فإن التطبيع يُنظر إليه كآلية لتعزيز التنمية والاستقرار عبر الشراكة الاقتصادية والتكنولوجية، كما هو الحال في الإمارات والبحرين اللتين أبرزتا فوائد التعاون مع الكيان الصهيوني في مجالات الابتكار والطاقة[2] .

ثالثاً: البنائية(Constructivisme)

تنطلق البنائية من أن العلاقات الدولية تُبنى اجتماعياً من خلال الخطاب والهوية. التطبيع، من هذا المنظور، يعكس تحولاً في تصور' الكيان الصهيوني من عدو إلى شريك. ويُعزى هذا التحول إلى تغيرات في الخطاب الرسمي والإعلامي لبعض الدول، حيث لم تعد المقاومة تشكل العنصر المركزي في السياسات العامة [3].

رابعاً: نظرية النظم العالمية (World-Systems Theory)

ترى هذه النظرية أن العالم منقسم إلى مركز وأطراف، وأن الدول الطرفية خاضعة لهيمنة المركز اقتصادياً وسياسياً. التطبيع يُفهم هنا كجزء من تبعية الدول العربية للولايات المتحدة، التي تمارس ضغطاً اقتصادياً ودبلوماسياً لدمج الكيان الصهيوني ضمن النظام الإقليمي الجديد[4] .

[1] John J. Mearsheimer and Stephen M. Walt, The Israel Lobby and U.S. Foreign Policy, (New York: Farrar, Straus and Giroux, 2007),p 77–105.
[2] Robert O. Keohane and Joseph S. Nye, Power and Interdependence: World Politics in Transition (Boston: Little, Brown and Company, 1987), p21–28.
[3] Alexander Wendt, *Social Theory of International Politics, (Cambridge: Cambridge University Press, 1999), p246–312.
[4] Immanuel Wallerstein, World-Systems Analysis: An Introduction, (Durham: Duke University Press, 2004), p27–45

خامساً: الواقعية البنيوية(Néoréalisme – Structural Réalisme)

تُفسر الواقعية البنيوية سلوك الدول بناء على بنية النظام الدولي وليس على صفاتها الداخلية. في ظل تراجع الالتزام الأمريكي المباشر في الشرق الأوسط،[1].ولذلك نجد دولا مثل المغرب والإمارات قد لجأت للكيان الصهيوني كشريك لتعزيز موقعها الإقليمي في مواجهة لاعبين إقليميين آخرين مثل إيران أو الجزائر

سادساً: نظرية الاعتماد المتبادل المركب(Complex Interdependence Theory)

تفترض هذه النظرية أن العلاقات الدولية الحديثة لم تعد قائمة فقط على الأمن والصراع، بل على شبكة معقدة من المصالح الاقتصادية والتقنية والبيئية. الدول العربية التي طبّعت مع الكيان الصهيوني تسعى لتحقيق مكاسب تنموية واستثمارية، ما يعكس منطق الربح المتبادل وليس فقط المصالح الأمنية[2].

ثانيا: الاستراتيجية الصهيونية للتطبيع

- تعريف الاستراتيجية: "عملية التخطيط اللازمة لتعبئة الموارد والإمكانات، وتوجيه السياسات، واستخدام الأدوات والوسائل المتاحة، من مرحلة لأخرى لمواجهة موقف معين، من أجل تحقيق أهداف محددة."[3]

تقوم الاستراتيجية الصهيونية للتطبيع على مسلمة رئيسية، وهي أن العرب لا يمكن أن يقبلوا التطبيع مع الكيان الصهيوني، إلا في حالة ضعفهم، واضمحلال شخصيتهم الدينية والقومية.

- جوهر الاستراتيجية:

إن استراتيجيةالتطبيع الصهيونيمع العرب مبنية على اعتبار الأمن وتحقيق التفوق الصهيوني الشامل والدائم على العرب.

تقوم هذه الإستراتيجية على أساس رؤية محددة للصهيونية في علاقاتها مع العالم العربي، من خلال اكتشاف المتغيرات الحاسمة في التاريخ واستغلال القدرات والآليات المتاحة[4]، من أجل إضفاء الشرعية للكيان وقبولها كجزء طبيعيعربيا وإقليميا.

هذه الإستراتيجية الصهيونية تبين أن هدف الكيان الصهيوني من التطبيع مع العرب ليس تحقيق السلام، إنما الرغبة في تحقيق الهيمنة على المنطقة العربية، فالسلام هنا مجرد أداة يتم استغلالها للوصول إلى الهيمنة، وذلك من خلال تغيير النظرة إليه من عدو إلى حليف، وإضفاء الشرعية على الكيان لضمان مكانته في المنطقة العربية.

[1] Kenneth N. Waltz, *Theory of International Politics* (Reading, MA: Addison-Wesley, 1979), 79–101.

[2] Joseph S. Nye and Robert O. Keohane, *Power and Interdependence, (Boston: Longman, 1977), p.24–33

[3] مجدي حماد ،**نحو استراتيجية وخطة عمل للصراع العربي الصهيوني**، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط. 1، 2000)، ص.15.

[4] عبد الحق بن مرزوق،**التطبيع العربي-الإسرائيلي و انعكاساته على القضية الفلسطينية (1978-2007)**، مذكرة ماستر، (جامعة المسيلة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ،2022/2021)، ص.ص.21،22.

الجدول 02: التطبيع في الإدراك الإستراتيجي الصهيوني

أسس الاستراتيجية الصهيونية	مضمونها	آليات الاستراتيجية الصهيونية	مضمونها
اختلاق واقع تاريخي.	- ادعاء أن فلسطين هي وطن جميع اليهود. - سبب الصراع العربي الصهيوني ليس احتلال فلسطين وإنما رفض العرب لوجود الكيان الصهيوني. - الصراع سينتهي بقبول العرب لشرعية الكيان الصهيوني.	التطبيع السياسي والأمني مع الحكومات العربية	بعزل القضية الفلسطينية عن عمقها العربي، الإسلامي والإنساني.
تفسير الحاضر على الاختلاق السابق.	من خلال عرض خاطئ ومضلل للحقائق، وترويج ذلك بما يجلب له دعم القوى الإمبريالية صاحبة المصلحة في وجوده واستمراره، والمضللين بدعاياته أو المؤمنين بها من معتنقي المسيحية الصهيونية.	التطبيع الثقافي	تطوير قنوات للتواصل مع الجمهور العربي لتغيير صورة الكيان الصهيوني العدوانية.
اعتبار العقبة الرئيسية أمام التطبيع، هي الرأي العام في العالم العربي.	- إعادة تشكيل منظومة القيم والمفاهيم العربية. - إحداث الصراعات داخل المجتمعات العربية بشكل يؤدي إلى انقسامات يستحيل معالجتها.	التطبيع الاقتصادي	الترويج لنظريات "السلام الاقتصادي" ورشوة الفلسطينيين ببعض الإغراءات الحياتية الاقتصادية، في مقابل تخليهم عن حقوقهم التاريخية.
السلام بين مصر والكيان الصهيوني.	باعتباره حجر الزاوية في عملية التطبيع مع العرب لثقله العربي والإسلامي.	التطبيع التكنولوجي	الترويج للتعاون التقني الذي يتفوق فيه الكيان الصهيوني وما يحققه من مكاسب للأنظمة الحاكمة العربية، وخصوصاُ البرمجيات التي تمكن هذه الأنظمة من البقاء.
		التطبيع الإعلامي	تصوير الصراع العربي الصهيوني على أنه صراع فلسطيني صهيوني.

من اعداد الباحثة استنادا لمعلومات المرجع: عماد الدين العشماوي، **استراتيجية الكيان الصهيوني في التطبيع مع الدول العربية كيف نفهمها ونقاومها؟"**، مجلة مداد الآداب (عدد خاص بالمؤتمرات،2019) ص. ص.865-866.

الجدول التالي يوضح الأسس التي تقوم عليها الاستراتيجية الصهيونية للتطبيع المتمثلة في تحميل مسؤولية توقف الصراع للعرب، وأن الصراع سينتهي بمجرد قبول العرب بشرعية الكيان الصهيوني، و تقديم الادعاءات الكاذبة والمعلومات المضللة لتحقيق الدعم من القوى الإمبريالية، والتأثير على الشعوب العربية لقبولها بالكيان كون الرأي الشعبي يمثل أكبر عقبة لتحقيق التطبيع، وتحقيق السلام مع مصر لمكانتها في المنطقة العربية، فالسلام مع مصر يمكن أن يأتي بسلام مع دول عربية أخرى، ولتحقيق هذه الأسس تم الاعتماد على مجموعة من الآليات من خلال التطبيع في مختلف المجالات، وذلك بهدف جعل القضية الفلسطينية آخر اهتمامات العرب، وأن الصراع في الحقيقة يقتصر فقط مع فلسطين ولا يشمل العرب جميعا، وتقديم إغراءات اقتصادية لتحسين الوضع الاجتماعي للفلسطينيين مقابل التخلي عن حقوقهم، واستغلال تفوقها في المجال التكنولوجي للتعاون مع العرب.

- <u>الاستراتيجية الصهيونية للتطبيع اليوم</u>

دخلت الاستراتيجية الصهيونية منذ عام 2019 مرحلة جديدة وذلك لبروز معطيات جديدة وهي:

- فشل ثورات الربيع العربي خاصة في كل من تونس مصر وليبيا، جعلها تهتم بمشاكلها الداخلية على حساب القضية الفلسطينية والصراع العربي-الصهيوني.
- الانقسامات الفلسطينية الداخلية خاصة بين فتح في الضفة الغربية وحركة حماس في قطاع غزة.
- وصول ترامب إلى السلطة في الولايات المتحدة الأمريكية،حيث أصبح شريك رئيسي للمشروع الصهيوني، وشهدت هذه المرحلة الضغط المباشر على الدول العربية للتطبيع مع الاحتلال الصهيوني وتسوية القضية الفلسطينية.
- أغلب الدول العربية ترى أن الخطر الإيراني وتهديدات القوى الإسلامية المعارضة أهم من الصراع العربي-الصهيوني، ونظرا للاشتراك مع الكيان الصهيوني في نفس التهديدات جعلته حليفا لبعض الأنظمة العربية، للحفاظ على بقاء أنظمتها السياسية، خاصة مع وجود قيادات عربية جديدة ترفض رؤية الصراع باعتباره صراع وجود، وترى أن الكيان له حق الوجود.
- التوافق الكبير داخل الأحزاب السياسية الصهيونية على القدرة للوصول لدولة يهودية آمنة، مع وجود قيادات عربية ترغب في التحالف معه بهدف البقاء في الحكم، وتفتح لهم من خلالها أبواب الوصول إلى واشنطن.
- التشتت والانقسام العربي، وفشل العديد من التكتلات مثل الجامعة العربية في حل معظم القضايا العربية المطروحة عليها منذ حرب الخليج الثانية **1990**.[1]

منذ عام 2019،ونظرا للأحداث المستجدة في المنطقة العربية،اعتمد الكيان الصهيوني استراتيجية جديدة للتطبيع

[1]أحمد سعودي، "**التطبيع مع الكيان الصهيوني آلياته وطرق مواجهته**، "مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية، (م.9،ع.2، 2022)،ص.ص.319-333.

تتماشى مع هذه المعطيات، مستغلة بذلك للأحداث الإقليمية المتمثلة في فشل الربيع العربي وعودةالاستبداد في بعض الأنظمة العربية ،والخوف العربي من التهديد الإيراني وقوى الإسلام السياسي، للتحالف مع الأنظمة العربية،في مواجهة هذه التهديدات،مع بروز قيادات عربية جديدة تميل إلى التحالف مع الكيان الصهيوني،والأحداث الدولية كوصول ترامب إلى السلطة في الولايات المتحدة الأمريكية ودعمه للكيان الصهيوني من خلال الضغط على الأنظمة العربية للتطبيع معها.

الشكل03: المنطلقات الجديدة لاستراتيجية التطبيع اليوم

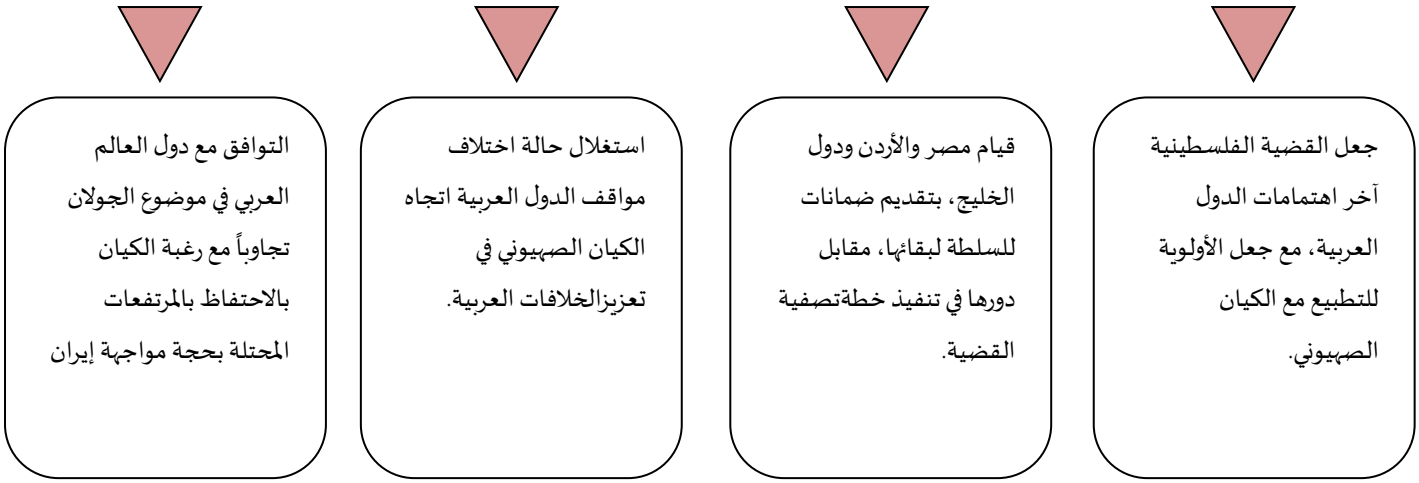

من اعداد الباحثة، استنادا لمعلومات المرجع عماد الدين العشماوي، "استراتيجية الكيان الصهيوني في التطبيع مع الدول العربية كيف نفهمها ونقاومها؟"، مجلة مداد الآداب (عدد خاص بالمؤتمرات،2019) ص.ص.865-886.

الشكل يوضح المنطلقات الجديدة التي تم اعتمادها في الاستراتيجية الصهيونية اليوم، تماشيا مع مختلف المستجدات في المنطقة العربية، المتمثلة في استغلال التهديد الإيراني المشترك في التعاون مع الأنظمة العربية، والاخلال بالمبادرة العربية،والتي تنص على أن التطبيع مع الأنظمة العربية يكون بعد تصفية القضية الفلسطينية، واستغلال اختلاف الرؤى حول الكيان الصهيوني في خلق التوتر بين الدول العربية، وجعل التطبيع معه من أولويات الأنظمة العربية على حساب القضية الفلسطينية، واستغلال الخلافات بين السلطة الفلسطينية مع حركات المقاومة للتعاون معها.

ثالثا: مظاهر التطبيع العربي الصهيوني

جدول03: مظاهر التطبيع العربي الصهيوني

المظهر	مضمونه
التطبيع السياسي	- إقامة علاقات سياسية ودبلوماسية بين الدول العربية والكيان الصهيوني. - وصف المقاومة الفلسطينية بالإرهاب. - الحديث عن نزاع وليس صراع. - عدم تحميل الكيان الصهيوني مسؤولية ما يحدث في فلسطين. - العمل على تكريس نتائج الاحتلال الصهيوني المتمثلة في تشريع المستوطنات، تشريع المساومة على الحقوق الفلسطينية الأساسية وهي: الاستقلال، وحق تقرير المصير، وحق العودة. - توفير الغطاء للهروب من قرارات الشرعية الدولية واستبدال ذلك بالمفاوضات بين طرفي النزاع.
التطبيع الثقافي	- توظيف وسائل الإعلام والإصدارات الأدبية والمنتديات العلمية والثقافية والملتقيات الفنية من أجل تقبل الاختراق الصهيوني،وإعادةتشكيل المنطقة ثقافيا وإضعاف الانتماء القومي والشعور الوطني، من أمثلة ذلك "جمعية هوية وحوار "التي تأسست **1974**، بين المغرب والكيان الصهيوني.
التطبيع الديني	- التطبيع الذي يستعمل فيه الدين كمبرر لإقامة علاقات مع الكيان الصهيوني، إنه جزء من استراتيجية الكيان لتبرير سياسات الغزو تبريرا دينيا ،بحيث يصبح كمشيئة وإرادة الله ومواجهة الإسلام باعتباره مصدرا لتعبئة المسلمين ضده.
التطبيع الرياضي	- إقامة علاقة طبيعية بين الدول العربية والكيان الصهيوني في مجال الرياضة، سواء على مستوى المسابقات الدولية أو الإقليمية الرسمية، أو على المستوى الودي والتدريبي أو بتبادل الرياضيين والعاملين في مجال الرياضة.
التطبيع العسكري والأمني	- هو تبادل الخبرات الأمنية وإقامة علاقات استخباراتية بين الكيان الصهيوني والدولالعربية، بهدف مواجهة الإرهاب بكل أشكاله وإحداث نقلة نوعية، في هذا السياق نجد تصريح مئير دي شاليط: "إن سياحنا في مصر أفضل للأمن الصهيوني من أي جهاز للإنذار المبكر".
التطبيع الاجتماعي	- هو إقامة تجمعات ومخيمات واحتفالات مشتركة مع الكيان وتشجيع الزيارات المتبادلة وإقامة علاقات شخصية، فهو تطبيع يؤسس إلى التعامل مع الكيان الصهيوني ككيان طبيعي.
التطبيع الأكاديمي	- هو عقد اتفاقيات بين جامعات عربية و صهيونية،وإستضافة أكادميين صهاينة بدعوى فصل التعليم عن السياسة.

التطبيع الإعلامي	- هو تعامل الصحفيين والمؤسسات الإعلامية العربية مع الكيان الصهيوني من خلال استضافة قيادات، ناطقين رسميين ومحللين سياسيين صهاينة واعتماد الرواية الصهيونية للأحداث وتبادل الزيارات بين مؤسسات الاحتلال والمؤسسات العربية. كتبادل الزيارات المؤتمرات.
التطبيع الاقتصادي	- فتح الأسواق العربية أمام البضائع الصهيونية، وإقامة مراكز صناعية مشتركة. - التبادلالتجاري: ويتضمن ذلك حرية التبادل السلعي ومنح تراخيص استيراد وتصدير، والموافقة على شهادات منشأ للسلع المستوردة، والسماح بإقامة المراكز التجارية المتبادلة، والاشتراك في المعارض ودخول السلع لهذه المعارض، إضافة إلى عمل المناطق التجارية الحرة مثل بورسعيد والعقبة، ومنح رجال الأعمال اليهود تأشيرات دخول وخروج ورخص سكن وعمل دون عوائق، والمشاركة في المناقصات المطروحة. - توثيق التعاون في قطاع النفط :إبرام الاتفاقيات بين مصر والكيان الصهيوني للحصول على الغاز بأسعار أقل من الأسعار العالمية. - التعاون في قطاع النقل والمواصلات :وتتمثل في حرية تنقل الأفراد الصهاينة والكيان دون فرض قيود. - التعاون في مجالات السياحة: كان بمثابة حلم للسياسيين والمفكرين اليهود، فـ"جولدا مائير" حققت حلمها في التسوق من خان الخليلي في مصر. - السيطرة على قطاع الزراعة العربي:وذلك من خلال إبرام عدد من الاتفاقات مع الدول العربية، في هذا القطاع وقد أدت الاتفاقات المصرية مع الكيان الصهيوني في هذا القطاع إلى نتائج كارثية على الزراعة المصرية.

من اعداد الباحثة: استنادا لمعلومات المرجع باسل محمد القاضي، **مخاطر التطبيع على الدول والشعوب العربية والإسلامية، في** دراسات في التطبيع مع الكيان الصهيوني، تحرير.محسن محمد صالح (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.،ط1 ،2022.)،ص.ص.364-376.

الجدول التالي يوضح أن التطبيع العربي الصهيوني يشمل جميع المجالات، ولا يقتصر فقط على التطبيع السياسي والمستوى الرسمي فقط، حيث يؤكد أهمية الأفراد كرجال الأعمال،الرياضيين،الأكاديميين وغيرهم، في تعزيز علاقات التطبيع بين العرب والكيان الصهيوني، وذلك من خلال مجموعة من الآليات كالمؤتمرات،تبادل الزيارات، إبرام الاتفاقيات وغيرها ،بهدف إضفاء الشرعية للكيان وقبوله كجزء في المنطقة العربية من خلال إقامة علاقات طبيعية مع دول المنطقة هذاما يجعله يظهر للعالم في صورة صديق وحليف وليس كعدو.

رابعا: دو افع وذرائع التطبيع العربي الصهيوني

- **دو افع التطبيع العربي الصهيوني**

الجدول04: دوافع التطبيع العربي الصهيوني

الأطراف	الدوافع
الكيان الصهيوني	- فرض الوجود الغير المشروع: من خلال إضفاء الشرعية للإنجازات التي حققها في علاقاته مع الدول العربية مثل استحقاقات "المبادرة العربية للسلام". - محاصرة المشروع: وذلك بمحاصرة السلطة الفلسطينية، وحركات المقاومة بتوقيف الدعم السياسي والمادي للقضية الفلسطينية سواء كان من طرف الدول العربية المطبعة أو غيرها. - ضمان الاعتراف الرسمي به من خلال وقف عزله، وإعلانه للعالم على أنه حليف استراتيجي للدول العربية وليس تهديدا. - إلغاء المقاطعة العربية: وتكون بالتطبيع الاقتصادي الذي لا يزال هدفا ثابتافي استراتجيته"للسلام "،والغرض منه فتح الأسواق العربية لصرف المنتجات الصهيونية،وتحقيق أطماعه في المياه والطاقة. - الرغبة في فرض "معادلة السلام مقابل السلام "وإلغاء ""معادلة الأرض مقابل السلام «، أي عدم الطلب من الكيان الصهيوني الانسحاب من أراضي عربية وفق قرارات الشرعية الدولية التي قامت عليها أغلب مفاوضات التسوية العربية مع الكيان الصهيوني التي تم اعتمادها في مؤتمري مدريد للسلام في**1991**، وأوسلو**1993**.
الدول العربية	من بين الأهداف المعلنة نجد: - الرغبة في تعزيز الأمن والاستقرارفي المنطقة. - الرغبة في تعزيز موقعها التنافسي وتعظيم صورتها بعد وصفها بالضعف في مواجهة التحديات الاستراتيجيةوالأمنية. - المساهمة في تحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة انطلاقا من دورها الوظيفي في تحقيق السلام. - إعفاء السودان من ديونها التي بلغت **60 مليون**دولار، واسترجاعها للسيادة الدولية لإدماجها في المجتمع الدولي. من بين الأهداف الخفية التي دفعت هذه الدول العربية للتطبيع: - الاعتراف الأمريكي بالسيادة المغربية على إقليم الصحراء الغربية. - الاستجابة للضغوط والتأكيد على التناسق مع سياساتها بخصوص العلاقة مع الكيان الصهيوني. - حماية المصالح الخليجية من التهديد الإيراني بمساعدة أمريكا والكيان الصهيوني. - تعزيز مكانة هذه الدول في ظل بروز قوى إقليمية جديدة تنافسها على المكانة والدور الوظيفي. - التخلص من الالتزام بدعم القضية الفلسطينية من أجل تحقيق السلام.

الولايات المتحدة الأمريكية.	- الدعم الشخصي للرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الانتخابات من خلال كسب ثقة اللوبي الصهيوني. - خدمة اليمين المسيحي الصهيوني في أمريكا بحق الكيان الصهيوني الطبيعي في الوجود وعدم الاعتراف بالحقوق الفلسطينية في الأرض. - الضغط على الموقف الفلسطيني للتسليم بالمفاوضات وفق "صفقة القرن". - دعم الاستراتيجيات الأمريكية الداعية إلى عزل إيران، وإنهاء الحالة الإسلامية في بنية السياسةالسودانية.

من اعداد الباحثة، استنادالمعلومات المرجع: محمود عبد المجيد عساف ،**انعكاسات التطبيع مع الاحتلال الإسرائيلي على الخطاب التربوي العربي آراء عينة من التربويين العرب،في دراسات في التطبيع مع الكيان الصهيوني**، تحرير. محسن محمد صالح (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.ط1 ،2022) ص. ص. 243-245.

الجدول التالي يوضح الأهداف التي يسعى كل طرف لتحقيقها من التطبيع العربي الصهيوني، فالكيان الصهيوني يسعى لتعزيز موقعه في المنطقة العربية، والحصول على الاعتراف، وتحقيق السلام في المنطقة دون تنازله على الأراضي المحتلة، أما الولايات المتحدة الأمريكية فكانت تسعى لتحقيق مصالحها في المنطقة من خلال دعم الكيان الصهيوني والضغط على الدول العربية لقبول التطبيع ،من خلال منح امتيازات لها،أما الدول العربيةحسب ما أعلنته أنها تسعى لتحقيق السلام في المنطقة وتحسين صورتها في الفضائيين الإقليمي والدولي، إلا أن هناك دوافع أكثر تحديدا تتعلق بمصالح كل دولة، كالإعفاء من الديون للسودان،و الحصول على اعترافات كالمغرب، ودوافع أمنية واستراتيجية تتعلق بالتوازنات الإقليمية.

➢ ذرائع التطبيع العربي الصهيوني

إن الدول العربية المطبعة تلجأ إلى اختلاق بعض الذرائع وذلك لتبرير توجهها نحو التطبيع مع الكيان الصهيوني من بينها:

- الوعود الأمريكية بإلغاء العقوبات التي فرضتها على بعض الدول العربية مثل حالة السودان.
- اعتبار الكيان الصهيوني حليف أمني لمواجهة القوى الإقليمية أو أي تدخلات خارجية، وأن تل أبيب هي الطريق والوسيط للوصول إلى واشنطن والبيت الأبيض.
- التطبيع ضرورة وطنية تحتمها معرفة العدو: بعض الدول العربية تبرر توجهها للتطبيع بشعار "اعرف عدوك"، صحيح أنه من الواجب معرفة العدو لكن ذلك لا يكون بالتعامل معه والاستسلام له والقبول بوجوده وذلك لأن الاحتكاك المباشر بالأطباء،والمثقفين والأكاديميين الصهاينة يوضح للعالم أن العرب يفصلون بين الجيش[1]

[1] مركز الحرب الناعمة،"**ثقافة التطبيع والحرب الناعمة**"،(بيروت: مركز المعارف للدراسات الثقافية، ط.1 ،2021)، ص ص.20-23.

الصهيوني ومؤسساته الثقافية، الجامعية، الطبية وغيرها ولكن بالرجوع إلى الجامعات الصهيونية مثل جامعة حيفا أيدت عملية" **الرصاص المصبوب"***ضد غزة (**2008-2009**)، وأستاذ الجغرافيا فيها هو الذي اخترع فكرة "**الجدار العنصري"*** وهو صاحب قول: "إذا كنا نريد أن نبقى على قيد الحياة، فعلينا أن نقتل ونقتل كل يوم...". أما في الطب فنجد أطباء يشرفون على تعذيب الفلسطينيين وذلك وفق تصريح الدكتور يوران بالشار والدكتور إيران دوليف.

- التطبيع ضرورة فنية: من المبررات التي تم الاعتماد عليها لتبرير التطبيع الثقافي والفني نجد:

✓ الاعتماد على شعار "الاستماع للطرفين "، أي عرض الروايتين الصهيونية والفلسطينية.

✓ الضرورة الفنية هي التي تحتم الاستعانة بممثلة صهيونية.

✓ الفنان لا يسأل عن أساليبه.

وهذه نفس الذرائع التي استخدمها المخرج زياد الدويري لتصوير فيلمه في تل أبيب طوال 11 شهرا.

- التطبيع ضرورة إنسانية: وفق التطبيع لا يجب أن يكون الإنسان ضد الأديان والأعراق الأخرى،هنا يتعمد المطبعون إظهار خصومهم كأنهم ضد التواصل مع اليهود بصفتهم ذات أديان سماوية.
- التطبيع ضرورة ثقافية وأكاديمية: يتعامل المطبعون بفكرة أن العالم قرية كبيرة وأن الصهاينة موجودون في العالم وفي المؤتمرات الدولية، ولا يمكن انقطاعهم عن العالم، وقد سارع العرب إلى التطبيع الثقافي، وهذا ما جاءت به بعض بنود اتفاقية كامب ديفيد عام **1979**،« يتفق الطرفان على أن التبادل الثقافي في الميادين كافة أمر مرغوب به، على أن يدخل في مفاوضات في أقرب وقت ممكن، وفي موعد لا يتجاوز ستة أشهر بعد الانسحاب المرحلي بغية عقد اتفاق ثقافي» .[1]

إن بعض الدول العربية تلجأ لتقديم بعض الحجج لتبرير توجهها للتطبيع مع الكيان الصهيوني، تتمثل هذه الحجج في الحصول على الوعود الاقتصادية الأمريكية، والدعم الأمني من الكيان الصهيوني في مواجهة تهديدات المنطقة، وكسب النفوذ، وأن الكيان الصهيوني جزء من العالم يجب التعامل معه في جميع المجالات كالثقافة والفن، ولايمكن عزله، والتعامل معه بصفة الإنسانية دون النظر للعرق والدين.

[1] المرجع السابق.

*عملية الرصاص المصبوب : أو معركة الفرقان حسب المقاومة الفلسطينية هي عملية عسكرية شنها الاحتلال الصهيوني على قطاع غزة في 27ديسمبر 2008،واستمرت نحو 23 يوما. في الرابط https://www-aljazeera-net.cdn، (اطلع عليه (2025/03/14).

*فكرة الجدار العنصري : هو عبارة عن حاجز طويل بناه الكيان الصهيوني، في الضفة الغربية حول ما يعرف بالخط الأخضر لمنع دخول سكان الضفة الغربية إلى المستوطنات الصهيونية. في الرابط https://badil.org/ar/publication/haq-al-awda/issues/items/2707.html،(اطلع عليه 2025/03/14).

المبحث الثالث: اتفاقية ابراهام -مقاربة مفاهيمية-

هذا المبحث يعالج مفهوم اتفاقية أبراهام وأصل تسميتها، وعرض سياقها من خلال ذكر أهم التواريخ التي تمت فيها عملية التطبيع بين كل من الإمارات،البحرين، السودان والمغرب مع الكيان الصهيوني، ومبادئها، وذكر أبعادها المعلنة وغير المعلنة، وتأثيراتها الإقليمية والدولية.

أولا: تعريف اتفاقية ابراهام

في سنة **2020**، وقعت كل من الإمارات ،البحرين ،المغرب والسودان اتفاقيات مع الكيان الصهيوني، عرفت باتفاقيات أبراهام، تمت بوساطة أمريكية وقبول مصري، وتختلف هذه الاتفاقيات عن سابقتها ،فاتفاقيات أبراهام لا تقتصر على تطبيع العلاقات الرسمية بين النظم الحاكمة فقط، وإنما تهدف إلى تحقيق التطبيع المجتمعي لتشمل كل فئات ومكونات المجتمع وأنشطته المختلفة، هكذا وضعت المنطقة أمام تطبيع أفقي (بين الحكومات) وتطبيع عمودي (بين المجتمعات)، أو كما سماه أحد الباحثين بالتطبيع البارد (ما قبل اتفاقيات أبراهام) والتطبيع الساخن (ما بعد اتفاقيات أبراهام)[1].

إن اتفاقيات أبراهام هي عبارة عن بداية مرحلة جديدة، من العلاقات العربية الصهيونية، من خلال توقيع أربع بلدان عربية برعاية أمريكية، تختلف عن سابقتها من اتفاقيات السلام العربية، كونها تشمل جميع المجالات، وجميع الجوانب سواءا الرسمية أو المجتمعية.

ونظرا للعداء الذي تكنه جميع الدول العربية للكيان الصهيوني منذ احتلالها للأراضي الفلسطينية، فإن إقناعها كان بالترويج للأهداف المزعمة من هذا الاتفاق والتي تتمثل في:

- إحلال السلام في الشرق الأوسط، وإنقاذ الأراضي الفلسطينية من خطر الضم.
- تحقيق الرخاء والازدهار للشعوب العربية، من خلال التطبيع الاقتصادي مع الكيان الصهيوني[2].

من أجل تمرير اتفاقيات أبراهام، ودفع الدول العربية لقبولها، تم الترويج لها بأنها ستساهم في تحقيق السلام، وتسوية للقضية الفلسطينية،وبأنها ستقوم بتعزيز التنمية الاقتصادية للدول العربية,

[1] إيمان علاء الدين، "**مالات التطبيع: تقييم الموقف العربي ومالاته من تطورات القضية على ضوء الطوفان والعدوان**"، مركز الحضارة للدراسات والبحوث، https://hadaracenter.com ،(اطلع عليه2025/04/24).

[2] صورية تريمه، "**مسارات التطبيع العربي-الإسرائيلي. من كامب ديفيد إلى اتفاق ابراهام**"، مجلة مدارات سياسية (م.5، ع.2، 2021)، ص ص.225-238.

- **تعريف اتفاقية ابراهام:** هي عبارة عن سلسلة اتفاقيات لتطبيع العلاقات بين الكيان الصهيوني وعدد من الدول العربية، وقعت في النصف الأخير من عام **2020**، تعتبر أول تطبيع عربي صهيوني علني بالقرن الـ **21**، سميت بهذا الاسم نسبة إلى النبي إبراهيم عليه السلام الذي تنتسب إليه الديانات الثلاث، الإسلام المسيحية واليهودية للتعبير عن الارتباط بين اليهود والعرب لاشتراكهم في الجد الأكبر نبي الله إبراهيم عليه السلام.

إن وصول الرئيس "دونالد ترامب" إلى السلطة في الولايات المتحدة الأمريكية، ومحاولته جعل الشرق الأوسط منطقة لا تهيمن عليها قوة معادية لها[1]، جعلته يتوسط لتوقيع اتفاقيات"أبراهام " بين مجموعة من الدول العربية والكيان الصهيوني لضمان الاستقرار في الشرق الأوسط[2].

توضح وثيقة اتفاقية أبراهام أن التطبيع اعتمدعلى:

- تعليق إعلان ضم الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية، وقد اعتبر أنه وقف نهائي لضم الأراضي إلا أن نتنياهو قد صرح بعد الإعلان عن الاتفاقية أن المقصود هو التأجيل وليس وقفه نهائيا.
- الاتفاق النهائي الموقع في البيت الأبيض بين البلدين لم يتطرق إلى أية التزامات صهيونية لتسوية القضية الفلسطينية حسب المرجعيات العربية أو الدولية[3].

يعود أصل تسمية اتفاقيات أبراهام إلى نبي الله إبراهيم عليه السلام، كونه الرابط الوحيد الذي يجمع اليهود مع العرب، بدأت هذه الاتفاقيات بوصول الرئيس الأمريكي دونالد ترامب للسلطة، كان الهدف منها الحفاظ على مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة، ضد أي قوة أخرى منافسة، كماأن الوثيقة الرسمية للاتفاقية لم تتضمن تلك الأهداف التي تم الترويج لها قبل التوقيع، خاصة تلك المتعلقة بالقضية الفلسطينية.

- **سياق اتفاقية ابراهام:** افتتحت اتفاقية أبراهام بتطبيع العلاقات بين دولة الإمارات ومملكة البحرين من جهة،وكيان الاحتلال الصهيوني من جهة في سبتمبر **2020**، سبقه بيانا ثلاثيا مشتركا من أمريكا الإمارات والكيان الصهيوني أعلنوا فيه التوصل إلى تطبيع العلاقات ومواصلة الجهود لتسوية القضية الفلسطينية لتليها سلسلة اتفاقيات تطبيع مع كل من المغرب والسودان[4].

---

[1] المرجع السابق.

[2] الموسوعة، "اتفاقيةابراهام.. موجة التطبيع العربي مع إسرائيل"،في https://www.aljazeera-net.cdn.ampproject.org ، (اطلع عليه2025/02/14)

[3] فوزي بن دريدي، التطبيع"العربي–الإسرائيلي" مابعد طوفان الأقصى:المسارات والمآلات،في https://cigacriticalvoices.com/index.php/language/ar/2024/07/24/normalization-after-al-aqsa-flood-trajectories-and-outcomes، (اطلع عليه2025/04/24).

[4] صورية تريمه، مرجع سابق. ص. 229،230.

الجدول 05: جدول كرونولوجي يوضح سياق اتفاقية أبراهام

التاريخ	الحدث
2020/02/01	لقاء بين كل من رئيس مجلس السيادة السوداني عبد الفتاح البرهان ونتنياهو في أوغندا والذي أعلن بعده أن الجانبين اتفقا على تطبيع العلاقات.
2020/08/13	الإعلان عن توصل كلا من الإمارات والكيان الصهيوني لاتفاق حول تطبيع علاقاتهما كأول دولة خليجية وثالث دولة عربية، بعد هذا الإعلان عرضت عليها الولايات المتحدة الأمريكية بيع 50 طائرة مقاتلة من نوع "إفك 35".
2020/09/11	انضمام البحرين إلى ممثلي الإمارات والكيان الصهيوني والولايات المتحدة الأمريكية للتوقيع على اتفاقية أبراهام.
2020/09/15	توقيع اتفاقيات ابراهام في البيت الأبيض بين كل من الإمارات والبحرين والكيان الصهيوني بوساطةأمريكية، وتتعلق بمعاهدة للسلام والتطبيع الكامل للعلاقات الدبلوماسية بين الأطراف الموقعة مع الكيان الصهيوني، واتخاذ تدابير لمنع استخدام أراضي أي منهما لاستهداف الطرف الآخر والانخراط مع الولايات المتحدة الأمريكية في أجندة إستراتيجية لاستقرار الشرق الأوسط.
2020/10/23	إعلان البيت الأبيض أن السودان طبعت علاقاتها مع الكيان الصهيوني، وذلك بعد قيام دونالد ترامب بإزالة السودان من قائمة الدول الراعية للإرهاب، وقبول الخرطوم دفع 335مليون دولار تعويضا لمن قال ترامب إنهم ضحايا الإرهاب.
2020/12/10	الإعلان عن اتفاق تطبيع بين المغرب والكيان الصهيوني برعاية الولايات المتحدة الأمريكية، تزامنا مع اعتراف واشنطن بسيادة المغرب على الصحراء الغربية ووعد منها ببيع أسلحة وتنفيذ استثمارات ضخمة،

من اعداد الباحثة: استنادا لمعلومات المرجع موقع الجزيرة، https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2024/6/9، (اطلع عليه2025/01/10).

الجدول عبارة عن سلسلة من الأحداث في عام **2020**، عرفت "باتفاقيات أبراهام" بين الكيان الصهيوني وبعض الدول العربية المتمثلة في الإمارات، البحرين السودان والمغرب على التوالي، برعاية "دونالد ترامب" رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، أدت إلى تطبيع العلاقات بين هذه الدول والكيان الصهيوني وإقامة علاقات رسمية.

ثانيا:مبادئ اتفاقية أبراهام

1. السلام مقابل الاقتصاد: الاعتماد على مبدأ "السلام مقابل الاقتصاد" بدلا من مبدأ" الأرض مقابل السلام" الذي كان معتمدا سابقا في الاتفاقيات العربية الصهيونية، من خلال تبادل المنافع الاقتصادية المشتركة، المتمثلة في صرف المنتجات الصهيونية في الأسواق العربية، والحصول على النفط واليد العاملة العربية مقابل التكنولوجيا الصهيونية.
2. تحسين صورة الكيان الصهيوني وتشويه صورة الفلسطينيين: تبين خطابات الدول المطبعة أن الكيان الصهيوني يسعى لتحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط، وأن العائق الوحيد لذلك هو الشعب الفلسطيني الذي رفض جميع مبادرات السلام المقترحة من الكيان الصهيوني.
3. خلجنة المشهد السياسي العربي: إن التطبيع الإماراتي/البحريني-الصهيوني، يهدف إلى جذب الاهتمام العربي للقضية الخليجية، المتمثلة في المخاوف من الخطر الإيراني والتدخل العسكري في اليمن، والتدخل التركي في قطر، وجعلها تتصدر جدول الأعمال على الصعيدين الشرق الأوسطي والعربي على حساب القضايا العربية الأخرى وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.
4. المزايدة على حالات التطبيع السابقة: الاتفاقيات السابقة التي جمعت بين مصر/الأردن والكيان الصهيوني كانتا مقابل استرجاع الأراضي المحتلة في حرب **1967**، فالأردن ومصر كانتا في حالة حرب مع الكيان الصهيوني،عكس الدول الموقعة على اتفاقية أبراهام، فلم تكن بينها وبين الكيان الصهيوني أي حالة حرب، بالإضافة أن الاتفاقيات السابقة كانت مبنية على مبدأ "الأرض مقابل السلام "،أما الاتفاقيات الإبراهيمية فكانت مبنية على مبدأ "السلام مقابل السلام" ،تقوم على التعاون في الاقتصاد و الاستثمار والأمن،كما أن اتفاقيات أبراهام عبارة عن تطبيع شعبي ورسمي وفي جميع المجالات ، أما الاتفاقيات السابقة واجهتمقاومة شعبية ومدنية.[1]

هذه المبادئ تبين الاختلاف بين الاتفاقيات السابقة التي كانت مبنية على مبدأ "الأرض مقابل السلام"، واتفاقيات أبراهام المبنية على مبدأ "السلام مقابل الاقتصاد"، هنا تبرز أهمية البعد الاقتصادي في تحقيق السلام من خلال تحقيق مكاسب اقتصادية متبادلة، كما أن الهدف من هذه الاتفاقيات هو جعل الكيان الصهيوني كجزء طبيعي في الشرق الأوسط، وإظهار للعالم أنه ليس هو العائق أمام السلام في المنطقة إنما الشعب الفلسطيني، أما الطرف العربي المطبع فسعى من خلال هذه الاتفاقيات إلى تحقيق مكاسب خاصة مثل جعل القضية الخليجية لها أولوية على القضايا العربية الأخرى خاصة القضية الفلسطينية، من خلال الاهتمام بها أكثر في الوسطين العربي و الشرق الأوسطي.

[1] محمد العليم ،"اتفاقيات أبراهام والنموذج الجديد للتطبيع: قراءة تحليلية"، مجلة الدراسات الفلسطينية،(ع. 140، خريف 2024)، ص.ص.173-189.

ثالثا: الأبعاد المعلنة وغير المعلنة في اتفاقية أبراهام

جدول06: الأبعاد المعلنة وغير المعلنة في اتفاقية أبراهام وآليات تنفيذها

الأبعاد المعلنة	الأبعاد غير المعلنة	آليات التنفيذ
تأجيل خطة الضم الصهيونية لأراضي فلسطينية.	خنق المجال الحيوي الإيراني: وذلك من خلال تحالف الإمارات مع الكيان الصهيوني لمنع هيمنة إيران على منطقتي الشرق الأوسط والخليج.	تركيز قاعدة تجسس ومراقبة صهيونية/ إماراتية في جزيرة سقطرى اليمنية: الهدف من هذه القاعدة هو التجسس على العدو المشترك المتمثل في إيران.
دعم السلام في الشرق الأوسط: الاتفاقية في ظاهرها تبدو داعمة للسلام الإقليمي، وبما أن فلسطين جزء من الصراع في الشرق الأوسط فإن هذه الاتفاقية ستكون في صالحها.	مواجهة النفوذ التركي القطري في ليبيا: من خلال استعانة الإمارات بالقدرات الاستخباراتية والدعم الدولي للكيان الصهيوني من أجل السماح بوصول العتاد لحفتر وقلب موازين المواجهة.	الاستفادة الثنائية من القاعدة العسكريةالإماراتية في أرض الصومال: إن تواجد الإمارات في المنطقة يساعدها على التحكم في التدفق التجاري عبر مضيق باب المندب، وتأسيس وجود عسكري لبناء نفوذ إقليمي قوي وتوفير فرصة للكيان الصهيوني للاستثمار في الأراضي الصومالية ومحاصرة النفوذ التركي.
تدشين مرحلة جديدة للسلام بين العرب والكيان الصهيوني: من خلال جعل الدول المطبعة دول محايدة، خاصة دول الطوق.	محاصرة القوة التركية الصاعدة ومنع تمددها: تعتبر الإمارات التمدد التركي في العالم العربي بمثابة التهديد الإيراني في المنطقة، خاصة أن الاهتمام الأمريكي موجه لاحتواء الخطر الإيراني مع إغفال التمدد التركي، ولذلك تسعى الإمارات الى خلق التوتر في العلاقات الصهيونية التركية لمنع تمددها وعزلها عن منطقة الخليج.	تسليح حفتر: من خلال التعاون الإماراتي الصهيوني، لسد احتياجات الإمارات المتمثلة في الطائرات بدون طيار،بالإضافة إلى وسائل الاتصال لمساندة حليفها حفتر،والحصول على الأسلحة من الولايات المتحدة من خلال توفير الكيان الصهيوني لغطاء هذه العملية.
التعاون الاقتصادي والتجاري والسياحي.	الاقتراب الاستراتيجي من الجزائر وتونس.	

من اعداد الباحثة :استنادا لمعلومات من المرجع، مكرم المسعدي،"**المعلن والمخفي في اتفاقية ابراهام**"،(مركز الجزيرة للدراسات،8أكتوبر،2020) ص ص.5-10.

الجدول يبين أن اتفاقية أبراهام لها أهداف معلنة وأخرى مخفية، مع توضيح الآليات التي من شأنها تحقيق هذه الأهداف.

سعت الأنظمة العربية الموقعة على "اتفاقيات ابراهام" تبرير ذلك من خلال التسويق لها بأنها تسعى لإرساء قواعد السلم في منطقة الشرق الأوسط، وبداية مرحلة جديدة من العلاقات الطبيعية بين الكيان الصهيوني والدول العربية، من خلال جعل الدول المطبعة دول محايدة، والتعاون في مختلف المجالات الحيوية المتمثلة في الاقتصاد والسياحة لتحقيق المكاسب المتبادلة، كما أنها ساهمت في إنقاذ الأراضي الفلسطينية المحتلة من خلال الوقف المؤقت لعملية الضم.

كما أن لاتفاقية أبراهام أهداف استراتيجية تسعى الأطراف الموقعة عليها إلى تحقيقها خدمة لمصالحهاالمشتركة ،وتتمثل في الحد من النفوذ الإيراني ومنعه من التوسع في منطقتي الشرق الأوسط والخليج العربي بالإضافة إلى النفوذ التركي والقطري في ليبيا،نظرا للصراع بين الإمارات المساندة للحكم العسكري من جهة، و تركيا وقطر الداعمة للحكومة الشرعية في طرابلس،أما الكيان الصهيوني فقد سعى للاقتراب من الجزائر خاصة أنها معروفة برفض الوجود الصهيوني، من خلال الإمارات نظرا للعلاقات الاقتصادية الجيدة بينهما، والمغرب للتواجد بالقرب من الجزائر، أما الإمارات فقد استغلت العداء التونسي- الصهيوني للتأثير على الوضع الداخلي لتونس الذي يشهد صراعا بين تيارات مختلفة الإسلاميين والقوميين، وإفشال ما يعرف بـ" المسار الثوري التونسي"، بالإضافة إلى سعي الإمارات لتحقيق الهيمنة في منطقة الشرق الأوسط بدلال من السعودية.

لتحقيق الأهداف الاستراتيجية المشتركة لابد من الاعتماد على مجموعة من الآليات التي تسمح بتجسيد تلك الأهداف والمتمثلة في التعاون في مجال التجسس، الدفاع والتكنولوجيا من أجل مراقبة العدو الإيراني المشترك، والاقتراب من الحلف القطري-التركي، ومساندة حليفها حفتر.

خريطة01: توضح دول الطوق.

المصدر: الموقع https://al-vefagh.net/156090/

دول الطوق: مصطلح أطلقه الرئيس المصري الراحل "جمال عبد الناصر" في ستينات القرن العشرين على الدول العربية التي تحيط بأرض فلسطين المحتلة، وهي مصر، لبنان سوريا والأردن. من موقع عربي،https://arabi21.com/story/1631226 ،(اطلع عليه2025/04/23).

رابعا: تأثير اتفاقية أبراهام الإقليمية والدولية

1. الجغرافيا السياسية:

- تشكيل بيئة إقليمية جديدة إلا أنها غير كافية لتحقيق السلم بين فلسطين والكيان الصهيوني.
- إعادة تشكيل شكل الشرق الأوسط وعلاقات شعوبه وشكل التحالفات والشراكات بين دول المنطقة، من خلال التعاون في المنطقة والخليج والبحر المتوسط والبحر الأحمر والمحيط الهندي.
- تكريس اندماج الكيان الصهيوني في الشرق الأوسط.
- بروز علاقات سياسية شرقية أوسطية من خلال المناورات المشتركة بين أمريكا ودول عربية والكيان الصهيوني.
- خلق توازنات جديدة من شأنها تأمين استقرار إقليمي مستدام في المنطقة.

2. تغير قيم الصراع:

- الاتفاقيات الإبراهيمية من التجليات العملية للفكر الجديد الذي تحمله قيادات خليجية وعربية لمعالجة تحديات إقليمية.
- تعزيز التعايش الديني والسلام بين الشعوب والمجتمع المدني والقطاع الخاص.
- توطيد العلاقات بين الكيان الصهيوني والدول العربية ضمن المصالح المتبادلة ومواجهة التهديدات المشتركة.

3. خفض التصعيد وإدارة الصراع:

- منصة ناشئة لخفض التصعيد وزيادة التعاون الإقليمي، مع ضرورة وجود الفلسطينيين في المنصة.
- الاتفاق الإبراهيمي يقوم على استراتيجية "تقاسم العبء"،أي أنه يتعين على دول المنطقة إدارة النزاعات الإقليمية بنفسها دون التطلع للأدوار الخارجية.
- تعزيز الاستقرار وبناء الجسور المشتركة.
- زيادة الشراكات الإقليمية لملء بعض الفراغ الذي قد تتركه الولايات المتحدة الأمريكية بعد تركيزها على الصين وروسيا.

4. تعزيز التعاون الإقليمي:

توسيع دوائر المصالح المشتركة بين دول المنطقة العربية والكيان الصهيوني في مختلف المجالات (الرقمنة، التكنولوجيا، الصحة، الطاقة، المياه والنقل وغيرها). تعزيز وتوسيع مشاريع التنمية والتجارة في الإقليم وتحسين الإنتاجية الزراعية، وتسهيل الوصول للمياه النظيفة في المنطقة، مثل الإعلان عن مبادلة الطاقة الشمسية بتحلية المياه بين الأردن والكيان الصهيوني برعاية أمريكية وتمويل إماراتي.[1]

[1] ابتسام الكتبي ،"**دلالات الزخم الاستراتيجي الذي تكتسبه الاتفاقيات الإبراهيمية**"، قضايا متخصصة، مركز الإمارات للسياسات، ص.ص.6-8.

هذه التأثيرات تؤكد على أن اتفاقيات أبراهام تسعى لإحداث تغيير في الخريطة الجيوسياسية لمنطقة الشرق الأوسط، من خلال خلق شبكة واسعة من العلاقات والتحالفات مع مناطق استراتيجية متعددة، وتحقيق الهدف الرئيسي المتمثل في إدماج الكيان الصهيوني في المنطقة كعنصر طبيعي وإخراجه من حالة العزلة، إلا أنها غير كافية لإنهاء الصراع الفلسطيني والصهيوني.

كما تشير إلى أن هذه الاتفاقيات عبارة عن أداة لمواجهة التهديدات المشتركة لضمان الاستقرار الإقليمي، كما أنها تسعى إلى بناء أسس للعلاقات على مستوى الشعوب والمجتمعات ليس فقط على المستوى الحكومي، والتعاون في جميع المجالات.

خلاصة الفصل:

يخلص هذا الفصل إلى أن التطبيع في العلاقات الدولية يتجاوز المفهوم السياسي الضيق ليشمل أشكالا ومستويات متعددة،ويخضع لشروط محددة لضمان نجاحه ،أمافي سياق التطبيع العربي الصهيوني فهو عبارة عن نتاج الصراع العربي الصهيوني التاريخي، يهدف الكيان من خلاله إلى تحقيق مكاسب استراتيجية تقوم على أسس وآليات متنوعة، وتتخذ مظاهر متعددة في مختلف المجالات لتحقيق دوافع الأطراف المختلفة، سواء كانت دوافع الكيان الصهيوني لفرض وجوده وشرعيته، أو دوافع بعض الدول العربية لتحقيق مصالحها، أو دوافع الولايات المتحدة الأمريكية لتحقيق أجندتها، في الأخير يخلص إلى أن اتفاقية أبراهام تمثل نموذجا جديدا للتطبيع العربي الصهيوني تختلف عن الاتفاقيات السابقة في سياقها التاريخي،أهدافها،وتأثيراتها المحتملة على المنطقة.

بشكل عام توصل الفصل، إلى أن التطبيع ظاهرة معقدة ومتشابكة، تحكمها دوافع واستراتيجيات مختلفة، ولها تأثيرات على العلاقات الدولية والإقليمية، خاصة في السياق التطبيع العربي الصهيوني.

الفصل الثاني: مسار العلاقات العربية الصهيونية من الصراع إلى التقارب

سيتناول هذا الفصل موضوع التحول في العلاقات العربية الصهيونية من الصراع إلى التقارب، وذلك من خلال التطرق إلى فترتين من العلاقات،أولها مرحلة الصراع العربي– الصهيوني ومختلف الحروب بين الطرفين، أي مرحلة رفض الدول العربية للوجود الصهيوني في المنطقة العربية من تاريخ **1948**، تاريخ الإعلان عن قيام الكيان الصهيوني،والنتائج التي خرجت بها هذه الحروب،وصولا إلى محاولات التسوية بين الطرفين، ومن ثم مرحلة التقارب أو كما تسمى بالتطبيع ،وذلك بعد إعلان بعض الأنظمة العربية عن التوقيع على إتفاقيات مع الاحتلال الصهيوني ،بداية "باتفاقية كامب ديفيد" بين مصر كأول دولة مطبعة في سنة **1979**،لتليها سلسلة من الاتفاقيات، وصولا إلى "اتفاقيات أبراهام" **2020**، والتعرف على مختلف المواقف اتجاه هذا التقارب سواء مواقف مختلف الدول العربية، المواقف الدولية، والموقف الفلسطيني،والتعرف على المخاطر التي جاء بها هذا التطبيع سواء على القضية الفلسطينية أو على الأمن القومي العربي، والآليات التي يجب إتباعها للتصدي للتطبيع ومخاطره.

وذلك من خلال ثلاث مباحث: المبحث الأول سيدرس الحروب العربية الصهيونية من **1948** إلى **1973**، التحول في العلاقات العربية الصهيونية من الرفض إلى التطبيع،والمبحث الثالث سوف يتم التطرق فيه إلى المواقف المختلفة اتجاه التطبيع ومخاطره، وآليات مواجهته.

المبحث الأول: الحروب العربية الصهيونية 1948-1973

اتسم تاريخ المنطقة العربية بالكثير من الأحداث السياسية المتمثلة في وجود المستعمر الأوروبي، الذي كان يسعى إلى إيجاد وطن قومي لليهود داخل المنطقة العربية، وقيام كيان الإحتلال في فلسطين **1948**، ما أدى إلى قيام مايعرف بالصراع العربي الصهيوني،في شكل مجموعة من الحروب التي نشبت بين الطرفين،نتيجة الرفض العربي للوجود الصهيوني،

نجح المخطط الصهيوني في تأسيس وطن قومي لليهود في الأرض المقدسة في فلسطين، بإعلان قيام كيان الاحتلال الصهيوني رسميا في **15 ماي 1948**، بموجب قرار الجمعية العامة التابعة للأمم المتحدة رقم **181** الخاص بتقسيم فلسطين إلى دولة يهودية وأخرى عربية في **29 نوفمبر 1948**[1]، وقد تم تمرير القرار بأغلبية 33 صوتا مؤيدا، و13 صوتا معارضا، و10أصوات امتنعت عن التصويت[2]،تم بموجبه تحديد حدود كل دولة، حيث أن القرار منح اليهود 56.4% من مساحة فلسطين، فيما منح أصحاب الأرض 43.6% من أرضهم[3].

الدول التي أيدت المشروع	الدول التي رفضت المشروع	الدول التي امتنعت عن التصويت
1أستراليا،2بلجيكا،3بوليفيا،4البرازيل،5روسيا،6كندا،7كوستاريكا 8تشيكوسلوفاكيا،9دومينيكا،10دانمارك، 11إيكوادور،12فرنسا،13هايتي،14ليبيريا، 15لوكسمبورغ،16هولندا،17نيوزيلندا، 18النرويج،19باناما، 20بارغواي،21بيرو،22الفلبين،23بولندا،24السويد،25أوكرانيا، 26إتحاد جنوبإفريقيا،27الولايات المتحدةالأمريكية،28أوروغواي، 29فنزويلا، 30نيكاراجوا،31ايسلند،32 جواتيملا،33روسيا.	1أفغانستان 2كوبا 3مصر 4اليونان 5الهند 6إيران 7العراق 8لبنان 9باكستان 10سوريا 11تركيا 12المملكةالعربية السعودية	1الأرجنتين 2التشيلي 3الصين 4كولومبيا 5السلفادور 6إثيوبيا 7هندوراس 8المكسيك 9سيام 10اليمن

جدول07: يوضح الدول المؤيدة والرافضة لقرار التقسيم رقم 181 عام 1947.

خريطة02 توضح تقسيم فلسطين بموجب قرار 181 عام 1947.

Reference :Adam zeidan, united nation resolution 181,https://www.britaninca.com/topic/United-Nation-Resolutionn-181(27/04/2025).

مصدر الجدول: إسلام جودت يونس مقدادي،"**العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين**1936-1948، مذكرة ماجيستر،(الجامعة الإسلامية غزة: كلية الآداب،2009) ص.343.

من خلال الخريطة يتبين أن اليهود حصلوا على النسبة الأكبر من الأراضي الفلسطينية، على حساب الفلسطينيين السكان الأصليين، وهذا بموجب القرار رقم 181، الصادر عن الأمم المتحدة، وذلك بعد موافقة الأغلبية على القرار.

[1] محمد عبد المحسن، **الصراع العربي الإسرائيلي اجتياح غزة والضفة الغربية ولبنان ووهم دولة الدجال الكبرى**، (بيروت: دار أنهار للدراسات والترجمة والنشر، ط1، 2024)، ص23.

[2] Adam zeidan, united nation resolution 181,https://www.britaninca.com/topic/United-Nation-Resolutionn-181 ,(27/04/2025).

[3] حاتم محمد ديب شاهين ،« **الأمم المتحدة وتقسيم فلسطين: قراءة في قرار الجمعية العامة رقم 181 الصادر 1947/11/29 لتقسيم فلسطين** "، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية (م.14، ع.21، ديسمبر2023) ص.ص.53-77.

من خلال الجدول، يتبين أن الدول العربية، رفضت هذا القرار باعتباره انتهاكا لحقوق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، ورفضت وجود الكيان الصهيوني في منطقة الشرق الأوسط، ونتيجة لذلك، اندلعت مجموعة من الحروب بين الطرفين، تعبيرا من العرب عن عدم اعترافهم بشرعية الكيان، محاولين تحرير الأراضي التي تم السيطرة عليها بموجب القرار **181**، وتتمثل هذه الحروب في:

أولا: حرب النكبة 1948

هي أول حرب نشبت بين العرب والصهاينة، اعتبرها العرب نكبة، وسماها الصهاينة بحرب الاستقلال، وجاءت كرد فعل على قرار التقسيم الذي أصدرته الأمم المتحدة يوم **1947/11/29**، وانتهاء الإنتداب البريطاني والإعلان عن قيام دولة الإحتلال في فلسطين يوم**1948/05/15**، حيث دخلت الجيوش العربية إلى فلسطين لمنع قيام دولة الإحتلال الصهيوني وتحرير فلسطين.

- **أسباب هزيمة العرب في حرب 1948:**

- ضعف الجيوش العربية وعدم اكتمال قدراتها العسكرية كونها حديثة الاستقلال من الاستعمار الأجنبي.
- عدم وجود خطة عسكرية والخلافات حول القيادة لدى الجيوش العربية، عكس قوات الاحتلال التي كانت تحت قيادة واحدة منظمة.
- عدم وجود خطة عسكرية والخلافات حول القيادة لدى الجيوش العربية، عكس قوات الاحتلال التي كانت تحت قيادة واحدة منظمة.
- التباعد الشديد بين القرار السياسي العربي والقرار العسكري للجيوش العربية، فقد كان الساسة العرب يطلقون بيانات وتصريحات بعيدة عما تقوم به القوات العسكرية ودون حدوث تشاور بينهم.
- وقوع العديد من الدول العربية تحت ضغط الدول الكبرى وتأثيراتها وقدراتها العسكرية.
- التدخلات الأجنبية المساندة للصهاينة في تأسيس وطن قومي لهم على حساب الوطن العربي مثل مؤتمر بال 1897، ووعد بلفور **1917**.[1]

يمكن اعتبار أن انعدام وحدة الصف العربي، والتناسق بين الجيوش العربية، خاصة أنها كانت ضعيفة في تلك الفترة، كونها حديثة الاستقلال، السبب الرئيسي في الانهزام في هذه الحرب.

[1] فتيحة جغلوش، مبيريكةبوعافية ،**اتفاقية كامب ديفيد و أثرها على الصراع العربي الإسرائيلي1978-1979**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص تاريخ حديث ومعاصر، (جامعة أدرار: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإنسانية قسم العلوم الإنسانية،2016/2015)، ص.6.

- **نتائج حرب 1948:**

- خسارة الأراضي الفلسطينية، وهزيمة الجيوش العربية.
- بروز مشكلة اللاجئين.
- زيادة الثورات وبروز حركات التحرر في العالم العربي.
- سيطرة الصهاينة على المنطقة المخصصة لهم بقرار التقسيم 181، مع سيطرتها على الثلث من المساحة المخصصة للفلسطينيين.
- انقسام الفلسطينيين، جزء في الأراضي المحتلة جزء في الضفة الغربية وقطاع غزة، وجزء ثالث نزح إلى الدول العربية المجاورة وإلى دول العالم الأخرى.

أصبحت فلسطين وطن قومي لليهود معترف به في الأمم المتحدة.

- أصبحت المنطقة العربية من أهم مناطق التنازع بين الإتحاد السوفياتي وأمريكا، وذلك لمكانتها الإستراتيجية.
- خروج قضية فلسطين من يد بريطانيا جعل بإمكان أي دولة أو منظمة عالمية أو حتى شخصية سياسية في العالم طرح مشروع حلها.[1]

إن حرب **1948**، كانت أول حرب بين الجيوش العربية، وقوات الاحتلال الصهيوني، كانت كرد فعل على قيام الكيان الصهيوني في الشرق الأوسط، والقرارات الصادرة عن هيئة الأمم المتحدة التي منحت الجزء الأكبر من فلسطين لليهود، إلا أن العرب انهزموا في هذه الحرب بالرغم من تحقيقهم نتائج إجابية في بدايتها، نتيجة التدخلات الغربية من خلال فرض الهدنات ومنع السلاح على الجيوش العربية وبالتالي انتهت الحرب بسيطرة قوات الاحتلال على جزء من الأراضي المخصصة للفلسطينيين، وبروز مشكل اللاجئين.

ثانيا: العدوان الثلاثي على مصر (حرب 1956)

تعتبر أزمة السويس أحد أهم جولات الصراع العربي الصهيوني حيث شارك الكيان الصهيوني إلى جانب بريطانيا وفرنسا في ما يعرف بالعدوان الثلاثي على مصر **1956**، وذلك بعدما قرر جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس ،هذا ما أثار غضب كل من فرنسا وبريطانيا، ومحاولتهم استعادة القناة، وحتى الكيان الصهيوني وإن لم تكن تربطه علاقة كبيرة بالقناة إلا أن مشاركة مصرفي حرب **1948**،ومساندتها للقضية الفلسطينية،جعله يوحد جهوده مع كل من بريطانيا وفرنسا في مواجهة مصر،كما أن الكيان يدرك جيدا أنها الدولة العربية القادرة على شن الحرب عليها سواء وحدها أوإقامة تحالف عربي،خاصة مع تزايد القوة العسكرية المصرية[2].

[1] المرجع السابق.6-8.

[2] بوجمعة سوداني،عبد الكريم ،**العدوان الثلاثي على مصر 1375هـ/1956م**،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص تاريخ حديث ومعاصر، (جامعةأدرار: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية،2015/2014)، ص.ص.31،32.

ولذلك حاول الكيان الصهيوني أن تجعل مصر:

⟸ ضعيفة غير قادرة على إقامة البناء الإقتصادي الزراعي والصناعي المتطور.

⟸ منعزلة عن العالم العربي لتسهيل التحالف معها.

⟸ بعيدة عن حركة التفاعلات العالمية[1].

أ. الهجوم الصهيوني على مصر: بدأت قوات الإحتلال الصهيوني استعداداتها للحرب في **1956/10/26**، وفي يوم **28 أكتوبر** حيث صرح **"بن غوريون"** في الكنيست بأن مصر ماضية في تهديد الكيان الصهيوني، وان مصر هي عدو الكيان الحقيقي، وسيخوض المعركة هذه المرة في داخل الأراضي المصرية، بدأت الحملة الصهيونية في **29 أكتوبر** بعد اختراقها الهدنة، و اعتدت على الأراضي المصرية بدعوى تأمين سلامته من تهديد مصر في القناة[2].

- **نتائج العدوان على الكيان الصهيوني ومصر:**

➢ **الكيان الصهيوني:**

- كان الكيان الصهيوني الطرف الأقل خسارة والأكثر استفادة من هذا العدوان .
- فتح مضيق "تيران "في مدخل خليج العقبة أمام الملاحة الصهيونية، ونجاح الكيان في تحويل الجزء الأكبر من حركة الملاحة المتجهة إلى ميناء العقبة إلى ميناء ايلات.
- سماح مصر بمرور البضائع الصهيونية في سفن لا تحمل العلم الصهيوني عبر قناة السويس.
- الخسائر البشرية في الجيش الصهيوني لا تتجاوز 170 قتيلا و80 جريحا.

➢ **مصر:**

- احتلال الكيان الصهيوني لشبه جزيرة سيناء واحتلال بريطانيا وفرنسا لبور سعيد.
- ثلاثة آلاف وخمسمائة أسير من العسكريين والمدنيين المصريين، ومقتل نحو ستمائة مدني.
- تدمير الطائرات المصرية ومعظم الأسلحة التي تحصلت عليها مصر من الصفقة التشيكية.
- إلغاء اتفاقية الجلاء التي تم توقيعها مع بريطانيا في **19اكتوبر 1954**، مصادرة ما تحتويه القاعدة البريطانية من منشئات ومعدات بصفتها ممتلكات العدو.
- القضاء على الاستعمار الاقتصادي الأجنبي وتسلطه على الاقتصاد المصري.
- ارتفاع مكانة جمال عبد الناصر الذي أصبح بطلا للحرية.[3]

[1] المرجع السابق.

[2] وفاء مجاني، **العدوان الثلاثي على مصر**1956، مذكرةماستر، (جامعة بسكرة: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، 2014/2013) ص.ص.65-68.

[3] بوجمعة سوداني، عبد الكريم قافا، مرجع سابق، صص.57،58

لقد شارك الكيان الصهيوني في العدوان الثلاثي على مصر بجانب كل من بريطانيا وفرنسا، وذلك بسبب مشاركة القوات المصرية في حرب **1948**، ودعمها للقضية الفلسطينية، فالكيان يرى في مصر أنها العدو الأكبر المعيق لوجود الكيان في المنطقة، محاولا بذلك جعل القوات المصرية ضعيفة ومنعزلة عن العالم العربي، لتسهيل عملية التحالف معها، خاصة وأن مصر في ذلك الوقت كانت القوة الأكبر في العالم العربي، انتهت الحرب بهزيمة مصر.

ثالثا: حرب 1967

تعرف بحرب النكسة أو حرب الستة أيام، شنت فيها قوات الاحتلال الصهيوني حربا على ثلاث دول عربية هي مصر، الأردن وسوريا، وأسفرت عن احتلال الضفة الغربية والقدس الشرقية وقطاع غزة وسيناء والجولان.[1]

- **الحرب على مصر:** بدأت في **1967/06/05**، بالتركيز على القواعد الجوية والمطارات ومحطات الرادار المصرية، وقد تمكنت القوات الصهيونية من تدمير السلاح الجوي المصري خلال ثلاث ساعات، لتشرع بعد ذلك في الهجومات البرية في سيناء،ليدخل الطرفان في معارك يمكن تحديدها في:

- اختراق الدفعات المصرية في النطاق الدفاعي الأول وفي منطقة العريش وبدأ القتال على النطاق الدفاعي الثاني واستغرقت يومي **5 -6جوان** .
- الاستيلاء على المضائق ثم الوصول إلى الضفة الشرقية للقناة واستغرقت أيام من **7الى9 جوان**[2].

- **الحرب على الأردن:** في**1967/06/05**،تم التواصل بين كل من جمال عبد الناصر والملك حسين الأردني، والتي أكد فيها عبد الناصر عن سقوط الطائرات الصهيونية، وتقدم المدرعات المصرية عبر النقب لتنضم إلى القوات الأردنية في "تلال الخليل"، فأمر الملك حسين ،قواته بالهجوم على الكيان الصهيوني عن طريق المدافع، حيث تمكنت من عبور الحدود عند القدس واحتلال مقر قيادة مراقب الأمم المتحدة بدار المعتمدية ، ثم اتبعت هذا الهجوم البري بقصف جوي استهدف مطارات البلد "رامات، رفيد،عكرون وناتلنيا"، بالإضافة إلى عدة مراكز صهيونية، وكرد فعل قامت قوات الاحتلال بالهجوم على القوات الأردنية لتتمكن من القضاء عليها بالكامل،كما قامت باقتحام الحدودودخول"سماريا"واحتلال عدة مواقع أردنية، وفي **7جوان**،جرت معركة بين القوات الأردنية والصهيونية بالعودة إلى الضفة الغربية،تمكنت من خلالها قوات الاحتلال من السيطرة على بعض مناطق أردنية.[3]

[1] موقع الجزيرة «نكسة يونيو/حزيران 1967..هزيمة يدفع العرب ثمنها حتى اليوم في - https://doc-aljazeera net.cdn.ampproject.org/v/s/doc/aljazeera/net/ampLpictureandstory/2022/6/5 ،(اطلع عليه (27/04/2025).

[2] علي بوخشبة، محمد عبادي، **الحروب العربية الإسرائيلية (حرب حزيران 1967م أنموذجا)** ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر،في التاريخ تخصص تاريخ حديث ومعاصر، (جامعةأدرار: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية ،2015/2014)، ص ص.25،26

[3] نفس المرجع، ص.ص.33،34.

- **الحرب على سوريا:** طالبت مصر من سوريا المساندة وذلك بالهجوم على الكيان الصهيوني ،إلا أن هجومات سوريا لم تكن قوية فقد كانت مجرد هجمات صغيرة على قرى صهيونية ،فقامت قوات الاحتلال بقصف القواعد الجوية السورية، ليرد السوريون بهجومات على طول الحدود الصهيونية خاصة على الوحدات العسكرية المحاذية في "دجانيا وروشينا"، وجرت عدة محاولات سورية لمهاجمة مستعمرة "تل دان" و"شعار ياشوف"، ورغم هذه الهجومات المتزايدة من القوات السورية، إلاأن **موشي ديان** كان مترددا في شن الحرب على سوريا تخوفا من تدخل روسيا في المنطقة، لكن مع تواصل الحرب وضغوطات القوى الواقعة شمال الكيان الصهيوني للرد على الهجوم السوري واحتلال مرتفعات "الجولان" التي يأتي منها القصف لذلك أصدر موشي ديان قرار بالهجوم على سوريا في **9جوان** وذلك بعد هزيمة مصر وإخراج الأردنيين من الضفة الغربية حيث بدأت بالمواقع الأمامية للوصول إلى مرتفعات "الجولان" التي انسحبت منها القوات الروسية، لتتحول معركة "الجولان" إلى عملية اختراق فقط وتم ذلك بعد عدة معارك عنيفة تعرضت فيها قوات الاحتلال إلى خسارة كبيرة، كمعركة احتلال "كالا" و"زاعورة "و"تل فخر"، وفي **10 جوان** تمكن الصهاينة من دخول" القنيطرة" آخر هدف لغزوهم "الجولان"[1].

- **أسباب انهزام العرب في حرب جوان 1967:**

- غياب التنظيم والتنسيق بين القيادة السياسية والقيادة العسكرية مما أدى إلى الاضطراب في الأوامر الصادرة للقوات المحاربة.
- تحطيم القوة الجوية المصرية قبل بداية الحرب.
- عدم وجود تخطيط وتنسيق بين قوات الدول العربية المشتركة في المعركة.
- الدعم البريطاني والأمريكي لقوات الإحتلال الصهيوني وكسب الكيان الصهيوني الرأي العام العالمي، بدعوى أنها تحارب دولا تحاول القضاء على وجودها.

- **نتائج حرب جوان 1967**

- احتلال الكيان الصهيوني الضفة الغربية وقطاع غزة، واحتلالها لسيناء المصرية والجولان السوري، ليصبح مجموع الأراضي التي يسيطر عليها الكيان الصهيوني**89359 كم²**، وسيطرة الكيان الصهيوني على منابع مياه الأردن، وفتح "مضايق تريان". و" خليج "العقبة".
- تدمير القوات العسكرية المصرية، الأردنية والسورية، تشريد نحو**330** ألف فلسطيني.
- تغير هدف العرب حيث أصبحت الأولوية لاسترجاع الأراضي المحتلة**1967**، حلى حساب تحرير فلسطين المحتلة **1948**.[2]

[1] المرجع السابق.

[2] فتيحة جغلوش، المرجع السابق، ص ص.12،13

- تشكيل الكيان الصهيوني خطوط دفاع جديدة، وتوفر عمق استراتيجي يسهل الدفاع عنه بشكل أفضل.
- انكشاف ضعف القيادات العربية وانعدام التنسيق فيما بينها، وعدم جديتها في تحرير فلسطين.
- ظهور المقاومة الفلسطينية المسلحة، وبروز الهوية الوطنية الفلسطينية التي قررت أن تأخذ زمام المبادرة بعد أن تبين لها مدى الضعف العربي[1].

أدت هذه الحرب إلى تغيير في ميزان القوى على المستوى الإقليمي، ببروز الكيان الصهيوني كقوة عسكرية، من خلال توسعها على حساب الأراضي العربية، حيث لم يقتصر احتلالها على فلسطين فقط، بل سيطرت أيضا على أراضي مصرية وسورية، كما أكدت هذه الحرب على الضعف العسكري والسياسي العربي ما أدى إلى قيام المقاومة الفلسطينية وتبنيها للكفاح المسلح، كما دفعت بالعرب أيضا إلى تغيير أهدافها، فبعدما كان الهدف هو تحرير الأراضي المحتلة في **1948**، أصبحت تسعى إلى تحرير أراضيها المحتلة في .**1967**.

رابعا: حرب أكتوبر 1973

هي حرب شنتها كل من مصر وسوريا ضد الكيان الصهيوني، وهي تهدف إلى خرق الجمود الذي أصاب المنطقة منذ حرب **1967**، وتحرير الأراضي العربية المحتلة خلال هذه الحرب، وهو ما أطلق عليه **"إزالة آثار العدوان"**، وتحدي نظرية الأمن الصهيوني وتكبيده أكبر خسائر ممكنة، وتغير التوازن السياسي العسكري في منطقة الشرق الأوسط، من خلال اهدار الأركان الرئيسية للنظرية العسكرية للكيان الصهيوني[2].

برزت الأمة العربية خلال أحداث حرب **أكتوبر 1973** كقوة يحسب لها حسابها بين القوى العالمية والتنبؤ بإمكانية نمو هذه القوة وقيامها بدور في السياسة الدولية من خلال الموقف العربي الواحد، حيث وظف العرب سلاح النفط كسلاح للتهديد أكثر منه للمواجهة حيث كان النفط العربي يمثل **30%**من حاجة الولايات المتحدة الأمريكية **80%**من حاجة حلفاء الولايات المتحدة الأمريكية خاصة اليابان والسوق الأوربية المشتركة،وإن حظر النفط في عام **1973** عن الدول المشاركة في الإعتداء،ووقف الإنتاج جزئيا وتدريجيا لجعل الدول المستهلكة للنفط تمتنع عن مساعدة الكيان الصهيوني.[3]

في حرب **1973**، برز دور النفط العربي في الضغط على الدول الغربية الداعمة للكيان، من خلال انتهاج سياسة حظر النفط، لدفع الدول الغربية التوقف في دعمها للكيان الصهيوني، وأهم ماميز هذه الحرب هو وحدة الصف العربي في مواجهة الكيان الصهيوني والقوى الغربية الداعمة له.

---

[1] المرجع السابق.

[2] هجيره قاسمي، **الحروب العربية مع الكيان الصهيوني حرب أكتوبر 1973 أنموذجا**، مذكرة ماستر، (جامعة غرداية: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية، 2017/2016)، ص.32.

[3] ميسوم ميلود، **الأمة العربية وتداعيات حرب أكتوبر 1973م**، مجلة الروافد للبحوث والدراسات، (ع.4، جوان2018)، ص.ص.138-156.

- **نتائج حرب أكتوبر 1973:**

- انهيار نظرية الأمن الصهيوني، وتصدير أزمة الشك والتمزق وعدم الثقة من العالم إلى المجتمع الصهيوني.
- اقتناع العالم بأن الكيان الصهيوني لم يعد سلاح الإرهاب الذي يستخدم ضد العرب ويحمي المصالح الخارجية.
- استطاعت مصر أن تمتلك شجاعة القرار وأن تختار الوقت المناسب للمعركة.
- عبور القناة والإطاحة بالساتر الترابي و"خط بارليف".
- توحيد الجهود العربية من خلال تأييد المقاتلين ودخول سلاح النفط للمعركة.
- قيام مصر بتحرير جزء من سيناء.
- التأثير السلبي على إقتصاد الدول التي تعاونت مع الكيان الصهيوني.
- تمكنت مصر من إنهاء حالة اللاسلم وأجبرت الدول العظمى على التدخل للنظر في قضية الصراع العربي الصهيوني[1].

لقد تمكنت القوات العربية من خلال هذه الحرب تحقيق إنجازات مهمة من خلال استرجاع بعض من الأراضي المحتلة في حرب **1967**، وإعادة القضية العربية إلى واجهة الاهتمام الدولي، حيث شهدت هذه الحرب تدخل دول مكثف، من القوى الكبرى والأمم المتحدة بهدف تسوية الصراع ووقف إطلاق النار.

[1] فتيحة جغلوش، المرجع السابق، 12،13.

المبحث الثاني: التحول في العلاقات العربية الصهيونية من الرفض إلى التطبيع

هذا المبحث سيتناول مسار التحول في العلاقات بين الدول العربية والكيان الصهيوني من الصراع والرفض إلى تطبيع العلاقات بينهما واعتراف الدول العربية بالوجود الصهيوني، وذلك من خلال التطرق إلى أهم اتفاقيات السلام التي جمعت بعض الأنظمة العربية (مصر، منظمة التحرير الفلسطيني، الأردن، الإمارات، السودان والمغرب) مع الكيان الصهيوني والتي عرفت بعملية التطبيع.

أولا: اتفاقيات السلام العربية الصهيونية

- **التطبيع المصري الصهيوني**

لقد ساهمت مشاريع التسوية المقترحة لفض الصراع العربي الصهيوني في الفترة الممتدة من **1948** إلى **1978**، من تعزيز التواصل بين مصر والكيان الصهيوني، هذا ما مهد لقيام علاقات طبيعية وعلنية بين الطرفين من خلال توقيع اتفاقيات سلام رسمية بوساطة الولايات المتحدة الأمريكية التي كانت تسعى لحماية مصالحها في منطقة الشرق الأوسط، عرفت بعملية التطبيع العربي الصهيوني.

اتفاقية "**كامب ديفيد**" ، أول تطبيع عربي صهيوني، جمعت بين الطرف المصري من جهة، والطرف الصهيوني من جهة أخرى، ولقد نجحت بالفعل في إحلال السلام الثنائي، وعودة العلاقات الطبيعية بين الطرفين، واستعادة مصر لأراضيها المحتلة في حرب **1967**، ولكنها فشلت في تحقيق السلام في منطقة الشرق الأوسط، لإغفالها عن القضية الفلسطينية،حيث لم تنص الاتفاقية في بنودها على شرط تحرير الأراضي الفلسطينية مقابل التطبيع، كما شهدت انتقادات عديدة من الأطراف العربية، فالبرغم من تحقيقها للسلام الثنائي إلا أنها لم تؤد إلى تحقيق سلام إقليمي دائم وشامل.

1. **اتفاقية كامب ديفيد:** تم التوصل لاتفاقية كامب ديفيد في المنتجع الأمريكي يوم **17سبتمبر1978**، وذلك لوضع الحد للصراع العربي الصهيوني، وتم التوقيع عليها من طرف الرئيس المصري "أنور السادات" ،والصهيوني"مناحيم بيغن"، والرئيس الأمريكي "جيمي كارتر" كشاهد[1]،بدأت القمة أعمالها في **5 سبتمبر1978**، وذلك بعقد**كارتر**"لقاءات على انفراد مع كل من المصري والصهيوني لتفادي التوتر بين الطرفين، ليتم الاجتماع بين الأطراف الثلاثة، وتقديم كل طرف لمشروعه[2].

[1] سعاد زواوي، عبد المجيد بن عدة،"**انعكاسات اتفاقية كامب ديفيد1978 على الصراع العربي الإسرائيلي وعلى القضية الفلسطينية**"، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (م.13، ع.1، جانفي 2021)، ص ص.597-611.

[2] ثائر محمود محمد هديب، **اتفاقيات كامب ديفيد 1978 وتداعياتها على القضية الفلسطينية حتى العام 1982**، رسالة ماجستير فغي الدراسات العربية، الدراسات الإقليمية، (جامعة القدس: عمادة الدراسات العليا، علوم سياسية،2010)، ص.30.

الشكل04: اتفاقية كامب ديفيد 17سبتمبر1978

المشروع الصهيوني:

إلغاء الحكم الهودي في يهودا والسامرة وقطاع غزة، وإقامة حكم ذاتي إداري للسكان المقيمين فيها، من خلال الانتخاب على مجلس إداري يتألف من 11عضوا.

يقام في يهودا والسامرة وقطاع غزة حكم ذاتي إداري للسكان العرب في تلك المناطق، بواسطة المقيمين فيها.

السيادة على الضفة الغربية وغزة، من خلال الإشراف على شؤوون الأمن والنام العام في الضفة الغربية وغزة.

المشروع الأمريكي:

السلام يكون وفق القرار رقم **242**.

الشعب الفلسطيني يكون له حق تقرير المصير في نهاية الفترة الانتقالية، والتوقيع على معاهدة السلام في نهاية المدة..

اقتراح على اللاجئين الفلسطينيين خيارين التعويض أو العودة.

المشروع المصري: حل القضية الفلسطينية من كل الجوانب وفق حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة، وتحديد فترة انتقالية مدتها خمس سنوات يحدد بعدها الشعب الفلسطيني مصيره.

الاتفاق على النظام الانتقالي يكون بالاشتراك بين الأمم المتحدة، مصر، الأردن ،الكيان الصهيوني وممثل عن الشعب الفلسطيني، وإنهاء الحكم العسكري في بداية الفترة الانتقالية، وإشراف مصر على قطاع غزة والضفة الغربية بالتعاون مع ممثلي الشعب الفلسطيني الذين يتم انتخابهم.

تنفيذ قرارات الأمم المتحدة المتعلقة باللاجئين الفلسطينيين، وانسحاب الكيان الصهيوني من كل أراضي الضفة الغربية وغزة والقدس التي تم احتلالها في

الاتفاق النهائي: في **16 سبتمبر** قدم الرئيس"كارتر" النسخة المعدلة من المشروع الأمريكي، وتم الاتفاق على معظم الأمور بعد تنازل "**السادات**" عن اقتراحاته الأولية أما "بيغن" فقد اقترح بعض التغييرات،حيث أصر على رفضه للصياغة المتعلقة بقرار **242**، بما في ذلك مبدأ الانسحاب، المفاوضات النهائية المتعلقة بالضفة الغربية وغزة، وحذف بند عدم جواز اكتساب الأراضي بالقوة من القرار، كما عارض الحكم الذاتي الكامل واستبدلها بمجلس إداري أمام سلطة الحكم المحلي، كما غير المشروع الأمريكي المتعلق بتجميد المستوطنات خلال الفترة الانتقالية المحددة بخمس سنوات واستبدلها بوقف بناء مستوطنات جديدة طيلة المفاوضات المصرية الصهيونية المحددة في ثلاثة أشهر، وقد وافق الجانب الأمريكي على هذه التعديلات، فقد سيطر بيجن على "**كارتر**"، وكارتر سيطر على "**السادات**" الذي قال: «سأوقع على أي شيء يقترحه "**كارتر**" دون أن أقرأه."

انتهت محادثات كامب ديفيد في**17 سبتمبر 1987**، بتوقيع مصر والكيان الصهيوني على وثيقتين، الأولى بعنوان "**إطار السلام في الشرق الأوسط**" والثانية تتعلق ب "**العلاقات المصرية الصهيونية**".

من اعداد الباحثة :استنادا إلى المرجعين سعاد زواوي، عبد المجيد بن عدة،"**انعكاسات اتفاقية كامب ديفيد1978 على الصراع العربي الإسرائيلي وعلى القضية الفلسطينية**"، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (م 13،ع1، جانفي 2021)، ص ص.597-611. وثائر محمود محمد هديب،**اتفاقيات كامب ديفيد 1978 وتداعياتها على القضية الفلسطينية حتى العام 1982**، رسالة ماجستير فغي الدراسات العربية، الدراسات الإقليمية، (جامعة القدس: عمادة الدراسات العليا، علوم سياسية،2010)، ص ص.31-34.

يتبين أن اتفاقية كامب ديفيد، اتفاقية مصرية-صهيونية، بوساطةأمريكية، حيث قدم كل طرف مشروعه الخاص، ليتم التوصل إلى الإتفاق النهائي الذي اقترحه الرئيس الأمريكي، للتوفيق بين الطرفين، إلا أنه رفض من الطرف الصهيوني وأحدث العديد من التعديلات عليه.

يمكن القول إن اتفاقية كامب ديفيد، قامت على أفكار صهيونية، وتنازلات مصرية، فقد استطاع بيجن السيطرة على الطرفين الأمريكي والمصري، وبالتالي يمكن اعتبار اتفاقية كامب ديفيد هي إتفاقية بيجن الطرف الصهيوني، واستسلام مصري.

جدول 08: الاتفاقيات المصرية الصهيونية

الاتفاقية	تاريخ التوقيع	المضمون
معاهدة السلام المصرية الصهيونية	1979/03/26 في واشنطن، بين كل من الرئيس المصري "**أنور السادات**"والصهيوني "**مناحيم بيغن**" وشهادة الرئيس الأمريكي «**جيمي كارتر.**	إحتوت هذه المعاهدة على ديباجة أشارت إلى اقتناع كل من الطرفين مصرو الكيان الصهيوني بالضرورة الماسة لإقامة سلام دائم وعادل وشامل في الشرق الأوسط، وعقد معاهدة سلام بين الطرفين في غضون ثلاثة أشهر من التوقيع، على أن تنفذ خلال سنتين أو ثلاث سنوات.
اتفاقية القوات المتعددة الجنسيات	1981/08/03، تتشكل القوات متعددة الجنسيات وحدة مراقبين من 11دولة وهي: الولايات المتحدة الأمريكية،بريطانيا،فرنسا، إيطاليل،هولندا،نيوزيلندا، الأوروغواي،كولومبيا،فيجي، أستراليا، وتضم هذه القوات 2500 ضابط وجندي.	- تشكيل قوة متعددة الجنسيات ومراقبين كبديل لقوات حفظ السلام. - تعيين قائد للقوة من طرف الرئيس الأمريكي يكون مسؤولا عن القيادة اليومية لها، مقرها الجورة، وتتكون من **35** برجا ومراكز تفتيش على وصول الشريط الحدودي شرق سيناء ، والقوة تشمل **2000** جندي بالإضافة إلى **15** مراقبا أمريكيا لمراقبة تنفيذ البنود في المعاهدة ، ومناطق محدودة التسلح في الأراضي المصرية والصهيونية وقوة الأمم المتحدة ، وتتشكل أيضا من وحدة طيران ، ووحدة إشارة ، ووحدة مساندة للأعمال الإدارية ، والمراقبين وتحمل أسلحة تقليدية مناسبة تتفق مع طبيعة مهامها ، ويقوم القائد بإبلاغ الأطراف المعنية بأسرع مايمكن خلال فترة لا تزيد عن **24** ساعة بعد القيام بعملية الإستطلاع ، أو بعد التأكد من وقوع إنتهاك كما يقدم تقريرا شهريا للأطراف.

من اعداد الباحثة من المرجع: يسرى تغليسية، نادية جلابي،**التطبيع العربي الإسرائيلي و أثره على القضية**، مذكرة ماستر تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، (جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإنسانية،2021/2020)، ص ص.22،27.

من خلال الجدول يتبين أن الطرفين المصري والصهيوني،جمعتهما اتفاقيات أخرى، وأن السلام بين الطرفين، لم يقتصر فقط على اتفاقية كامب ديفيد، فهذه الأخيرة فتحت المجال أمام اتفاقيات أخرى، وتشترك هذه الاتفاقيات الثلاث كونها كانت بوساطة أمريكية،بهدف تحقيق السلام الثنائي.

الكيان الصهيوني رأى في اتفاقية السلام التي جمعته مع الطرف المصري، فرصة لعقد اتفاقيات مماثلة مع دول عربية أخرى، نظرا لمكانة مصر في العالم العربي، وكانت إنجازا مهما بجعل مصر طرفا محايدا فيما يخص القضية الفلسطينية، وعزله عن العالم العربي.

- **التطبيع الفلسطيني الصهيوني**

1. **إتفاقية أوسلو 1993/09/13:**بعد حرب الخليج الثانية **1991**، وانعقاد مؤتمر مدريد للسلام لدمج الكيان الصهيوني في المنطقة العربية، تزايدت الضغوط الأمريكية على الدول العربية لتطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني[1]، ليتم الإعلان عن توقيع " **إتفاقية أوسلو**"أو كما تعرف"**بإتفاقية إعلان المبادئ**" بين الكيان الصهيوني و منظمة التحرير الفلسطينية،في واشنطن في **1993/09/13** بحضور الرئيس الأمريكي بيل كلينتون،والصهيوني إسحاق رابين، والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، وتعتبر أول وثيقة رسمية بينهما، حيث مثل محمود عباس أمين اللجنة التنفيذية منظمة التحرير الفلسطينية، وشمعون بيريز ممثلا للكيان الصهيوني،وقد تم التوصل لهذه الاتفاقية بعد مفاوضات سرية وطويلة استمرت سبعة أشهر في العاصمة النرويجية أوسلو[2]، وقد نص هذا الإتفاق على بقاء فلسطين كلها تحت الاحتلال الصهيوني،وإقامة سلطة حكم ذاتي محدود للفلسطينيين في الضفة والقطاع لفترة خمس سنوات، وبداية المفاوضات للوصول لتسوية دائمة حول الضفة والقطاع على أساس القرارين **242 و338** قبل بداية العالم الثالث من الحكم الذاتي، بالإضافة إلى التوصل لإتفاقية انسحاب الكيان الصهيوني من غزة وأريحا خلال شهرين من دخول الإتفاق حيز التنفيذ،ونقل الصلاحيات للفلسطنيين،بعد تسعة أشهر من تطبيق الحكم الذاتي، تجرى انتخابات مباشرة في الضفة والقطاع لانتخاب مجلس فلسطيني للحكم الذاتي ، وتقوم القوات الصهيونية بالانسحاب من المناطق المأهولة بالسكان وإعادة الانتشار في الضفة [3].

إن اتفاقية كامب ديفيد، فتحت المجال أمام اتفاقيات عربية صهيونية أخرى، فثاني الاتفاقيات من هذا النوع جمعت بين الطرفين الفلسطيني والصهيوني، وذلك بوساطة أمريكية، بهدف إنهاء الصراع الفلسطيني الصهيوني وفق القرارين 242و 338، وكانت بمثابة اعتراف رسمي بين الطرفين،مافتح المجال أمام الحوار والتفاوض،إلا أنها فشلت في ذلك،بسبب إهمالها للقضايا الأساسية،وعدم التزام الكيان الصهيوني بالقرارات المتعلقة بانسحابه.

[1] جبر الشمالي، محمود صالح، مرجع سابق، ص,98.

[2] وجيه أبو حمزة وآخرون،**"إتفاقية أوسلو و أثرها على العالم العربي 1994"**، المجلة العلمية بكلية الآداب، (العدد 43، 2021)، ص ص .1-39.

[3] يسرى تغليسية، نادية جلابي،**التطبيع العربي الإسرائيلي و أثره على القضية الفلسطينية** ، مذكرة ماستر تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، (جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإنسانية،2021/2020)، ص.32.

- **قرار مجلس الأمن رقم 242 الصادر في 22 نوفمبر 1967**: في **07 نوفمبر 1967**، بعد اندلاع حرب **1967**،قام الممثل الدائم للجمهورية العربية في الأمم المتحدة بتوجيه رسالة إلى رئيس مجلس الأمن يوضح فيها حالة الشرق الأوسط، وعلى إثر هذه الرسالة، عقد مجلس الأمن جلسته رقم**1373**، بحضور ممثلي الجمهورية العربية المتحدة، الكيان الصهيوني،والأردن،لمناقشة البند بعنوان "الحالة في الشرق الأوسط" وذلك دون تصويت،كما كما عقد جلسة ثانية رقم **1375 يوم13 نوفمبر**بحضور ممثل سوريا، ليتم إصدار القرار رقم **242** في يوم **22 نوفمبر** من نفس العام، أعرب فيه مجلس الأمن عن قلقه الدائم والمستمر حول الأوضاع في الشرق الأوسط،ويؤكد عدم جواز الاستيلاء على الأراضي عن طريق الحرب، والعمل على تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة، وأن جميع الدول الأعضاء عندما قبلت ميثاق الأمم المتحدة فإنها ملزومة بالتصرف وفق المادة الثانية منه، والتي تتطلب إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط، والذي يشمل تطبيق المبدأين التاليين:

⟸ انسحاب القوات المسلحة الصهيونية من الأراضي المحتلة في حرب جوان 1967.

⟸ إنهاء جميع حالات الحرب والاعتراف بسيادة كل دولة في المنطقة وسلامتها الإقليمية واستقلالها السياسي، وحقها في العيش بسلام داخل حدود آمنة ومعترف بها، خالية من التهديد أو أعمال القوة.

- كما يؤكد على ضرورة:

⟸ ضمان حرية الملاحة عبر الممرات المائية الدولية في المنطقة.

تحقيق تسوية عادلة لمشكل اللاجئين[1].

إن القرار رقم **242**، هو محاولة مبكرة من المجتمع الدولي لإرساء السلام في منطقة الشرق الأوسط، جاء نتيجة لحرب **1967**، تكمن أهميته في إرساء مبدأين متلازمين الانسحاب الصهيوني من الأراضي المحتلة، مع الاعتراف المتبادل، بهدف تسوية الأوضاع من خلال تحقيق امتيازات لكل طرف، وبالرغم من عدم تطبيقه إلا أنه لايزال مرجعا للعديد من نقاشات تسوية الصراع.

- **قرار مجلس الأمن رقم 338 عام1973**: في **1973/10/07** ، وجه الممثل الدائم للولايات المتحدة الأمريكية لدى الأمم المتحدة رسالة إلى رئيس مجلس الأمن تتعلق بـ"الحالة في الشرق الأوسط" وفي**08أكتوبر**، عقد مجلس الأمن جلسته رقم**1743**،تم فيها دعوة ممثلي مصر،الكيان الصهيوني ،والجمهورية العربية السورية للمشاركة دون تصويت لمناقشة البند المعنون**" الحالة في الشرق الأوسط"**، في جلسته رقم **1745** المنعقدة بتاريخ**1973/10/11**،قرر فيها المجلس دعوة ممثلي نيجريا والمملكة العربية السعودية لمناقشة الموضوع، ليتم إصدار القرار النهائي رقم**338** يوم **1973/10/22**،[2]،الذي:

[1] UNITED NATIOS, conseil de sécurité , « Résolution et décisions du conseil de sécurité » ,1967, P.8.

[2] UNITED NATIOS, conseil de sécurité ,« Résolution et décisions du conseil de sécurité » 1973, P.10

- يحث جميع الأطراف في القتال الحالي على وقف إطلاق النار وإنهاء جميع الأنشطة العسكرية فورا في موعد لا يتجاوز **12** ساعة من الموافقة على القرار.
- تنفيذ قرار مجلس الأمن رقم **242** المؤرخ في **1967/11/22**، بجميع أجزائه.
- البدء فورا في مفاوضات تجمع بين الأطراف المعنية، تحت الرعاية المناسبة، بهدف إقامة سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط.[1]

قرار 338، هو قرار دولي جاء نتيجة لحرب 1973، كان يدعو لوقف إطلاق النار، وتطبيق ما جاء في قرار 242، وتم اعتماده في العديد من المفاوضات اللاحقة المتعلقة بعملية إحلال السلام في الشرق الأوسط، وقد نجح بالفعل في انهاء حرب 1973.

2. **إتفاق غزة – أريحا 1994:** لقد تم توقيع هذا الإتفاق بين **"ياسر عرفات"** الفلسطيني **"إسحاق رابين"** الصهيوني، بالقاهرة يوم **1994/05/04**،وذلك بعد مفاوضات طويلة بدأت في **1993/09/13**،نتيجة فشل الطرفين في الإتفاق على ماجاء في **"إتفاق أوسلو"** فيما يتعلق **"بغزة وأريحا"**،و إنقضاء الفترة المحددة لانسحاب قوات الاحتلال الصهيوني، ، فجاء هذا الإتفاق ليطبق ما جاء في **"إتفاقية أوسلو"**،وقد اتفقا الطرفين على مجموعة من الإجراءات تتمثل في بداية سلطة عرفات في غزة وأريحا ، وستنتقل مكاتب التحرير من تونس إلى أريحا، والجدولة الزمنية لانسحاب قوات الاحتلال من قطاع **"غزة وأريحا"** والترتيبات الأمنية المتعلقة بذلك ، وبناءا عليه دخلت الشرطة الفلسطينية في **18 / 05 /1994** إلى قطاع **"غزة وأريحا"** ، وأدى أعضاء سلطة الحكم الذاتي اليمين الدستورية أمام **"ياسر عرفات"في 05 / 06 / 1994**.[2]
3. **إتفاقية أوسلو الثانية:** أو كما تعرف باتفاقية طابا نظرا لأنه تم التوقيع الأولي عليها**"بطابا"** في مصر يوم **1995/09/24**، وبعدها بأربعة أيام تم التوقيع النهائي في **"واشنطن"** تحت عنوان **"الإتفاقية الإنتقالية الصهيونية الفلسطينية من الضفة الغربية وغزة"**، احتوت على اتفاقيتي القاهرة وباريس، وأكدت على المحاور ذاتها التي كان قد اتفق عليها في اتفاقيات التنفيذ السابقة ،و توزيع الضفة الغربية إلى **3** مناطق "أ_ ب _ ج" والمنطقة "أ" هي مركز المدن الرئيسية في الضفة ماعدا "الخليل" ، ومناطق "ب" هي مناطق القرى والريف الفلسطيني وهي نحو **25%** وتخضع إداريا للسلطة الفلسطينية ، أما الإشراف الأمني يكون صهيونيا وفلسطينيا مشتركا ، وأما مناطق "ج" فيكون الإشراف إداريا وأمنيا للكيان الصهيوني "وهي نحو 70 %من الضفة ، وتشمل المستوطنات والمناطق الحدودية وغيرها[3].

[1] المرجع السابق.
[2] يسرى تغليسة،المرجع السابق، ص ص.35،36.
[3] نفس المرجع، ص ص.40،41.

4. **إتفاقية واي ريفر**: وقعت الاتفاقية بين **15و23 أكتوبر1998**، من قبل "**بنيامين نتنياهو** "من الجانب الصهيوني، و"**ياسر عرفات**"رئيس منظمة التحرير الفلسطينية من الجانب الفلسطيني، والولايات المتحدة الأمريكية كشاهد، وقد نصت على إنسحاب قوات الاحتلال من بعض مناطق الضفة، وعلى اتخاذ تدابير أمنية لمكافحة الإرهاب، وتوطيد العلاقات الإقتصادية بين السلطة الفلسطينية والكيان الصهيوني، وإعادة الإنتشار الثاني لقوات الإحتلال في الضفة الغربية.[1]
5. **إتفاقية شرم الشيخ 1999/09/04**: في يوم السبت **1999/09/04**، وبشهادة كل من الجمهورية العربية المصرية،الولايات المتحدة الأمريكية و المملكة الأردنية الهاشمية،وقع كل من **"ياسر عرفات"** رئيس السلطة الفلسطينية، و"**إيهود باراك**" الصهيوني "**إتفاقية شرم الشيخ** "وسميت بإتفاقية "**واي ريفر2**" لوضع برنامج لتنفيذ اتفاق "**واي ريفر1**"، ودمج ما تبقى من المرحلية الانتقالية مع مفاوضات الحل النهائي التي يفترض أن تبدأ يوم **09/13** وتنتهي في نفس التاريخ بعد عام، يلتزم الطرفان بموجب هذه الاتفاقية بالتنفيذ الكامل والمتبادل للإتفاق الإنتقالي، ولجمع الاتفاقات السابقة التي جمعت الطرفين والالتزامات المترتبة منها[2].

هذه الاتفاقيات عبارة عن استمرار لاتفاقية أوسلو بين الجانبين الفلسطيني والصهيوني، بهدف تطبيق ما جاء في اتفاقية أوسلو 1، والتفاوض حول القضايا التي لم يتم مناقشتها في الاتفاقية الأولى.

عرفت فترة ما بعد مؤتمر مدريد، تزايدا في الضغوطات الأمريكية على الدول العربية من أجل التطبيع مع الكيان الصهيوني، بهدف إدماجه في المنطقة وقد شهدت هذه الفترة تقاربا فلسطينيا-صهيونيا، من خلال التوقيع على إتفاقية أوسلو التي كانت بمثابة اعتراف متبادل بين الطرفين، ونصت على إقامة سلطة حكم ذاتي فلسطيني في الضفة الغربية، مع تأجيل المفاوضات حول قضايا اللاجئين والحدود،لتليها سلسلة من الاتفاقيات بهدف تطبيق ماورد في إتفاقية أوسلو، مع بعض الإضافات المتمثلة في انسحاب قوات الإحتلال الصهيوني من أجزاء من غزة وأريحا،وتوسيع نطاق الحكم الذاتي الفلسطيني،إلا أنه لم يتم تطبيق ماتم الإتفاق عليه، ولم يتم حل قضايا الحدود واللاجئيين،ولم تكتمل عملية السلام الثنائي التي بدأت بإتفاقية أوسلو بين فلسطين والكيان الصهيوني.

- **إتفاقية وادي عربة-إتفاقية السلام الأردنية-الصهيونية:** بعدنشوب حرب الخليج الثانية **1991**، وتأثر الأردن بها، قرر **الملك حسين"** الخوض في سلام مع الكيان الصهيوني بالمشاركة في "مؤتمرفي"**مؤتمرمدريد للسلام**" في **30 أكتوبر1991**، برئاسة الدكتور"عبد السلام المجالي"، ونتيجة هذا المؤتمر بدأت اللقاءات الأردنية الصهيونية. حيث تم التوقيع على اتفاق حول جدول الأعمال الأردنيالصهيوني في **03 سبتمبر1993**.[3]

---

[1] الجزيرة، "**إتفاقية واي ريفر**"، في https://www.aljazeera.net/encyclopedia، (اطلع عليه 2025/03/21).

[2] "**اتفاق ومذكرة شرم الشيخ**"،في.https://www.info.wafa.ps/pages/detailsL 32864. (اطلع عليه2025/03/21).

[3] عبد الله أحمد حسن عبد الله،" **معاهدة وادي عربة جذورو آفاق**"، مدارات تاريخية-دورية دولية محكمة ربع سنوية، (م. 2، العدد5، مارس2020)، ص.ص.96-126.

كما تم التوقيع على إتفاقية "**وادي عربة**" وهي معاهدة سلام بين الطرفين في **17 أكتوبر 1994**، وقد ركزت على أمرين أساسيين، الأول يختص بمبادئ إقامة السلام وأسسه وترسيم الحدود وأوجه التبادل الثقافي والعلمي والتفاهم المتبادل، أما الثاني يختص بالبعد الإقليمي حيث يلتزم الطرفان بإقامة مؤتمر الأمن والسلام في الشرق الأوسط، والتعاون في مكافحة الإرهاب[1].

الأردن هي الدولة العربية الثانية، التي وقعت اتفاقية سلام مع الكيان الصهيوني بعد مصر، بهدف تحقيق السلام والاستقرار على المستوى الإقليمي، وتأمين المصالح الوطنية الأردنية في مختلف المجالات.

ثانيا: التطبيع العربي الصهيوني وفق اتفاقيات أبراهام

1. **<u>التطبيع الإماراتي الصهيوني:</u>** أعلن البيت الأبيض أن الإمارات العربية المتحدة والكيان الصهيوني اتفقتا على تطبيع كامل للعلاقات بينهما وذلك في **13أوت 2020**، خلال إتصال بين كل من **"دونالدترامب"**، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، والصهيوني**"بنيامين نتنياهو"**، وولي عهد أبو ظبي**"محمد بن زايد"**[2].

الجدول09: دوافع الأطراف المشاركة في التطبيع الإماراتي الصهيوني

الأطراف	الدو افع
دو افع الولايات المتحدة الأمريكية	هذا الإتفاق بمثابة إنجاز للسياسة الخارجية، خاصة إذا تبعت الدول العربية الأخرى خطى الإمارات، كما يمكن أن يساهم هذا الإتفاق في التنفيس غضب أنصار الكيان الصهيوني في قاعدته الانتخابية بسبب تعثر مخطط الضم في الضفة الغربية.
دو افع الكيان الصهيوني	يرى في هذا المشروع فرصة له خاصة بعد فشل مخطط الضم الذي وعد به حزب الليكود في سبتمبر **2019**، الذي أكده في اتفاق تشكيل "حكومة الوحدة الائتلافية الطارئة" في أفريل **2020** مع حزب "أزرق أبيض"، ويؤكد على أن مشروع الضم لايزال قائما، وتم تأجيله فقط من أجل تحقيق اختراقات دبلوماسيةعربية.
دو افع الإمارات	تعزيز وضع الإمارات وصورتها في الولايات المتحدة الأمريكية، وشراء معدات عسكرية من الولايات المتحدة الأمريكية التي اشترطت على الدول العربية إقامة اتفاق سلام مع الكيان الصهيوني لبيعها الأسلحة.

من إعداد الباحثة، استناداللمرجع: أسامة أبو راشد،" **الإتفاق الإماراتي- الصهيوني: خلفياته وحيثياته**" سلسلة تقييم الحالة، (قطر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2020)، ص.5.

[1] ربيع رافعي، "**التطبيع مع إسرائيل و أثره على حقوق الشعب الفلسطيني**"،مجلة القانون والعلوم السياسية، (م.08، ع.01، 2022)، ص ص.95-105.

[2] أسامة أبو راشد،" **الإتفاق الإماراتي- الإسرائيلي: خلفياته وحيثياته**" سلسلة تقييم الحالة، (قطر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2020)، ص.1.

2. **<u>التطبيع السوداني – الصهيوني:</u>** وقعت الحكومة الانتقالية في السودان على **"إتفاق أبراهام"** في **23 أكتوبر2023**، لتطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، وقد تحصلت السودان نتيجة هذا التطبيع ، على قرض الذي بموجبه ستسدد الولايات المتحدة الأمريكية ديون السودان للبنك الدولي[1]، وإزالة إسمها من قائمة الدول الإرهابية،و للإشارة فإن الخرطوم بدأت تستجيب لفكرة التطبيع بسرية منذ طرح الكيان الصهيوني مبادرة التطبيع الصهيونية العربية المدعومة من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في بداية عام **2020**، حيث التقى كل من **"الفريق أول عبد الفتاح برهان"** مع الصهيوني **"نتنياهو"** في مدينة عنتيبي الأوغندية في **3فيفري 2020**، وبعدها مباشرة نشر نتنياهو تغريدة في تويتر أكدت فيها على الإتفاق بين الطرفين لتطبيع العلاقات بينهما[2].
3. **<u>التطبيع المغربي الصهيوني:</u>** تم الإعلان عن التطبيع المغربي-الصهيوني في **10 ديسمبر 2020**، من طرف الرئيس الأمريكي دونالد ترامب تزامنا مع اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بمغربية الصحراء الغربية، وهو ما تراه المملكة المغربية مكسبا لها خاصة بعد قيام الولايات المتحدة الأمريكية بتعيين ممثلا ديبلوماسيا لها في مدينة الداحلة التابعة لمنطقة الصحراء الغربية، هذا بدوره سيشجع الدول الأخرى على القيام بنفس الخطوة، كما أن هذا التطبيع سوف يعزز من مكانتها ، ويوسع دائرة حلفائها في قارة إفريقيا، خاصة أنها في وضع لايسمح لها بمجاراة جارتها الجزائر[3].

لقد شهدت عملية التطبيع العربي الصهيوني، مجموعة من الاتفاقيات، بداية بإتفاقية كامب ديفيد بين مصر والكيان الصهيوني كأول تقارب عربي-صهيوني، لتليها اتفاقية أوسلو مع السلطة الفلسطينية، واتفاقية وادي عربة مع الأردن،أهم مايميز هذه الاتفاقيات أنها كانت من طرف دول عربية مشاركة في الصراع العربي الصهيوني، وتشترك في الحدود مع الكيان، والهدف منها تحقيق السلام الثنائي و الإقليمي، وصولا إلى اتفاقيات أبراهام التي جمعت بعض الأنظمة العربية، كأول إتفاق علني في القرن الواحد والعشرين، بداية مع الإمارات، البحرين، السودان والمغرب، ويجدر الإشارة أن هذه الدول لم تكن في حالة صراع مع الكيان الصهيوني، ولا تشترك معه في الحدود،وإنما كانت في حالة قطيعة للعلاقات، وكان الهدف من تطبيعها تحقيق مصالح ذاتية أكثر مما سعت لتحقيق الاستقرار الإقليمي، كل هذه الاتفاقيات تشترك في كون أنها حدثت بوساطة أمريكية، هذا يبين أن الولايات المتحدة الأمريكية من أكبر داعمي الكيان، منذ قيامه، وذلك بهدف تحقيق مصالح خاصة في الشرق الأوسط.

[1] أحمد إبراهيم أبو شوك،" السودان والتطبيع مع إسرائيل:البعد التاريخي،والراهن السياسي"،سلسلة تقييم الحالة،(قطر، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 19 جانفي 2021)، ص.1.

[2] المرجع السابق، ص.4.

[3] صريح صالح القاز، "التطبيع المغربي مع إسرائيل: المسار، المكاسب، الخسائر"، مجلة العلوم السياسية والقانون (م.8، ع36، جوان2023)، ص ص.82-107.

كل هذه الاتفاقيات لم تساهم في حل القضية الفلسطينية، بل العكس فقد أدت إلى تهميشها، وإبراز أن الكيان الصهيوني كيان مسالم يسعى لإرساء السلام في الشرق الأوسط، وأن الصراع ليس صراعا عربيا-صهيونيا، وإنما صراعا فلسطينيا صهيونيا، وأن الطرف الفلسطيني هو الذي يرفض مبادرات السلام.

ثالثا: الأسباب الكامنة وراء التحول من الصراع إلى التطبيع

- **اتفاقيات السلام العربية الصهيونية**

1. اتفاقية كامب ديفيد 17سبتمبر1978:

- تغير موازين القوى العسكريةعلى المستوى الإقليمي بعد هزيمة الجيوش العربية في حرب 1967، التي أثبتت ضعف الجيوش العربية وهيمنة الكيان الصهيوني على المنطقة.
- قبول الحكومة المصرية مبادرة وزير الخارجية الأمريكية ويليام روجرز1970، التي تستند إلى القرار رقم 242 الصادر عن مجلس الأمن التابع لهيئة الأمم المتحدة، الذي نص على حق جميع دول المنطقة العيش في حدود آمنة، هذا بمثابة اعتراف مصر بالكيان الصهيوني كجزء في المنطقة.
- تغير القيادة المصرية، بعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر، وتولي أنور السادات السلطة، واتباعه للبراغماتية السياسية، بالتركيز على مصر أولا بدلا من القومية العربية، وقيامه الأخير بإلغاء المعاهدة السوفييتية، بهدف إقامة علاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية.
- تزايد الحاجة إلى تسوية نهائية للصراع العربي الصهيوني، بعد حرب 1973، حيث أدت هذه الحرب إلى مواجهة بين الولايات المتحدة الأمريكية الداعمة للكيان الصهيوني، والاتحاد السوفياتي بعد تزويده كل من مصر وسوريا بالأسلحة، بالإضافة إلى أن الحظر العربي على النفط للدول الغربية الداعمة للكيان الصهيوني، جعل من مصالح الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة مهددة، فمن جهة التزامها بدعم الكيان الصهيوني، والحاجة إلى تأمين تدفق النفط العربي للغرب، والحد من النفوذ السوفياتي في المنطقة من جهة أخرى،
- توقيع اتفاقيات فض الاشتباك بين مصر والكيان الصهيوني، بوساطة وزير الخارجية الأمريكي كيسنجر1974-1975.
- عرقلة مؤتمر جنيف للسلام بسبب الخلافات حول التمثيل الفلسطيني ووضع الأراضي المحتلة، مما استدعى البحث عن طرق أخرى للتفاوض.
- إعلان الرئيس المصري أنور السادات عن مبادرته للسلام، وقيامه بزيارة القدس وتحدثه في الكنيست في نوفمبر 1977.[1]

[1]Shibley Telhami, The **camp David accords: a case of international bargaining, university** of Maryland,Department of government and politics, p p.3-6, https://www.files.ethz.ch/isn/6847/doc_6849_290_en.pdf,(21/05/2025)

2. إتفاقية أوسلو 1993/09/13:

- أكدت حرب أكتوبر **1973**، أن الصراع العربي الصهيوني لا يمكن حسمه بالقوة، خاصة في ظل سياسة الإنفراج الدولي، مما فتح الباب للمفاوضات بين الطرفين.
- تراجع القضية الفلسطينية بسبب الخلافات والانقسامات العربية بعد حرب الخليج الثانية وغزو العراق للكويت.
- انهيار الاتحاد السوفياتي، وغيابه عن منطقة الشرق الأوسط، جعل من الولايات المتحدة الأمريكية تسيطر على عملية التسوية.
- غياب منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات، نتيجة دعمها للعراق في حرب الخليج في 1990.
- إعلان الرئيس الأمريكي جورج بوش، عن مبادرته لصنع السلام، ودعوته لعقد مؤتمر دولي للسلام بهدف تسوية الصراع العربي الصهيوني.
- عقد مؤتمر مدريد للسلام، وغياب منظمة التحرير الفلسطينية عن المؤتمر، بعد خسارتها لمكانتها الإقليمية والدولية نتيجة دعمها العراق.
- موافقة أغلب الدول العربية التفاوض مع الكيان الصهيوني.[1]

3. اتفاقية واد عربة 15و23 أكتوبر 1998:

- وقوع الأردن في إقليم ضعيف مع التهديد الصهيوني للأردن، وبالتالي توجه الأردن نحو السلم وتوقيعها على اتفاقية واد عربة عرقل المخططات الصهيونية التي تستهدف الأردن.
- توقيع منظمة التحرير الفلسطينية معاهدة سلام مع الكيان الصهيوني.
- تغير النظام الدولي من الثنائية إلى الأحادية القطبية، وهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية على العالم، وانهيار الاتحاد السوفياتي الحليف الاستراتيجي للدول العربية، وهيمنة الولايات المتحدة الأمريكية الداعمة للكيان الصهيوني.
- تعرض الأردن لأزمة اقتصادية بسبب انقطاع الدعم الخليجي والمساعدات العربية بعد حرب الخليج.
- انتهاء قرار قمة بغداد الذي ينص على الدعم المالي العربي للأردن في مواجهة الكيان الصهيوني.
- العبء العسكري الثقيل الذي فرضه الصراع العربي الصهيوني على الأردن، وبالتالي فإن معاهدة السلام مع الكيان الصهيوني ستقلل من الإنفاق العسكري.
- العزلة التي كانت تعاني منها الأردن نتيجة دعمها للعراق في أزمة الكويت.
- مشاركة الأردن في مؤتمر مدريد للسلام بين العرب والكيان الصهيوني، برعاية الولايات المتحدة الأمريكية[2].

[1] فاتح شيباني، "**اتفاقية أوسلو الدو افع والمو اقف**"، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والانسانية، (م.6، ع.1، 2020)، ص ص.25-49.

[2] باسل محمد عبد الراشد، **معاهدة السلام الأردنية-الإسر ائيلية لعام 1994، دراسة في دو افعها ومضامينها السياسية والاقتصادية**،مذكرة ماجستير في العلوم السياسية، (جامعة الشرق الأوسط: عمان، كلية الآداب والعلوم، قسم العلوم السياسية،2018)، ص.ص.15-30.

- مشاركة الأردن إلى جانب الولايات المتحدة الأمريكية في كل مشاريع التسوية المقترحة من أجل تحقيق الاستقرار الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط.
- توجه القوة الاقتصادية الصاعدة الصين والعديد من الدول الغربية الكبرى إلى التعاون مع الكيان الصهيوني.
- فرض الولايات المتحدة الأمريكية لنظام الحد من التسلح، يقيد دول المنطقة في الحصول على أحدث الأسلحة والتقنيات العسكرية هذا من جهة، ومن جهة أخرى تزويد الولايات المتحدة الأمريكية الكيان الصهيوني بهذه التقنيات.
- تداعيات حرب الخليج الثانية على العلاقات العربية-العربية، وانهيار مجلس التعاون العربي بين الأردن، العراق، مصر واليمن.[1]

4. الاتفاقيات الإبراهيمية 2020:

- تجميد إتفاقية أوسلو بين حركة التحرير الفلسطينية والكيان الصهيوني.
- ثورات الربيع العربي2011، واهتمام الدول العربية بمشاكلها الداخلية.
- عزم الولايات المتحدة الأمريكية الانسحاب من منطقة العربية والتركيز على صراعها مع الصين في الشرق الأوسط.
- ظهور فواعل إقليمية تأثر على مجريات الأحداث في الشرق الأوسط، تركيا وإيران.
- تواجد تهديدات مشتركة، التهديدالتركي، التهديدالإيراني وخطر الإخوان المسلمين والتيارات الإسلامية المتطرفة.
- ظهور فواعل جديدة من غير الدول مثل المنظمات الإرهابية كداعش.
- الانقسام الفلسطيني بين حركتي فتح وحماس.
- وصول قيادات عربية جديدة إلى السلطة بعيدة عن مجريات الصراع العربي الصهيوني، ممأدى إلى تراجع القضية الفلسطينية وتجاهل مبادرة العربية للسلام.
- الخوف الصهيوني من حركة الإخوان المسلمين وحماس وزعزعتها لاستقرار مصر.
- وصول الرئيس دونالد ترامب للسلطة في الولايات المتحدة الأمريكية، واقتراحه لصفقة القرن التي تدعو إلى تسوية الأوضاع بين الكيان الصهيوني والعرب.
- فشل صفقة القرن، بعد رفضها من طرف القيادة الفلسطينية والجامعة العربية.
- محاولة بنيامين نتنياهو الحصول على الحصانة من خلال التوقيع على هذه الاتفاقيات، وتملصه من قضايا الفساد التي تلاحقه.[2]

من خلال ما سبق، يمكن القول إن اتفاقيات التطبيع بداية من اتفاقية كامب ديفيد وصولا للاتفاقيات الإبراهيمية هي نتيجة تفاعلات إقليمية ودولية، دفعت بالدول العربية إلى الدخول في علاقات طبيعية مع الكيان.

[1] المرجع السابق.

[2] عبد العليم محمد ،"**اتفاقيات أبراهام والنموذج الجديد للتطبيع: قراءةتحليلية**"،مجلة الدراسات الفلسطينية، (ع.140، خريف 2024)، ص.ص.173-189.

المبحث الثالث: التطبيع العربي الصهيوني- المو اقف، المخاطر، آليات المواجهة

نتيجة لتوجه بعض الأنظمة العربية للتطبيع ظهرت العديد من المواقف إزاء هذه العملية، فهناك من يراها بأنه لا مانع من التطبيع، وهناك من يراها بمثابة خيانة للقضية الفلسطينية والمبادرة العربية ،وهذا المبحث سيتطرق إلى مختلف المواقف سواءا العربية الرسمية، الفلسطينية، المجتمع الدولي، الكيان الصهيوني وموقف الشعوب العربية، وأهم المخاطر التي أدى إليها هذا التطبيع على القضية الفلسطينية، والدول العربية، والآليات التي يمكن من خلالها مواجهة والتصدي لهذه المخاطر.

أولا: المو اقف المختلفة من التطبيع العربي الصهيوني

1. **<u>الموقف الفلسطيني</u>:** لا تزال السلطة الفلسطينية متمسكة بمطالبها المتمثلة في إقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة، أما "**حركة حماس**" رفضت كل أنواع التطبيع لأنها ترى فيه خيانة لشعوب الأمة وقيمها وأخلاقها،وغدر بتضحيات الشعب الفلسطيني[1]،واعتبرت توقيع كل من البحرين و الإمارات على اتفاقية التطبيع مع الكيان الصهيوني كأن لم يكن ولا يساوي الحبر الذي كتب به،فيما نظمت فصائل المقاومة الفلسطينية وقفة احتجاجية أمام مقر المجلس التشريعي رفضا للتطبيع،ومن جهتها اعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن الإعلان عن هذا التطبيع بمثابة يوم أسود في تاريخ الشعب الفلسطيني والأمة العربية،فيما رأت حركة الجهاد الإسلامي أن الفلسطنيين لن يسمحوا بهذا الإتفاق بأن يمس حقوقهم وثوابتهم ولن يكون على حساب تواجدهم في فلسطين، أما الموقف الرسمي، أكد الناطق الرسمي باسم السلطة الفلسطينية "**أبو ردينة**" أن الخطوات المستقبلية للقيادة الفلسطينية ستكون مبنية على وحدة الموقف الفلسطيني،لإسقاط اتفاقيات التطبيع وخطتي الضم الصهيونية والسلام الأمريكية.
2. **<u>الكيان والمجتمع الدولي</u>:** بالرغم من مرور العديد من السنوات على تأسيس الكيان الصهيوني في المنطقة العربية إلا أن مشروعيته الإقليمية غير مكتملة وذلك لعدم اعتراف جميع دول المنطقة بتواجدها، لذلك استغل الكيان الصهيوني الصراعات التي تمر بها بعض الدول العربية وحاجتها إلى الدعم الغربي لتكثيف التواصل معها وإظهار للعالم والدول العربية صورة الحليف الحريص على دول المنطقة والقادر على مواجهة تهديدات المنطقة خاصة التهديد الإيراني،حاليا تعترف **165** دولة من أصل **193** دولة عضوة في الأمم المتحدة بالكيان الصهيوني، ولا ترى أن هناك مشكل في التعامل معه، في حين الدول **28** الباقية لا تعترف به رسميا، معظمها عربية،أما الكيان الصهيوني مازال يعمل وفق قانون الدولة اليهودية الذي ينص على تشريد جميع الفلسطنيين الذين يزالون في أراضي 1948[2]

[1] **التطبيع العربي مع الكيان الصهيوني إلى أين؟**"، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات، 2019، ص ص.4-6.

[2] سعيد عرفات، "**التطبيع العربي الإسرائيلي أشكاله و آثاره وموقف الشعوب العربية منه وسبل المواجهة**"، في http://network-srp—center-iq.cdn.ampproject.org.(اطلع عليه 2025/03/13).

هذا مايفسر عرقلة الكيان الصهيوني لخيارات السلام العربية، وترسيخ سياسة فرض الأمر الواقع، ومن ثم فالاحتلال الصهيوني يريد أن يحصل على التطبيع دون أي مقابل لحساب قيام الدولة الفلسطينية.

3. **الموقف العربي الرسمي:** هناك ثلاث دول عربية اعترفت سابقا بالكيان الصهيوني وهي مصر **1978**،الأردن **1994**، موريتانيا **1999**،وهناك دول كانت لها علاقات دبلوماسية معه قبل الانتفاضة الثانية مثل تونس والمغرب، وأخرى تجمعها معه علاقات اقتصادية مثل قطر وسلطنة عمان ،في عام **2002** تقدمت الدول العربية المشاركة في قمة بيروت بـ"مبادرة السلام" والتي عرفت بـ"بالمبادرة العربية للسلام"، وهي مبادرة هدفها إنشاء دولة فلسطينية معترف بها دوليا على حدود**1967** مقابل تطبيع العلاقات بين الدول العربية والكيان الصهيوني، إلا أن بعض الأنظمة العربية لم تلتزم بهذه المبادرة حيث شهدت بعض الدول العربية زيارات متتالية من قيادات وفرق رياضية صهيونية مثل زيارة نتنياهو لعمان واحتفال الإمارات بفوز لاعب صهيوني بالذهبية وزيارة ميري ريغيف للإمارات لحضور مباريات جودو ومشتركة فريق جمباز صهيوني في قطر وتصريح غادي إيزنكوت بإمكانية تعاون بين الكيان الصهيوني مع دول عربية في الشرق الأوسط من أجل القضاء على الخطر الإيراني، وحسب بعض المراقبين هناك **15** دولة عربية يقيمون علاقة بشكل ما مع الكيان الصهيوني، لعل أن هذه الأنظمة أصبحت ترى القضية الفلسطينية عبئا[1].

4. **المو اقف الشعبية العربية من التطبيع:** بالرغم من موجات التطبيع الرسمية بين بعض الأنظمة العربية مع الكيان الصهيوني إلا أن الشعوب العربية دائما ما ترفض هذا الخيار من خلال المظاهرات والمسيرات الاحتجاجية، إلا أن تداعيات الربيع العربي جعلت الشعوب العربية تنشغل بظروفها الداخلية[2]، لكن ذلك لم يمنع من استمرار تحركات الشعوب العربية المناصرة للقضية الفلسطينية على مدار سنوات طويلة ، خاصة شعوب الدول العربية المطبعة التي وقفت ضد أنظمتها التي سارعت للتطبيع مع الكيان الصهيوني لإرضاء الإدارة الأمريكية هذاما يضعف موقف تلك الأنظمة ويجعل الاتفاقيات بلا جدوى.[3]

- **أمثلة عن الرفض الشعبي للتطبيع:**

- تونس: دعا الأمين العام المساعد للاتحاد العام التونسي للشغل **"سامي الطاهري** "،القوى الاجتماعية والأحزاب الوطنية في تونس إلى السعي من أجل سن قانون يجرم التطبيع مع الكيان الصهيوني.
- سينمائيون مصريون يرفضون التطبيع الثقافي مع الكيان الصهيوني.
- قطريون ينتفضون ضد التطبيع بعد رفع نشيد الاحتلال في الدوحة[4].

[1] المرجع السابق

[2] **التطبيع مع الكيان الصهيوني إلى أين؟**،مرجع سابق، ص.6.

[3] علي سعيد عرفات، مرجع سابق.

[4] باسل محمد القاضي ،مرجع سابق، ص.380

خلال هذه المواقف يتبين أن:

- الشعب الفلسطيني لايزال متمسك بأرضه، واعتبر اتفاقيات التطبيع العربية مع الكيان الصهيوني بمثابة خيانة، وأنه سيعمل على مواجهة الإحتلال الصهيوني، بالإضافة إلى إسقاط هذه الاتفاقيات ومحاربة مشروع السلام الأمريكي، كونه يخدم مصالح الإحتلال الصهيوني مع الولايات المتحدة الأمريكية.
- الدول العربية فظهرت ثلاث توجهات:

⟸ الاتجاه الأول: يتضمن دول أعلنت عن قيام تطبيع رسمي مع الكيان الصهيوني.

⟸ الاتجاه الثاني: يشمل دول تتبادل الزيارات مع الكيان دون الإعلان عن إتفاق رسمي.

⟸ الاتجاه الثالث: يشمل دول التزمت بالمبادرة العربية التي تنص على أن التطبيع يكون بتسوية القضية الفلسطينية ورفضت التطبيع بكافة أشكاله.

- المجتمع الدولي: أغلبية دول الأعضاء في الأمم المتحدة تعترف بشرعية الكيان الصهيوني إلا أن ذلك لم يحقق له الشرعية الإقليمية كون أغلب دول المنطقة لا تعترف به.
- الكيان الصهيوني: لا يزال متمسك بقراراته، ويرفض كل أشكال التسوية، ويسعى من خلال عملية التطبيع، تحقيق الشرعية الدولية والإقليمية لضمان البقاء في المنطقة كجزء طبيعي دون التنازل على الأراضي المحتلة.

الشعوب العربية: الشعوب العربية لاتزال رافضة لخيار التطبيع مع الكيان الصهيوني، حتى شعوب الدول المطبعة، جاءت ضد أنظمتها، فبالرغم من قدرة الكيان الصهيوني تحقيق التطبيع الرسمي مع بعض الدول العربية إلا أنها لم تستطع الوصول إلى التطبيع المجتمعي.

ثانيا: مخاطر التطبيع العربي الصهيوني على القضية الفلسطينية وعلى الدول العربية.

- **<u>على القضية الفلسطينية:</u>**

إن التطبيع العربي مع الكيان الصهيوني قد أثر على القضية الفلسطينية خاصة أن الأنظمة العربية باتت تتعامل مع الكيان الصهيوني على أنه حليفا وليس عدوا، ويمكن تحديد مخاطر التطبيع كالآتي:

- مواجهة فلسطين الكيان الصهيوني لوحدها بمعزل عن العالم العربي والجامعة العربية.
- استغلال الكيان الصهيوني إتفاق التطبيع والأموال العربية في تمويل المشاريع الاستيطانية.
- التضييق على المقاومة الفلسطينية[1].

[1] ماهر لطيف ،"**الأزمة العربية والتسابق نحو التطبيع-السياقات والمالات**"، مجلة حمورابي، (ع36، خريف 2020)، ص ص.86-109

- التطبيع يؤدي إلى تعطيل عملية تحرير فلسطين، ووقف الجهاد والمساندة العربية، ووصف المجاهدين بالإرهاب.
- حرمان اللاجئين من العودة إلى أراضيهم التي هجروا منها قصرا بسب الإجرام الصهيوني.
- توسيع نطاق التجسس على الفلسطنيين من خلال السفارات الصهيونية التي ستفتح في الدول المطبعة.
- إحياء حلم إقامة وطن قومي لليهود على الأراضي الفلسطينية من خلال ما سيمنحهم التطبيع من امتيازات[1].
- تكريس نتائج الإحتلال المتمثلة في تشريع المستوطنات وتشريع المساومة على الحقوق الفلسطينية هي :الاستقلال، تقرير المصير ،حق العودة وتوفير الغطاء للهروب من القرارات الشرعية الدولية.
- نقل الولايات المتحدة الأمريكية في عهد ترامب سفارتها إلى القدس بدعوى أنها عاصمة الكيان الصهيوني.
- تأجيل وإلغاء المصالح الرئيسية للشعب الفلسطيني.
- مصادرة الثروات الفلسطينية، عزل المدن والتجمعات السكانية الفلسطينية من خلال الحواجز والطرق الالتفافية، وجدار الفصل العنصري وتوقيف الدعم الدولي لفلسطين.[2]

- **<u>مخاطر التطبيع العربي الصهيوني على الدول العربية.</u>**

- تحديد القدرات العسكرية والدفاعية للدول العربية ومحاصرتها في شراء الأسلحة ومنعها من سلاح معين حتى يكون الكيان الصهيوني القوة العسكرية الوحيدة في المنطقة.
- انقسام وانهيار النظام العربي وفقدان دول الثقل السياسي العربي لمركزها وثقلها (مصر، سوريا والعراق)، لوزنها السياسي الإستراتيجي في التفاوض مع الكيان الصهيوني.
- التفوق الإستراتيجي للكيان الصهيوني وهيمنته على المنطقة العربية من خلال إقامة قواعد عسكرية وأمنية صهيونية في بعض الدول العربية وفتح الممرات المائية العربية أمام السفن الصهيونية.[3]
- تحييد القضية الفلسطينية كمحدد للعلاقات العربية-الصهيونية.
- إنتهاك والقضاء على "المبادرة العربية "، والتأثير السلبي على النسق العقائدي واللغة العربية.
- زيادة التوتر بين إيران والدول العربية خاصة بعد التحالف العسكري بين الدول العربية والكيان الصهيوني.
- عرقلة التكامل الإقتصادي العربي[4].

إن توجه بعض الأنظمة العربية نحو تطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني خاصة في السنوات الأخيرة، قد عاد بالسلب أكثر مما حقق إيجابيات، خاصة في ظل انقسام بين الدول العربية هناك دول ترى في التطبيع خطوة نحو

[1] محمد عبد الرحمان عاشور ،"**التطبيع في الشريعة وأخطاره على القضية الفلسطينية والدول والشعوب العربية والإسلامية** "،في دراسات في التطبيع مع الكيان الصهيوني، تحرير محسن محمد صالح، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات ط،1،2022)، ص.40.

[2] ربيع رافعي، مرجع سابق.

[3] مها عطية محمد شيب ،"**التطبيع و أثره على التجنس والأمن القومي في دول الخليج العربي** "، مجلة كلية التراث الجامعة، (ع. 28،33 مارس2022)، ص ص.544-555.

[4] مصطفى دكاني،سياسات**التطبيع العربي مع الكيان الصهيوني و أثرها على الأمن العربي المشترك** ، مذكرة ضمن متطلبات لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية تخصص دراسات استراتيجية وأمنية، (جامعة الجلفة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية،2022/2021)، ص ص.70،71.

تحقيق المصلحة الوطنية والاستقرارا لإقليمي وأنه فرصة للتفاوض في من أجل تسوية القضية الفلسطينية بينما عارضته دول أخرى واعتبرته خيانة للقضية الفلسطينية، هذا بدوره أثر على العلاقات بين هذه الدول، وعرقل العديد من محاولات التكامل العربي والإقليمي.

خلاصة الفصل:

لقد شهدت العلاقات العربية-الصهيونية عدة تحولات، بدءا من الصراع العسكري المباشر إلى مرحلة التقارب ، وتعود جذور الصراع إلى الإعلان عن نشأة الكيان الصهيوني في الأراضي الفلسطينية، حيث كانت العلاقة بين الطرفين في البداية عبارة عن سلسلة من الحروب والمواجهات العسكرية، تعبيرا عن الرفض العربي للكيان الصهيوني، إلا أن مشاريع التسوية المقترحة قد ساهمت في تحقيق الاتصال بين الكيان الصهيوني و بعض الأنظمة العربية، فقد شهدت تحولا ملحوظا في العلاقات، من خلال توقيع إتفاقيات سلام ومعاهدات تطبيع بين الطرفين بداية بإتفاقية كامب ديفيد بين مصر و الكيان الصهيوني، وصولا إلى إتفاقيات أبراهام في السنوات الأخيرة، بهدف إيجاد حلول سياسية للصراع الممتد، وتعزيز الاستقرار الإقليمي، وتحقيق مكاسب مشتركة، وبالرغم من تحقيق هذه الاتفاقيات للسلام الثنائي إلا أنها فشلت في إحلال السلام الإقليمي كما أن هذا التقارب قد عاد بالسلب سواء على القضية الفلسطينية، او الدول العربية.

الفصل الثالث: التطبيع العربي الصهيوني: دراسة حالتي الجزائر والمغرب

عرفت العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب تحولات خاصة عقب إعلان المغرب عن توقيعها لاتفاقيات أبراهام مع الكيان الصهيوني في أواخر 2020، وتعد هذه الاتفاقيات مصدرا لتأزم العلاقات بين البلدين بالنظر لموقف الجزائر والثابت والرافض لكل أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني، والدعم المستمر للقضية الفلسطينية إذ تعتبر الجزائر أن وجود الكيان يشكل تهديدا مباشرا لأمنها القومي واستقرار المنطقة.

في هذا السياق سيتطرق الفصل إلى دراسة الموقفين الجزائري والمغربي من الكيان الصهيوني، والأسباب الكامنة وراء هذه المواقف،وتداعيات التطبيع المغربي الصهيوني على العلاقات الثنائية الجزائرية المغربية، وعلى التوازنات الاستراتيجية في شمال إفريقيا.

-

المبحث الأول: الجزائر والمغرب والموقف من الكيان الصهيوني.

عرفت السياسة الخارجية الجزائرية،بثبات مبدئها الداعم لحركات التحرر في العالم منذ استقلالها في عام **1962**، ومن بين هذه الحركات نجد المقاومة الفلسطينية، فالجزائر دائما ما تظهر في المحافل الدولية والإقليمية موقفها الثابت الداعي لتحرير الأراضي الفلسطينية من قوات الاحتلال الصهيوني، ويظهر ذلك من خلال مشاركتها في الحروب العربية-الصهيونية من **1967إلى 1973**،وموقفها الرافض للتطبيع العربي الصهيوني، ودعمها للقضية الفلسطينية في المنظمات الدولية والإقليمية، أما المغرب فقد كانت تربطها علاقات قديمة مع الكيان الصهيوني منذ قيامه،لتعلن عن تطبيعها الرسمي في **2020**، هذا ماسيتطرق إليه المبحث من خلال دراسة موقف كل من الجزائر والمغرب من الكيان الصهيوني، والأسباب الكامنة وراء هذه المواقف.

أولا: الجزائر والكيان الصهيوني-الصراع والقطيعة-

الفرع الأول: الدور العسكري الجزائري في الحروب العربية- الصهيونية 1967-1973.

بالرغم من حداثة استقلال الجزائر، واهتمامها بالمشاكل الداخلية المتعددة التي خلفها الاستعمار،إلا أنها التزمت بواجباتها اتجاه الأمة العربية بشكل عام، والقضية الفلسطينية بشكل خاص.[1] فقد شاركت الجزائر في الحروب العربية الصهيونية،إلى جانب مصر من باب التضامن الدولي العربي،من **1967**،و**1973**،وقال **الرئيس الراحل هواري بومدين** في ذلك:"الجزائر لا يمكن أن تغيب عن مشاكل الوطن العربي...وكيف تغيب ومازالت الأراضي العربية محتلة..."[2]

موقف الجزائر من حرب 1967:لقد أظهرت الجزائر اهتمامها بقضايا الشرق، منذ **1967**من خلال إعلان الرئيس الراحل هواري بومدين عن دعمه لكل من "**نورالدين الأتاسي** "،الرئيس السوري "**جمال عبد الناصر** "،الرئيس المصري، بالرغم من أن العلاقات بينهما لم تكن في أحسن الأحوال،من خلال رسالة تضامن وجهتها الجزائر إلى كلا من الرئيسين،في **18ماي 1967**،وزيارة العقيد "**الطاهر الزبيري**" لدمشق والقاهرة، من أجل دراسة المعطيات،وأكد وقوف الجزائر بكل إمكانياتها مع الطرفين، وبعد التأكد من خبر هزيمة القوات المصرية،بدأت المظاهرات الشعبي في الجزائر مطالبين بمواصلة الكفاح،وقد أرسلت الجزائر معدات حربية،تتضمن**14**طائرات من نوع ميغ **17**، و**15** طائرة من نوع ميغ **21**، ودبابات من طراز ت**54**، ومحركات آلية من نوع **SU100**،وآليات مدرعة طائرة من نوع ميغ وباخرة محملة بـ 30ذبابة، إضافة إلى الأسلحة والذخائر الحربية، ومواد التموين الضرورية، كما أرسل أربع فيالق لكنها وصلت بعد نهاية الحرب ولم تشارك في حرب الستة أيام، وبعد التأكد من الدعم البريطاني والأمريكي للكيان الصهيوني[3]

---

[1] "**مشاركة الجيش الجزائري في حرب 1967 ضد إسرائيل** "،نشر في الشروق اليومي يوم 25-09-2011، الحلقة الخامسة، https://www/djazaires.com/echoroum/84661(اطلع عليه 2025/05/03).

[2] عائشة عبد الحميد ،"**دور الجيش الوطني الشعبي في الحروب العربية الإسرائيلية ضمن متطلبات التضامن المشترك الجزائري والمصري** "،المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (الإصدار20، 5-12-2020)، ص.ص.128-137.

[3] لزهر بديدة ويوسف رحمون ،"**حرب جوان 1967(النكسة)وموقف الجزائر منها دراسة في التفاعل السياسي والعسكري** "،مجلة العلوم القانونية والسياسية (م.11، ع.3، ديسمبر 2020) ص.ص 430-441

قامت الجزائر بقطع العلاقات مع الطرفين وشاركت مع الدول العربية الأخرى المنتجة للنفط، في إيقاف عملية ضخه للدول التي ساندت العدوان الصهيوني، كما رفضت عملية وقف إطلاق النار والاستسلام، ورفضت لائحة مجلس الأمن.[1]

لقد شاركت العديد من الدول العربية في حرب 1967، أو كما تعرف بحرب النكسة من بينها الجزائر في دعم جهات المواجهة ،بالرغم من محدودية التأثير العملي لهذه المشاركة إلا أن الجزائر أكدت من خلالها الالتزام بالقضايا القومية العربية خاصةالفلسطينية بالرغم من حداثة استقلالها.

- **المشاركة الجزائرية في حرب الاستنزاف العربية الصهيونية**

- **مفهوم حرب الاستنزاف:** نوع من الحروب يسعى من خلاله أحد أطراف المواجهة إلى تقويض القوة العسكرية للخصم عبر استنزاف مقدراته وتكبيده خسائر مادية كبيرة وتدمير معنويات الجنود بجرهم إلى دائرة مفرغة من المواجهات المتقطعة.[2]

- **حرب الاستنزاف العربية الصهيونية:** أو كما سماها اليهود حرب ألف يوم، هي نوع من محاولة مصر رد الاعتبار لنفسها وتعويض الشعب المصري والعربي من مشاعر الإحباط التي تعرض لها بعد نكسة جوان **1967**،هذا المصطلح أطلقه الرئيس المصري **جمال عبد الناصر**، ويقصد به العمليات العسكرية التي بدأت في شهر **مارس 1968**، بين القوات المصرية شرق قناة السويس، والقوات الصهيونية المحتلة لمنطقة سيناء، وانتهت بالموافقة على مبادرة وزير الخارجية الأمريكي **ويليام روجرز**، لوقف إطلاق النار في **8أوت 1970**.[3]

- **إسهامات الجزائر في حرب الاستنزاف العربية الصهيونية:**

- قيام الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين بإقناع الاتحاد السوفياتي بتزويد مصر بالأسلحة على نفقة الجزائر لمواجهة الأسلحة الأمريكية المتطورة.
- حققت القوات الجزائرية والمصرية عدة انتصارات على العدو الصهيوني وقامت بتدمير العديد من معداته البحرية والجوية[4].

حدوث اشتباكات عديدة بين القوات الجزائرية والصهيونية كبدت قوات الاحتلال خسائر في جنودها، وفي معداته من أهم المعارك بين الطرفين تلك التي جرت في منتصف جوان 1968، التي استمرت لمدة ثلاثة أيام.

- تعزيز الموقف المصري بوصول القوات الجزائرية إلى أراضيها من أجل الدعم[5].

---

[1] المرجع السابق.

[2] موقع الجزيرة ،"**حربالاستنزاف. الإنهاك دون الحسم**"، في https://www-aljazeera - net.cdnn.ampproject.org/v/s/www.aljazeera/net/amp/encyclopedia/2016/1/13(اطلع عليه 2025/05/03).

[3] عامر بن مزوز ،"«**دور الجزائر في حربي الاستنزاف بين النسق السياسي والفعل العسكري (الجبهة المصرية 1967-1970)**"،مجلة العلوم الإنسانية، (م.31، ع.02، جوان 2020)، ص.ص.73-84.

[4] زينب قطاف ووسيلة لمندور، **الجزائر في القضية الفلسطينية (1962-1978)**، مذكرةماستر، (جامعة المسيلة: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،2017)، ص.ص.34-36

[5] المرجع السابق.

- **دورالجزائرفي حرب أكتوبر1973:** ساهمت الجزائر خلال حرب أكتوبر **1973**، بلواء مدرع وطائرات عسكرية تتمثل في: سرب من **16** طائرة من نوع ميغ 21، وصل إلى مصر يوم **09** أكتوبر، وسرب سيخوي **7**يوم 10أكتوبر، وسرب ميغ 17، وصل يوم 11أكتوبر، ولواء مدرع يوم **17 أكتوبر1973**إلى مصر، كما قام الرئيس هواري بومدين بإرسال قوات عسكرية، كما قام بشراء أسلحة من الاتحاد السوفياتي على نفقة الجزائر بقيمة 200 مليون دولار لكل من مصر وسوريا.

بهذا الدعم، احتلت الجزائر المرتبة الثانية في الدول العربية خارج دول المواجهة، من حيث الدعم العسكري بعد العراق، كما قدمت مساعدات مالية إلى جانب الدعم العسكري والسياسي تضمنت صكوك مالية أرسلت مباشرة إلى دول المواجهة بالإضافة إلى النفط[1].

لقد برزت الجزائر خلال حرب أكتوبر كداعم رئيسي لمصر وسوريا بشكل أفضل على حرب **1967**، حيث لعبت دورا أكثر تنظيما وتأثيرا لم يقتصر فقط على الدعم العسكري بل امتد إلى الدعم المالي هذه المشاركة قد عكست التزام الجزائر بالقضايا القومية العربية وأكدت موقفها المناهض للكيان الصهيوني وساهمت في تعزيز الجبهة الموحدة ضد الاحتلال الصهيوني.

بالرغم من حداثة استقلال الجزائر، واهتمامها بمشاكلها الداخلية إلا أن ذلك لم يعرقل دورها على المستوى العربي حيث تبنت الجزائر بعد استقلالها سياسة مناهضة للاستعمار متأثرة بذلك بالثورة التحررية، ما جعلها من أبرز المناصرين للقضية الفلسطينية، وقد برز الدور الجزائري في الحروب العربية الصهيونية، من خلال الدعم العسكري والمادي بالرغم من عدم استعدادها الكامل عسكريا، وشكلت بذلك نموذجا في التضامن العربي.

- **الدورالسياسي الجزائري في القضية الفلسطينية**
- **الدعم الجزائري للقضية الفلسطينية في المحافل الدولية والإقليمية**

أ. **في الأمم المتحدة:** بعد استقلال الجزائر، وانضمامها إلى هيئة الأمم المتحدة في أكتوبر **1962**، عملت الجزائر مع حلفائها من إفريقيا آسيا وأمريكا اللاتينية على حشد المجتمع الدولي ضد الكيان الصهيوني كما قام مندوب الجزائر توفيق بوعتورة،باعداد مشروع قرار إدانة أعمال الكيان الصهيوني، وقد ساهم هذا القرار في تطور النشاط الدبلوماسي الأممي الجزائري والعربي، وتراجع المد الصهيوني، كما بدأ اهتمام المنظمة بحقوق الشعب الفلسطيني من خلال القرارين رقم **2535 في 11 سبتمبر 1969**،الذي تحدث لأول مرة على الشعب الفلسطيني وعن حقوقه الغير قابلة للتصرف ليليه القرار رقم **2649في1970**،الذي أكد على شرعية نضال الشعوب الخاضعة للسيطرة[2]

[1] كريمة عومري، حليمة فلاحي ،**دورالجزائرفي الصراع العربي الإسرائيلي حرب أكتوبر أنموذجا**، مذكرة ماستر، (جامعة أدرار: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ،2021)، ص. صز48-50.

[2] أبري حمودي ،"موقف الجزائر الرسمي من إسرائيل 1962-1972 جدلية التاريخ والسياسة"، مرجعسابق، ص.768-769

الاستعمارية والأجنبية وحق تلك الشعوب في تقرير المصير ، وأوضح أن الجمعية العامة تدين تلك الحكومات التي تنكر حق تقرير المصير على الشعوب المعترف بها خصوصا فلسطين، وشعوب جنوب إفريقيا، ومع استمرار الجزائر في حشد الجزائر ضد الكيان الصهيوني في المنظمة تزايدت قرارات الأمم المتحدة المعترفة بحقوق الفلسطنيين(حق العودة حق تقرير المصير حق التعويض حق السيادة وإقامة دولة مستقلة)،كما تم إدراج قضية فلسطين كبند مستقل في جدول أعمال الجمعية العامة، ومع انتخاب الجزائر رئيسا للدورة **29**للجمعية العامة **1947**،نظمت حفلا على شرف الفلسطيني ياسر عرفات ، حيث حظي بتكريم إلى جانب الرؤساء، كما قررت الجمعية ب**122** دولة، استدعاء منظمة التحرير الفلسطينية للمناقشة في الدورة وأصدرت قرار بقبولها كعضو مراقب في **22 نوفمبر 1974**،مما أصبح لها الحق في الاشتراك في أعمال الجمعية العامة، وحضور المؤتمرات الدولية التي تكون تحت رعاية الأمم المتحدة[1]، ولايزال دور الجزائر فعالا إلى اليوم في جعل القضية الفلسطينية في أعمال منظمة الأمم المتحدة، فخلال مراسم رفع أعلام الدول الخمس التي بدأت عضويتها في مجلس الأمن في بداية عام **2024**، كأعضاء غير دائمين، صرح مندوب الجزائر بأن الهدف هو وضع حد للإبادة الجماعية التي يتعرض لها سكان غزة، كما أضاف أنه من غير المنطقي أن يبقى مجلس الأمن عاجزا عن إيقاف هذه الجرائم بحق الشعب الفلسطيني كونه الهيئة المسؤولة عن الأمن والسلم، والإلحاح على الوقف الفوري والدائم لإطلاق النار والانخراط في مسار تسوية للقضية الفلسطينية لإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية.[2]

بعد استقلال الجزائر عام 1962، وانضمامها إلى هيئة الأمم المتحدة تبنت موقفا ثابتا في دعم القضية الفلسطينية وعملت على جعلها في جدول أعمال المنظمة كما ساهمت في تحقيق الاعتراف الدولي بمنظمة التحرير الفلسطيني كممثل شرعي للشعب الفلسطيني بالإضافة إلى إصدار قرارات تتعلق بالحقوق الرئيسية للفلسطينيين. **حركة عدم الانحياز:** بعد ترأس الجزائر لحركة عدم الانحياز في **سبتمبر 1973**، عملت على حشد الدول الداعمة للقضية الفلسطينية في القارات الثلاث، إفريقيا آسيا وأمريكا اللاتينية، وقد نجحت في الوقوف أمام التغلغل الصهيوني بحيث لم يستطع الكيان الصهيوني الانضمام إلى مجموعة الدول الأفرو آسيوية في الأمم المتحدة[3]

ب. **حركة عدم الانحياز:** بعد ترأس الجزائر لحركة عدم الانحياز في **سبتمبر 1973**، عملت على حشد الدول الداعمة للقضية الفلسطينية في القارات الثلاث، إفريقيا آسيا وأمريكا اللاتينية، وقد نجحت في الوقوف أمام التغلغل الصهيوني بحيث لم يستطع الكيان الصهيوني الانضمام إلى مجموعة الدول الأفرو آسيوية في الأمم المتحدة[4]

[1] المرجع السابق.

[2] أخبار الأمم المتحدة ،"الجزائر تؤكد أن الدفاع عن القضية الفلسطينية على رأس أولويات أجندة عضويتها في مجلس الأمن "، في https://news/un/org/ar/story/2024/à&/11 (اطلع عليه07/05/2025)

[3] أبرير حمدي، نفس المرجع، ص.ص.769،770.

[4] أبرير حمدي، نفس المرجع، ص.ص.769،770.

وفي 7أكتوبر من نفس العام وجه الرئيس الجزائري الراحل هواري بومدين رسالة إلى الكبار الخمسة وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية يطلب فيها وقف الدعم السياسي، الاقتصادي والعسكري للكيان الصهيوني كما قام بمراسلة رؤساء دول حركة الانحياز طالبا منهم الوقوف إلى جانب الدول العربية في حروبها مع الكيان الصهيوني وقد استجاب **فيدال كاسترو** رئيس كوبا فورا وقام بقطع علاقاته مع الكيان الصهيوني[1].

وبمناسبة مشاركة وزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج رمطان لعمامرة، في الاجتماع الوزاري للجنة عدم الانحياز حول فلسطين أعلن عن دعم ترشح فلسطين لتصبح الدولة العضو رقم **194**، مؤكدا أن ذلك سيساهم في تسوية القضية الفلسطينية، وسيضع قوات الاحتلال الصهيوني أمام مسؤولياتها.[2]

منذ انضمام الجزائر إلى حركة عدم الانحياز 1962، التزمت بدعمها لحركات التحرر وعلى رأسها القضية الفلسطينية، من خلال الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وجعلها قضية محورية وتحويل الحركة إلى منبر دولي بديل عن هيئة الأمم المتحدة، لمواجهة الانحياز الغربي للكيان الصهيوني.

ب. **الاتحاد الإفريقي:** منذ استقلال الجزائر، حاولت تغيير الوضع القائم في القارة الإفريقية وإبعاد النفوذ الصهيوني الذي كان قائما قبل استقلال الجزائر، وبفضل ثقلها الثوري وعلاقاتها مع حركات التحرر في القارة نجحت في تطبيق سياسة الحشد الإفريقي للقضية الفلسطينية مع تراجع النفوذ الصهيوني في القارة، من خلال تقديم المساعدات ٨لشعوب القارة بالتنسيق مع الدول العربية ومنذ حرب **1967**،بدأت الدول الإفريقية بقطع علاقاتها مع الكيان الصهيوني، والمطالبة بتحرير الأراضي العربية خاصة بعد تعاونه مع الحكومة العنصرية في جنوب إفريقيا لإفشال حركات التحرر في القارة، وقد نجح الرئيس هواري بومدين في دفع الجنرال "غاوون" رئيس منظمة الوحدة الإفريقية لإطلاق نداء لكل القادة الأفارقة لتحمل مسؤولياتهم في العلاقات مع الكيان الصهيوني والقضية الفلسطينية، وقد استجاب العديد من الرؤساء في قطع علاقاتهم مع الكيان الصهيوني، كما نجحت الجزائر في ترسيخ فكرة الوحدة بين العرب وإفريقيا من خلال التعاون بين منظمة الوحدة الإفريقية والجامعة العربية وفي أشغال القمة العربية السادسة بالجزائر بين **24و 29 نوفمبر1973**، تم اتخاذ قرار بإنشاء بنك عربي لتطوير إفريقيا لمنع الكيان الصهيوني من استغلال فقر وحاجة الدول الإفريقية للمساعدات خاصة وأن القارة آنذاك تضم 20 دولة فقيرة من أصل 28دولة فقيرة في العالم[3].

---

[1] المرجع السابق

[2] الإذاعة الجزائرية ،"**الأمم المتحدة: الجزائر تدعم ترشح فلسطين لتصبح العضو ال 194**"، في https://news.radioalgerie.dz/ar/node/15134، (اطلع عليه2025/05/07)

[3] أبرير حمدي، المرجع السابق، ص.ص.770،771.

منذ استقلال الجزائر وانضمامها للمنظمات الدولية والإقليمية اتخذت الجزائر موقفا ثابتا بدعم القضية الفلسطينية سواء في المحافل الدولية أو الإقليمية فقد نجحت منذ استقلالها في حشد العديد من الداعمين للقضية الفلسطينية في القارات الثلاث،آسيا،إفريقيا وأمريكا اللاتينية، وإقناع العديد من الدول في قطع علاقاتها مع الكيان الصهيوني كما نجحت أيضا في جعلها في جدول أعمال الأمم المتحدة وحركة عدم الانحياز، وكان لها دور كبير في دخول منظمة التحرير الفلسطينية كعضو مراقب في الأمم المتحدة.

- **موقف الجزائرمن التطبيع العربي الصهيوني:** على مدار عقود بقيت الجزائر متمسكة، بموقفها الداعم لفلسطين والرافض للاحتلال الصهيوني، والتطبيع معه فقد شاركت بعد استقلالها في حروب الشرق الأوسط ضد الكيان الصهيوني في الفترة **1967إلى 1973**، وفي فترة السبعينات كانت مقولة **الرئيس الراحل هواري بومدين** "الجزائر مع فلسطين ظالمة أو مظلومة"،عنوانا للموقف الجزائري وفي**15 نوفمبر 1988**، تم الإعلان عن قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس، في مؤتمر بالعاصمة الجزائرية[1]،وقد برز ذلك في موقفها الرافض لاتفاقية كامب ديفيد بين مصر والكيان الصهيوني فبعد هذه الاتفاقية، ساءت العلاقات المصريةالجزائرية فقد أكدت هذه الأخيرة من خلال رئيسها **الشاذلي بن جديد 1979**، رفضها القاطع لهذه المعاهدة من خلال تصريحه: "إن الجزائر ضد سياسة الانهزام والحلول الجزئية" [2].

شهدت المنطقة العربية في 2020، تحولات مهمة، تمثلت في توجه بعض الأنظمة العربية نحو التطبيع مع الكيان الصهيوني، وفق مايعرف باتفاقيات أبراهام، وقد تباينت مواقف الدول العربية تجاه هذه المستجدات، إلا الجزائر فقد برزت كموقف مناهض للتطبيع، بالاستناد إلى خلفية تحررية قومية، حيث لاتزال تلتزم بالمبادرة العربية التي تقضي بأن أي تطبيع قبل تسوية القضية الفلسطينية تطبيع مرفوض وغير شرعي.

هذا الموقف الثابت للجزائر نابع من سوسيولوجيا الشعب الجزائري، هنا يبرز دور الشعب في التأثير على السياسة الخارجية الدولية، فالشعب الجزائري يعرف بدعمه المطلق للقضية الفلسطينية، فعدم الاعتراف بالكيان الصهيوني والدفاع على القضية الفلسطينية من ثوابت الدولة والشعب الجزائري[3]، كما أوضح الرئيس الجزائري الحالي عبد المجيد تبون، استمرار الجزائر في رفض الاعتراف بالكيان الصهيوني من خلال تصريح له يوم **20سبتمبر2020**، بعد اعلان بعض الأنظمة العربية اعترافها بالكيان من خلال التوقيع على اتفاقية أبراهام، حيث صرح إن الجزائر لن تبارك ولن تشارك في الهرولة نحو الطبيع،وأن القضية الفلسطينية بالنسبة للشعب الجزائري قضية مقدسة.[4]

---

[1] إسلام حسام الدين،**"الجزائر دوما ضد التطبيع(تقرير)"**، **وكالة** الأناضول، في https://www.aa.com.tr/ar/ ،(اطلع عليه 2025/05/07).

[2] عبد السلام كمون ،**"اتفاقية كامب ديفيد 1978 و انعكاساتها على العلاقات الجزائرية المصرية"**، مجلة رفوف مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا، (ع.11، مارس2017)، ص.ص.224-255.

[3] عبد الرحيم رحموني وشمس الهدى نجاح،**الجزائر بين ثنائية قدسية القضية والرفض المطلق للتطبيع مع إسرائيل** ،، مجلة شؤون فلسطينية، (ع.281، خريف 2020)، ص.ص.85-89.

[4] موقع الجزيرة، في https://www-aljazeera-net/cdn/ampproject.org ،(اطلع عليه 2025/05/07).

من خلال هذا التصريح يتبين أن الجزائر ثابتة في مواقفها اتجاه القضية الفلسطينية ولم تتأثر بالمستجدات.

الشكل 05: اتجاهات الرأي العام العربي نحو اعتراف بلدانهم بالكيان الصهيوني.

المصدر: المؤشر العربي 2019/2020 في نقاط، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

من خلال الاستطلاع الصادر عن المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بعنوان "اتجاهات الرأي العام العربي نحو اعتراف بلدانهم بالكيان الصهيوني بحسب بلدان المستجيبين"، يظهر أن الشعب الجزائري، عارض بنسبة 99%، الاعتراف بالكيان الصهيوني، في حين 1% فقط رفضوا الإجابة.

من خلال هذه الإحصائيات يتبين أن الشعب الجزائري أكبر معارض للكيان الصهيوني، في الشعوب العربية، هذا ما أثر على السياسة الخارجية للجزائر، وبالتالي فإن الدولة الجزائرية وشعبها لن يعترفا بالكيان الصهيوني. ويؤكد على ثبات موقفها الداعم للقضية الفلسطينية، والرافض للاستعمار الإمبريالي الصهيوني.

الشكل 06: اتجاهات الرأي العام بحسب المواقف من اعتبار القضية الفلسطينية قضية جميع العرب أو قضية الفلسطنيين فقط بحسب بلدان المستجوبين

هذا الاستطلاع بعنوان "اتجاهات الرأي العام بحسب المواقف من اعتبار القضية الفلسطينية قضية جميع العرب أو قضية الفلسطنيين فقط بحسب بلدان المستجبين"،يبين أن أغلب الشعب الجزائري يرى في القضية الفلسطينية بأنها قضية تخص العرب جميعا، ولا تقتصر على الفلسطنيين فقط وذلك بنسبة **94%**، في حين **3%** فقط يعتبرونها قضية فلسطينية وعليهم حلها بنفسهم، و**2%** ضد الموقفين، فيما تحفظت نسبة **1%**عن الإجابة.

من خلال هذا الاستطلاع تبرز أهمية القضية الفلسطينية عند الشعب الجزائري أكثر من الشعوب العربية الأخرى، وأن حل القضية يراها مسؤولية العرب جميعا، ولاتقتصر فقط على الفلسطنيين فقط.

يعتبر الموقف الشعبي الجزائري من أكثر المواقف الجماهيرية العربية ثباتا واستمرارية فيما يخص القضية الفلسطينية، حيث التزم بالتضامن ودعم الشعب الفلسطيني، ويرجع ذلك إلى الارتباط بين نضال الجزائريين ضد الاستعمار الفرنسي، ونضال الشعب الفلسطيني ضد قوات الاحتلال الصهيوني..

ثانيا: المغرب والكيان الصهيوني-التحول نحو التطبيع.

•المكانة التاريخية للمغرب في الإستراتيجية الصهيونية

تعود أولى الاختراقات الصهيونية بالمغرب،إلى التسعينات أي بعد ثلاث سنوات على المؤتمر الصهيوني الأول ببال في سويسرا،وذلك من خلال تأسيس ثلاث جمعيات صهيونية بثلاث مدن مغاربية،تطوان وموغادور وآسفي،وذلك من أجل إعداد المغاربة اليهود لمشروع إقامة كيان يجمع يهود العالم،وقد استفاد المغاربة اليهود من حماية الملك محمد الخامس من سياسة التطهير العرقي للنظام النازي الألماني،كما سمح لهم بالتنقل داخل وخارج المغرب،كما قام بالتنسيق مع الكيان الصهيوني في الخمسينات بترتيب هجرة اليهود المغاربة إلى الكيان،ومن هنا بدأت الصداقة بين الطرفين،ولقد مثل يهود المغاربة أساسا ديمغرافيا لقيام الكيان الصهيوني، بمليون نسمة،كثاني أكبر مجتمع بعد يهود روسيا، وبمراتب رفيعة المستوى في الإدارة والأحزاب الصهيونية،ويجدر الإشارة إلى أن حتى اليهود المتواجدين في المغرب،لهم دور حيوي في تقريب العلاقات بين الكيان الصهيوني والمغرب مستقبلا، ومنذ قيام الكيان الصهيوني في 1948، حافظ اليهود المغاربة على روابط مع وطنهم،حيث كان الملك الحسن الثاني،أول رئيس عربي يلتقي مع ناحوم غولدمان،رئيس المؤتمر الصهيوني في 1970، ولقد لعبت المغرب وجاليتها اليهودية وساطة متبادلة في تلك الفترة، فالمغرب بررت علاقاتها المباشرة مع الكيان بدعوى خدمة جاليتها المتواجدة في اليهود،كما لعب الملك حسن الثاني دورا مهما في الوساطة العربية الصهيونية،بتأييد من الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا،بهدف تحقيق السلم،أما الجالية المغربية اليهودية،أسهمت في توطيد علاقات المغرب مع الغرب خاصة الولايات المتحدة الأمريكية، كما حصلت المغرب على دعم عسكري من الكيان الصهيوني في حربها ضد الجزائر التي دعمتها مصر.[1]

من خلال ماسبق يتبين،أن المغرب كانت متواجدة في استراتيجية الكيان الصهيوني،منذ الإعلان عن قيام الحركة الصهيونية،نظرا للعدد الكبير لليهود في المغرب، ومساهمتهم في تشكيل المجتمع الصهيوني من خلال الهجرةّ،ونظرا لتمسكهم بانتمائهم للمغرب، كانت علاقة هذه الأخيرة مع الكيان جيدة، ماجعلها تلعب دورا محوريا في الصراع العربي الإسرائيلي، والاقتراب من الغرب خاصة الولايات المتحدة الأمريكية.

[1] نبيل زكاوي،"ملامح العلاقات المغربية الإسرائيلية في سياق التطبيع :أصدقاء أم حلفاء؟، ورقة تحليلية،(مركز الجزيرة للدراسات،9مارس 2022)،ص.ص.2،3.

- **العلاقات المغربية الصهيونية قبل أبراهام:**

تعود العلاقات المغربية الصهيونية إلى ستينيات القرن الماضي، من خلال التعاون والتنسيق الأمني بين الطرفين حيث لعبت المغرب دور الوسيط بين مصر والكيان الصهيوني، من خلال اجتماع سري بين الطرفين في المغرب 1977،**موشيه ديان** من الطرف الصهيوني مع المبعوث الشخصي **لأنور السادات** الرئيس المصري، وقد أسفر ذلك عن زيارة **أنور السادات** للقدس يوم **19 نوفمبر** من نفس العام، وبعدها التوقيع على اتفاقية كامب ديفيد اتفاقية السلام المصرية الصهيونية، وفي **1986**،قام الصهيوني **شمعون بيريز** بزيارة المغرب والاجتماع مع الملك المغربي وتبعتها زيارات أخرى سرية لمسؤولين صهاينة[1]، وبحسب فيديو تم بثه من طرف القوات المسلحة الملكية لم يتم نشره من قبل، يتضمن مقتطفات من برنامج تلفزيوني فرنسي حول الأدوار الحاسمة التي لعبها الملك المغربي حسن الثاني، من أجل التأسيس لمفاوضات بين الفلسطنيين والصهاينة،حيث أكد المعلق الفرنسي أن مفاوضات السلام الأولى بين حركة التحرير الفلسطينية والكيان الصهيوني قد بدأت من مكتب الملك المغربي **حسن الثاني**، مؤكدا أن هذا الأخير كان يعمل على إرساء السلام بالمنطقة من خلال تنظيم حوارات بين الطرفين[2]،وبعدها تم الإعلان عن بداية العلاقات الدبلوماسية بين الكيان الصهيوني والمغرب، من خلال فتح متبادل لمكتب ارتباط صهيوني في العاصمة المغربية الرباط في **نوفمبر 1949**،ومكتب مغربي في الكيان وإعادة ربط الجالية اليهودية المغربية ومنحهم جوازات مغربية والسماح للمسؤولين الصهاينة بزيارة المغرب هذا ما سهل من العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياحية بين الطرفين، وبعد وفاة الملك **حسن الثاني** في **23 جويلية 1999**، وتولي**محمد السادس** الحكم، أكمل على خطى والده **الحسن الثاني**، وكدليل على ذلك تم تأسيس "**الاتحاد العالمي لليهود والمغاربة** "بهدف خدمة مشاريع التسوية والتطبيع في مراكش **3ماي1999**،كما استمرت العلاقات مع الكيان الصهيوني، على نفس المنوال كتبادل الزيارات السرية والتعاون في المشاريع الصغيرة، وعلى الصعيد العسكري زار وفد صهيوني يتكون من **25**خبيرا في الأسلحة المغرب يوم **12 ماي2000**، لتقديم المساعدات والخدمات الفنية للجيش المغربي، والعديد من الزيارات في جميع المجالات الزراعية، التقنية وغيرها إلا أن اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية قد أثرت على العلاقات بين الطرفين، بعد الضغط الشعبي على الملك من أجل قطع العلاقات الدبلوماسية مع الكيان تم قطع العلاقات بالفعل في **أكتوبر** من عام **2000**.[3]

[1] عصمت منصور ،"**التحليلات الإسرائيلية تحتفي بالاتفاق الأمني بين إسرائيل والمغرب** "، المشهد الإسرائيلي، (ع.30،517نوفمبر)2021، ص.2.

[2] هسبريس ،"**هكذا خرج السلام الإسرائيلي الفلسطيني من مكتب الحسن الثاني**"، في .https://www-hespress-com.cdn.ampproject.org، (اطلع عليه 2025/05/08).

[3] يوسف العاصي الطويل ،"**العلاقات المغربية الإسرائيلية وعلاقتها بالوجود اليهودي بالمغرب** "،، دراسات عليا، (جامعة الأزهر بغزة: كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية قسم العلوم السياسية،2007-2008)، ص.ص.25-28.

*الانتفاضة الفلسطينية الثانية : أو انتفاضة الأقصى هي أحداث اندلعت في 28 سبتمبر2000، وتوقفت في 8فيفري 2005،بعد اتفاق الهدنة الذي عقد في قمة شرم الشيخ.

يتبين أن المغرب والكيان كانت بينهما علاقات جيدة،حيث لعبت دورا مهما في التوسط لإرساء السلام في فترة الصراع العربي الصهيوني،فالعلاقات المغربية الصهيونية ليست وليدة اللحظة، وإنما تمتد إلى قيام الكيان الصهيوني في **1948**، نظرا للدور المحوري الذي لعبته المغرب في فترة الصراع العربي الصهيوني، في محاولاتها إرساء السلام في المنطقة، عبر تنظيم لقاءات بين أطراف عربية مع الكيان الصهيوني، حيث كان لها دور مهم في إتفاقية كامب ديفيد، واتفاقية أوسلو، إلا أن هذه العلاقات توقفت في عام **2000**، نظرا للضغط الشعبي المغربي على السلطة بعد قيام الانتفاضة الفلسطينية الثانية، إلا أن العلاقات بين الطرفين لم تنتهي بشكل نهائي، فقد استمرت بسرية حتى **2020**، تاريخ إعلان الطرفان عن تطبيع علاقاتهما، بموجب إتفاقية أبراهام.

- **سياق التطبيع المغربي الصهيوني**

إن اتفاقية أبراهام بين النظام المغربي والكيان الصهيوني في **2020**، كان بمثابة عودة العلاقات السابقة بين الطرفين، التي توقفت بعد اندلاع الانتفاضة الفلسطينية الثانية والضغط الشعبي المغربي على السلطة من أجل قطع علاقاتها مع الكيان الصهيوني في عام **2000**.

وبعد عقدين من الزمن وبالتحديد يوم **10 ديسمبر2020**،أعلنت المغرب عن تطبيع علاقاتها مع الكيان الصهيوني واستعادة علاقاتها الدبلوماسية معه[1]، كان هذا التطبيع في إطار الصفقة التي رعتها الولايات المتحدة الأمريكية بعد اعتراف الأخيرة بسيادة المغرب على الصحراء الغربية ،وكتأكيد على ذلك قامت واشنطن بفتح قنصلية في الصحراء الغربية كجزء من التطبيع مع الكيان الصهيوني، وقد اتفق كل من ترامب الرئيس الأمريكي والملك المغربي محمد السادس على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين المغرب والكيان الصهيوني وإعادة فتح مكاتب الاتصال التي تم إغلاقها في سنة **2000**،كما تم التوقيع على أربع اتفاقيات بين الجانبين من أجل التعاون في المجالات الاقتصادية التجارية والسياحية.[2]

[1] عشور قشي ،"**العلاقات المغربية-الإسرائيلية: من السرية إلى الاتفاقيات الإبراهيمية**"، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، (م.8، ع.1، جانفي 2023)، ص.ص.696-723.

[2] براءة درزي،" **التطبيع بين المغرب والكيان الاحتلال: تطوراته وتداعياته على القضية الفلسطينية** "،في(https://www/bahethcenter.net/uploaded/files/،(اطلع عليه 2025/05/09).

الجدول 10: الدوافع المغربية والصهيونية من التطبيع المغربي الصهيوني.

الدو افع المغربية	الدو افع الصهيونية
- البعد عن العالم العربي والاتجاه نحو العلاقات مع الغرب لتحقيق التنمية من خلال الكيان الصهيوني. - كسب التأييد الدولي من الغرب لتحقيق منافع توسعية في الصحراء الغربية وكسب الصراع الممتد بينها وبين الجزائر حول الصحراء الغربية. - كسب الدعم الغربي لإطالة عمر النزاع والدخول في حرب استنزاف مع جبهة البوليساريو وتشويه صورتها.	- إبرام معاهدات واتفاقيات تعاون عسكري واستخباراتي وأمني بهدف بيع المزيد من الأسلحة والبرامج الاستخباراتية. - استخدام تواجده في المغرب لحماية مصالحه في إفريقيا. - تعميق وجودها في شمال إفريقيا ومنطقة المغرب العربي، من خلال تأجيج الخلافات بين المغرب والجزائر.

من اعداد الباحثة: استنادا للمرجع إسماعيل أنور علي عباس وعبير حسن محمد عبد العزيز ،"**أثر التطبيع على الأمن القومي للدول العربية المطبعة والمنطقة العربية 2020-2024**"، **المركز** الديمقراطي العربي،https://democratica.com ،(اطلع عليه 2025/05/09).

يتبين أن التوجه المغربي والصهيوني نحو التطبيع الثنائي بهدف تحقيق دوافع ذاتية ومصالح مشتركة، فالمغرب اعتبرت الكيان الصهيوني بمثابة البوابة للغرب خاصة الولايات المتحدة الأمريكية خاصة وأن المغرب أصبحت تتبع سياسة الابتعاد عن العالم العربي، والتوجه نحو العلاقات مع الغرب بهدف تحقيق التنمية، وإضفاء الشرعية لتحقيق مصالحها في الصحراء الغربية من خلال دعم الكيان والولايات المتحدة الأمريكية، أما الكيان الصهيوني فقد رأى في المغرب البوابة للوصول للعالم العربي وحماية مصالحه في القارة الإفريقية، من خلال التوغل فيها.

ثالثا: لأسباب الكامنة وراء الموقف الجزائي والمغربي من الكيان الصهيوني.

- **أسباب التطبيع المغربي الصهيوني:**

- إدراك المغرب أن السيادة على الصحراء الغربية تأتي من خلال العلاقات مع الكيان الصهيوني.
- اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بمغربية الصحراء مقابل تطبيع المغرب مع الكيان الصهيوني، باعتبار مقترح الحكم الذاتي الذي قدمته المغرب هو الحل الوحيد.
- تشجيع التنمية الاقتصادية والاجتماعية والأمنية مع المغرب.
- تراجع مكانة القضية الفلسطينية على أجندة اهتمامات الأنظمة والمجتمعات العربية.
- إقدام كل من الإمارات البحرين والسودان على التطبيع منح الثقة للمغرب من أجل التطبيع.
- اتفاقية أبراهام عبارة عن إعلان رسمي للعلاقات السرية بين المغرب والكيان الصهيوني.[1]

[1] اركان ابراهيم ،"عدوان **التحول في طبيعة الصراع العربي الإسرائيلي (الأنماط الفاعلون)**"، مجلة حمورابي للدراسات، (ع.53، س.14، 2025)، ص.ص.50-80.

- منع حصول الاختلال في ميزان القوى الإقليمي لصالح قوة أخرى خاصة الجزائر.
- التحول إلى العلاقات مع الغرب من خلال إقامة تحالفات[1].

تعود أسباب التطبيع المغربي الصهيوني،إلى مجموعة من المكاسب السياسية والاستراتيجية،تتمثل في الاعتراف الأمريكي بمغربية الصحراء، الذي شكل حافزا قويا للمغرب من أجل المشاركة في اتفاقيات أبراهام إلى جانب كل من الإمارات،البحرين والسودان،برعاية الولايات المتحدة الأمريكية، بالإضافة إلى تحقيق مصالح اقتصادية وأمنية،كما يسعى المغرب إلى تعزيز موقعه كفاعل استراتيجي في شمال إفريقيامن خلال عقد تحالفات جديدة،وتحقيق التوازن في تنافسها مع الجزائر.

- **أسباب رفض الجزائر للتطبيع:**

- اعتبار القضية الفلسطينية قضية قومية "أم القضايا "، ولايزال تصريح الرئيس السايق هواري بومدين "نحن مع فلسطين ظالمة أو مظلومة" شعار الدولة والشعب، واعتبار الكيان الصهيوني امتدادا للاستعمار الاستيطاني.
- الالتزام بالمبادرة العربية التي تنص على إقامة دولة فلسطينية على حدود **1967**، وحق العودة للاجئين الفلسطنيين، ولذلك نجد الجزائر ترفض كل عمليات التطبيع خارج هذه المبادرة التي تقوم على مبدأ «الأرض مقابل السلام «، أي أن التطبيع مع الكيان الصهيوني يكون بتنازله على الأراضي الفلسطينية المحتلة.
- الاستناد إلى الثورة التحررية الجزائرية ضد الاستعمار الفرنسي فهي ترى في القضية الفلسطينية امتدادا لنضال الشعوب.
- تعتبر التطبيع مع الكيان الصهيوني خيانة لمبادئ التحرر والسيادة.
- الاستناد لمبادئ القانون الدولي حيث ترفض التعامل مع الكيان الصهيوني في ظل استمراره في احتلال فلسطين وعدم التزامه بقرارات الأمم المتحدة.
- الثورة الجزائرية ومبدأ السياسة الخارجية الجزائرية الذي يقوم على دعم حركات التحرر في العالم، فالجزائر من أكبر الداعمين لحركة التحرر الفلسطينية في المحافل الدولية والإقليمية وقد برز ذلك في احتضان الجزائر لإعلان قيام دولة فلسطين في 15نوفمبر 1988، والاعتراف بها، واحتضان محادثات المصالحة بين الفصائل الفلسطينية في سبتمبر 2022، ومختلف تيارات المقاومة التي تعتبرها الدول العربية والغربية منظمات إرهابية.
- إضفاء الطابع القانوني والمؤسساتي من خلال دستور 2020، حيث نص على منع جميع أشكال التطبيع.
- تعتبر الجزائر التطبيع تهميشا للقضية الفلسطينية، وإضفاء الشرعية للكيان الصهيوني، وتجاهل أعماله ضد الشعب الفلسطيني[2]

[1] المرجع السابق.

[2] عمر طوبال،**التحديات الأمنية في شمال إفريقيا و أثرها على الأمن القومي الجزائري**، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، (جامعة محمد لمين دباغين: سطيف، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية،2024)، ص.147.

المبحث الثاني: تداعيات الموقف الجزائري والمغربي من الكيان الصهيوني على شمال إفريقيا.

خصص هذا المبحث لدراسة تداعيات التطبيع المغربي الصهيوني على العلاقات الجزائرية المغربية خاصة في إطار تعارض موقفي البلدين من وجود الكيان الصهيوني في منطقة الشمال الإفريقي، فالجزائر من الدول المناهضة للكيان الصهيوني، وترفض التطبيع بكل أنواعه أما المغرب فقد كانت الدولة الرابعة التي طبعت العلاقات مع الكيان الصهيوني بموجب اتفاقيات أبراهام في 2020، هذاما زاد من الخلافات بين البلدين إلى حد قطع العلاقات الدبلوماسية،

أولا: الموقف من الكيان الصهيوني وواقع العلاقات المغربية الجزائرية.

العلاقات الجزائرية المغربية من الاستقلال إلى اتفاقية أبراهام.

- **مشكل الحدود بين المغرب والجزائر**

منذ استقلال كل من الجزائر من المستعمر الفرنسي،والمغرب من المستعمر الإسباني، لم تكن العلاقات بين الجارتين ،جيدة نظرا لعدم الاتفاق حول الحدود الفاصلة بينهما،ويعود هذا الخلاف إلى المستعمر الفرنسي الذي رسم الحدود، وتشبث الجزائر بهذه الحدود بعد الاستقلال.[1]

خريطة 03:خريطة توضح التقسيم الفرنسي للحدود الجزائرية المغربية

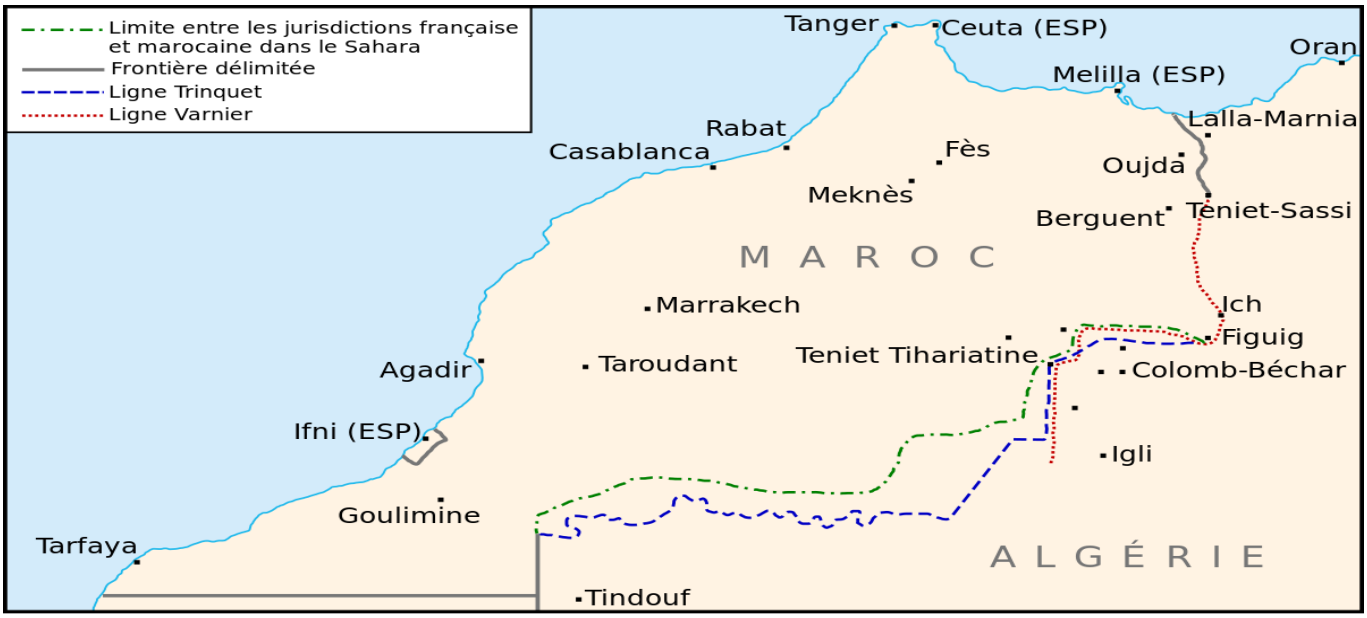

Source : https://www.marefa.org/(اطلع عليه 2025/03/21

[1] المركز الإسباني للدراسات الاستشارية،"الجزائر والمغرب جاران يحركهما نبض التفوق والريادة في منطقة المغرب الكبير"،(مركز إدراك للدراسات والاستشارات،ماي 2017)،ص.3.

هذه خريطة تاريخية توضح الحدود بين المغرب والجزائر المتوارثة عن الاستعمار الفرنسي بعد الاستقلال بين الجزائر.

-الخط المتقطع باللون الأخضر يمثل الحد بين مناطق النفوذ الفرنسية والمغربية

-الخط الأسود المستمر:الحدود المعترف بها.

-الخطوط المتقطعة باللونين الأحمر والأزرق: هي حدود مؤقتة حددها المستعمر الفرنسي بهدف التوسع أكثر.

من خلال هذه الخطوط يتبين تداخل الحدود المعترف بها والحدود المقترحة، مايفسر وقوع نزاعات ومفاوضات إقليمية حول ترسيم الحدود في المنطقة.

كما تبرز هذه الخريطة النفوذ المستعمر الفرنسي في رسم الحدود في منطقة شمال إفريقيا في فترة الاستعمار الأوروبي الذي شهدته القارة الإفريقية،هذه الحدود بقيت متوارثة حتى بعد استقلال الجزائر، ما أجج الخلافات بين المغرب والجزائر بعد الاستقلال في 1963.

•سياق مشكل الحدود:

جدول 11: جدول كرونولوجي لمشكل الحدود بين الجزائر والمغرب

التاريخ	الحدث
1956	استقلال المغرب، وتكوين لجنة مشتركة فرنسية-مغربية من أجل تعيين الحدود.
1958	انسحاب المغرب من اللجنة ومطالبة الملك المغربي محمد الخامس باستعادة أجزاء من الجنوب الغربي للإقليم الجزائري.
1961/07/6	إبرام المغرب مع فرحات عباس، رئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية بروتوكول اتفاق في إطار تعديل الحدود المتوارثة من الاستعمار.
16أوت 1962	بعد استقلال الجزائر وقوع أزمة عسكرية بين المغرب والجزائر حول تندوف بعد اتهام المغرب الجزائر بقمع مظاهرات تطالب بانضمام الإقليم المغربي وقد أرسل المغرب مبعوثين للجزائر من أجل تسوية الوضع لكن الجزائر رفضت الأمر قبل الانتهاء من انتخاب الجمعية الوطنية الجزائرية.
سبتمبر 1963	قامت المغرب بنشر بنود الاتفاق السري 1961، الذي يتعلق بإنشاء لجنة مغربية جزائرية من أجل إيجاد حل لمشكل الحدود المتوارث من الاستعمار.
1963	نص الدستور الجزائري في أحد مواده: " أن الجزائر واحدة موحدة لأتقبل التجزئة من الشرق إلى الغرب"وبالتالي تم الغاء اتفاقية 1961،وإفراغ المطالب المغربية من أي مشروع كما كان لاعتماد منظمة الوحدة الإفريقية للقاعدة القانونية المتمثلة في عدم المساس بالحدود الموروثة عن الاستعمار، دور في تقوية الموقف الجزائري.
سبتمبر 1963	قيام مواجهة مباشرة بين قوات البلدين بعد قمع الجزائر لتظاهرات في تندوف تطالب بالانضمام إلى المغرب

1963/10/05	التقاء وزراء الخارجية للبلدين من أجل تسوية الأوضاع، وقد أسفر اللقاء عن اتفاقية تتضمن: • حق مرور الأشخاص المقيمين في المنطقة التي هي محل النزاع عبر الحدود. • تتعهد الدولتان بعدم قيام أي من الطرفين بدعاية ضد الطرف ا لآخر وتؤكدان مبدأعدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منهما. • تتعهد الدولتان بالامتناع عن اتخاذ أي إجراء أو تدبير عسكري من شأنه أن يضاعف خطورة الأزمة بينهما. • اتفق الطرفان على ضرورة التمهيد لإجراء مقابلة على مستوى القمة الملك الحسن الثاني، والرئيس بن بلة. وبعد ثلاثة أيام فقط على هذه المحادثات انطلقت حرب شرسة بين البلدين في منطقتي حاسي بيضة،وتنجوب.

من إعداد الباحثة استنادا لمرجع: :محمد مزيان «المغرب والجزائر: الجوار الصعب" ، مجلة سياسات عربية،(ع.12،جانفي 2015)،ص.ص.41-45.

من خلال الجدول يظهر أن مشكل الحدود بدأ منذ استقلال المغرب حيث سعت المغرب إلى استرجاع أراضيها المتواجدة في الجزء الغربي للإقليم الجزائري المتمثلة في كل من تندوف وبشار، التي ضمها المستعمر الفرنسي إلى الجزائر بعد إعادته رسم الحدود، وبعد استقلال الجزائر وقعت العديد من الاشتباكات بين الطرفين بعد تشبث الجزائر بالحدود التي توارثتها من الاستعمار، والإخلال بالاتفاقية التي كانت بين الحكومة المؤقتة الجزائرية والمغرب.

- **حرب الرمال 1963:**

دخلت القوات العسكرية والمغربية في اشتباك مسلح منذ عام 1963،كانت بدايتها بمحاولة دخول القوات المغربية إلى الصحراء الجزائرية،ماجعل قوات هذه الأخيرة في كل من بشار وتندوف،تدخل في شباكات مسلحة مع القوات المغربية، وقد استطاعت المغرب السيطرة على بعض الأراضي، ما أسفر عن اندلاع مايعرف بحرب الرمال في أكتوبر 1963،وفي 14 من نفس الشهر،تفاقمت الأوضاع، حيث وقعت اشتباكات بالأسلحة الثقيلة بين الطرفين حول بعض المراكز الحدودية، أما في 30من نفس الشهر،بتندوف اشتد النزاع بين الطرفين ،وقد كانت القوات المغربية تضم 13000عسكري مزودون بأسلحة متطورة وسبع ذبابات، عكس الجيش الجزائري الذي كان يضم 120 جنديا، بسبب الضعف الذي كان يعاني منه في العتاد والعدد بعد أن انهكته حرب التحرير، وانتهت هذه الاشتباكات بتراجع القوات المغربية بعد أن قامت الجزائر بزرع 170 لغما على طول الحدود بين البلدين لمنع الجيش المغربي من التوغل. انتهت هذه الحرب باعلان وقف إطلاق النار في 2نوفمبر 1963،بعد العديد من مبادرات التسوية من أطراف عربية و إفريقية[1] .

[1] علي بوترعة" حرب الرمال بين واقع الخلاف الحدودي إلى قيام الحرب بين المغرب والجزائر"،مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية،(م.08،ع.1،أفريل 2023)،ص.ص.648-669.

بعد استقلال الجزائر1962، بدأت مشاكل الحدود بين المغرب والجزائر،وذلك بسبب قيام فرنسا أثناء فترة استعمار الجزائر بإعادة رسم الحدود بشكل يخدم مصالحها، دون الأخذ بعين الاعتبار تاريخ المنطقة، لتضم أراضي مغربية إلى التراب الجزائري،تمثلت في منطقتي تندوف وبشار،وأثناء فترة الثورة التحريرية وعدت الحكومة المؤقتة المغرب باستعادة أراضيها بعد الاستقلال، لكنها تراجعت عن ذلك،مما أدى إلى تصاعد التوتر،ليتحول إلى صراع مسلح مباشر لمدة مايقارب الشهر، عرفت بحرب الرمال،انتهت بفضل التدخل العربي والإفريقي، دون تغييرات في الحدود .

الفرع الثاني:قضية الصحراء الغربية

الصراع على الصحراء الغربية: إن النزاع على الصحراء الغربية ظهر في بدايته كقضية تصفية الاستعمار الغربي في القارة الإفريقية،بين كل من المغرب وموريتانيا المطالبين باسترجاع الإقليم،وإسبانيا التي حاولت فرض سياستها الاستعمارية على المنطقة،وفي عام 1985، تحول ملف الصحراء الغربية من النزاع مع المستعمر وتصفيته،إلى نزاع جيوسياسي في المنطقة خاصة بعد إخفاق التنسيق المغربي الجزائري الموريتاني في تحديد الإقليم [1]، فبعد إعلان إسبانيا في أوت 1974 عن حق شعب الصحراء الغربية عن تقرير مصيره،بدأ الخلاف يظهر بين كل من المغرب وموريتانيا والجزائر، فالمغرب حاولت عرقلة الاستفتاء الخاص بقرار إسبانيا، وبعد خروج إسبانيا من المنطقة،إثر توقيع معاهدة مدريد في 14 نوفمبر 1975، تم تقسيم إدارة الصحراء الغربية بين كل من المغرب وموريتانيا،الأمر الذي لم يعجب الجزائر، حيث قامت بالدفاع عن حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، والاعتراف بالجمهورية الصحراوية في مختلف المحافل الإفريقية و الدولية [2].

وخلال مؤتمر منظمة الوحدة الإفريقية بكامبالا في عام 1975،ظهر موقفين متعارضين:

- موقف ومشروع مغربي يدافع على مبدأ الوحدة الترابية.
- مشروع جزائري يقوم على مبدأ تقرير المصير،وفق قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة، والإعتراف بجبهة البوليساريو على أنها حركة التحرير الوحيدة في الصحراء التي تدافع على إستقلال الإقليم.[3]

وبعد قيام المغرب باحتلال كل من مدينتي السمارة في 17 نوفمبر،والعيون في 11ديسمبرفي 1975، تدخلت الجزائر، ما أسفر عن تصادم مباشر بين قوات الطرفين في أمغالا في 26 جانفي 1976، وانتهى بفضل الوساطة المصرية وتدخل الدول العربية.[4]

[1] محمد مزيان،"**المغرب والجزائر:الجوار الصعب**"،مجلة سياسات عربية،(ع.12، جانفي 2015)،ص.ص.41-54.

[2] جبران لعرج،"التوازي والتقاطع في واقع العلاقات الجزائرية المغربية 1962-1994)"، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطية،(م_،ع.1،جوان 2022)،ص.ص.57-75.

[3] محمد مزيان، نفس المرجع،،ص.ص.47،48.

[4] جبران لعرج، نفس المرجع،ص.70.

جدول 12:الأطماع المغربية في الصحراء الغربية

الأطماع الجيوسياسية	الأطماع الإقتصادية والطاقوية
-الموقع الاستراتيجي المركزي في المنطقة المغاربية للصحراء الغربية،وامتلاكها عمقا وامتدادا صحراويا. -إطلالها على الساحل الأطلسي،الذي من شأنه تسهيل الاتصالات الخارجية مع دول الحوض الأطلسي الأوروبية،الأمريكية و الإفريقية.	-امتلاكها العديد من الثروات الطبيعية والطاقوية،خاصة الفوسفات، الذي يعود بأرباح قيمتها 300 مليون دولار سنويا للمغرب. -امتلاكها الثروات الحيوانية والسمكية،الذي يبلغ إنتاجها 10 طن في كل كلم، و190 نوع من الأسماك.

من اعداد الباحثة استنادا للمرجع :ناصر بوعلام،"التطبيع المغربي الإسرائيلي وتداعياته على قضية الصحراء الغربية والتوازنات الإقليمية في المنطقة المغاربية"،مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية،،(م.9،ع.1،.2022)،ص.ص.27-44.

من خلال الجدول يتبين أن الصحراء الغربية،لها أهمية جيوسياسية، واقتصادية،على المستوى الإقليمي،نظرا لامتلاكها الثروات الطبيعية والطاقوية، وموقعها الجيوسياسي،الذي يتوسط، لجزائر وموريتانيا والمغرب ، هذا مايفسر رغبة هذه الأخيرة في ضم الصحراء الغربية إلى أراضيها.

خريطة 04: توضح السيطرة المغربية على أراضي لصحراء الغربية

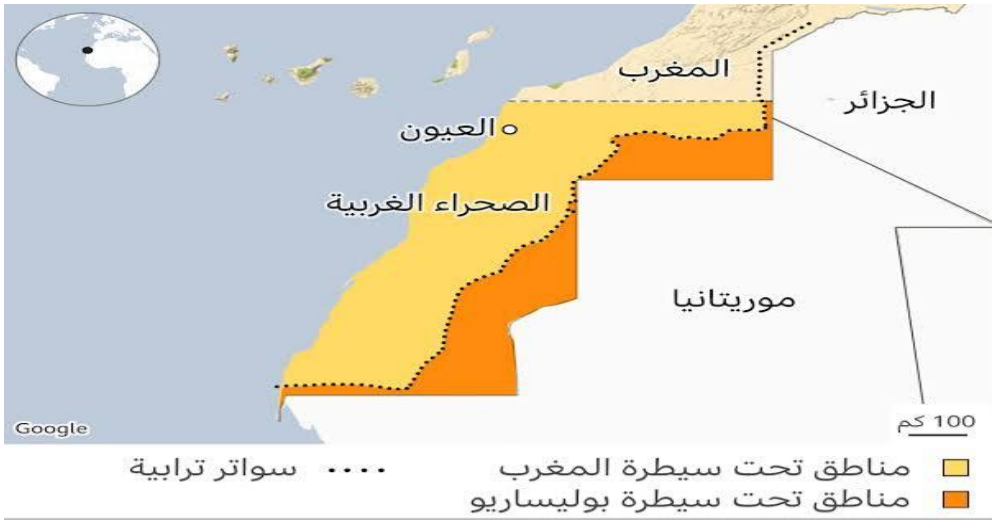

المصدر:"الصحراء الغربية:حقائق عن أحد أطول النزاعات في القارة الإفريقية"، في https://www/bbc/com/arabic/world-54974244.amp (اطلع عليه2025/05/09).

من خلال الخريطة يتبين أن المغرب قد سيطرت على أكثر من 50% من أراضي الصحراء الغربية، فيما تسيطر جبهة البوليساريو التي تدعمها الجزائر على أراضي قليلة،هذا يبين الصراع القائم بين الطرفين من أجل تحقيق الهيمنة على المنطقة.

إن النزاع على الصحراء الغربية، كان صراعا قديما، حيث كانت منطقة استقطاب للمستعمر الغربي،وبعد تصفية الاستعمار، تحولت إلى قضية جيوسياسية في المنطقة المغاربية، بين كل من المغرب التي تطالب بالسيادة على الإقليم،باعتبارها جزء من التراب المغربي، وذلك بهدف تحقيق أهداف جيوسياسة واقتصادية على المستوى الإقليمي، وبين الجزائر التي تعرف بدعمها لمبدأ تقرير المصير، ودعمها لحركة التحرر البوليساريو التي تدعو إلى استقلال الإقليم، وإقامة دولة ذات سيادة .

- **تأزم الوضع وقطع العلاقات الدبلوماسية**

- في 27 فيفري 1976، تم الإعلان عن قيام الجمهورية العربية الصحراوية الديمقراطية، لتعترف بها الجزائر رسميا.
- في 6 مارس 1976: اعتراف الجزائر رسميا بالصحراء الغربية،ليقوم المغرب بعدها بيوم بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الجزائر
- في 14 جوان 1976، قدمت المغرب شكوى بحق الجزائر لدى مجلس الأمن،يقول فيه بأن الجزائر تستمر بخرق الحدود المغربية، ونظرا لعدم تواجد الأدلة ، لم يتم اتخاذ أي إجراءات ضد
- الجزائر.
- في 1981: دخلت كل من المغرب والجزائر مفاوضات سرية،إلا أنها فشلت بسبب تعارض الموقفين:

الجزائر ركزت على إشراك البوليساريو كمفاوض أصيل في النزاع،وأن تكون الجزائر وسيط، وإقامة الجمهورية الصحراوية على أساس حدود معترف بها.

المغرب ركز على المفاوضات مع الجزائر، ومغربية الصحراء، وتطبيق مقررات منظمة الوحدة الإفريقية خاصة التي تنص على وقف إطلاق النار، وإجراء الاستفتاء[1].

إن قضية الصحراء الغربية تعتبر استمرارا للخلافات بين الجزائر والمغرب بعد مشكل الحدود، حيث تعارض البلدين فيما يخص قضية الصحراء الغربية، بعد تخلي إسبانيا عليها، فالمغرب يعتبر الصحراء الغربية جزء من أراضيها،وتسعى إلى ضمها ، ومن جهة أخرى تؤكد الجزائر على حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، وفق مبادئ القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة، وأعلنت عن دعمها لحلركة البوليساريو التي تدعو إلى استقلال الصحراء الغربية، هذا ماعتبرته المغرب تدخلا في شؤونها الداخلية، فهذا النزاع يندرج في تنازع البلدين على النفوذ الإقليمي، والدولة المركزية في القارة الإفريقية.

- **حادثة مراكش1994 وقطع الحدود الجزائرية المغربية**

[1] سعاد سراي،،العلاقات الجزائرية المغربية من خلال جريدة "الخبر"،مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال جامعة يوسف بن خدة:الجزائر،كلية العلوم السياسية والإعلام،قسم علوم الإعلام والإتصال،2007)،ص.36.

في 24أوت 1994،شهدت مراكش المغربية اعتداءا إرهابيا على فندق"أطلس آسني"،وأكدت الرباط مشاركة فرنسيين من أصول جزائرية في هذا العمل،لتقوم بعد يومين،بفرض التأشيرات على الرعايا الجزائريين،ومن الجانب الآخر قامت الجزائر أيضا بفرض التأشيرات على الرعايا المغربيين، وأغلقت الحدود في 27أوت من نفس العام[1] .

- **السباق نحو التسلح**

إن التنافس حول التسلح بين الجزائر والمغرب ليس جديدا،بل انطلق منذ الستينات منذ حرب الرمال، ثم من عام 1975 حتى الثمانينات، بسبب الصراع في الصحراء الغربية، ولاتزال إلى الآن الدولتان تتنافسان في مجال الأسلحة،ففي 2020،تصدرت الدولتين قائمة الدول التي تنفق أكثر على الأسلحة في القارة الإفريقية[2]. حيث تصدرت الجزائر إفريقيا لتليها المغرب في المرتبة الثانية،أما عالميا فقد احتلت الجزائر المرتبة 24،أما المغرب احتلت المرتبة 40.

- **العلاقات الجزائرية المغربية بعد اتفاقية أبراهام.** تتأثر منطقة المغرب العربي وشمال إفريقيا بالتحولات الجيوسياسية في المنطقة خاصة في ظل وجود لعبة شبه صفرية، لا حرب ولا سلام، بين القوتين الرئيسيتين اللتان تشكلانه الجزائر والمغرب فأي محاولة لأي طرف في إقامة تحالف جديد سيؤثر على التوازن الإقليمي في المنطقة، وكذلك على إدارة العديد من القضايا المصيرية في المنطقة خاصة الصحراء الغربية. فالمغرب سعت من خلال تطبيعها مع الكيان الصهيوني، الى كسب حلفاء جدد، والاستمرار في توسعها في الصحراء الغربية وتفادي اختلال موازين القوة الإقليمية لصالح قوة أخرى على غرار الجزائر، أما الكيان الصهيوني فقد استغل تأزم العلاقات بين الجزائر والمغرب،لابرام اتفاقيات تعاون عسكري وأمني واستخباراتي مع هذه الأخيرة للحفاظ على مصالحها في القارة الإفريقية ومواجهة النفوذ الإيراني فيها وتعميق الخلافات المغربية-الجزائرية بهدف بيع المزيد من الأسلحة والمعدات والبرامج الاستخباراتية، فالمغرب والكيان الصهيوني يعتبران الجزائر عدو مشترك فالجزائر من الدول الرافضة للتطبيع والاعتراف بالكيان الصهيوني، وأكبر المساندين للقضية الفلسطينية بالإضافة إلى اعتراضها على انضمام الكيان الصهيوني إلى الاتحاد الإفريقي كعضو مراقب بالإضافة إلى التقارب الجزائري الإيراني، والدعم الصهيوني للحركة الانفصالية في القبائل أما المغرب فالخلافات بينها وبين الجزائر يعود إلى ما قبل الاستقلال بسبب مشكل الحدود، بالإضافة إلى التنافس حول قيادة المنطقة المغاربية، والتعارض فيما يخص الصحراء الغربية، أما الجزائرفقد رأت هذا التقارب بين الطرفين تهديدا لأمنها القومي على إثر إنشاء القواعد العسكرية الصهيونية في المغرب، والتجسس على المسؤولين الجزائريين على برنامج بيغاسوس الصهيوني.[3]

---

[1] المرجع السابق،ص.42

[2] مصطفى جالي ،التسلح الجزائري-المغربي:سياق جديد لتوجهات قديمة"ورقة تحليلية،(مركز الجزيرة للدراسات،7أكتوبر 2021)،ص.3.

[3] أم الخير عيشون،**التطبيع الإسرائيلي المغربي وتداعياته على مسألة التكامل المغاربي"**،مجلة السياسة العالمية، (م.7، ع.3، 2023) ص ص.97-113.

*برنامج بيغاسوس : هي برمجية تجسس تطورها وتبيعها شركة صهيونية "إن إس أوغروب "،يتم تثبيته على أجهزة تشغيل مثل الهواتف بهدف التجسس على لشخص المستهدف.

- **رد فعل الجزائر حول التطبيع المغربي الصهيوني**

رفض رئيس الوزراء الجزائري عبد **العزيز جراد** التطبيع معتبرا إياه، محاولة من المغرب زعزعة استقرار الجزائر، والتسبب في اضطرابات في منطقة المغرب العربي، ودعا الجزائريين إلى توخي الحذر، والتضامن لمواجهة التحديات والتهديدات التي قد تمس بالأمن القومي الجزائري[1].

من خلال هذا التصريح يتبين أن الجزائر ترى في التطبيع المغربي مع الكيان الصهيوني تهديدا لأمنها القومي، وتهديدا للاستقرار الإقليمي في منطقة المغرب العربي.

في **24 أوت 2021**،أعلنت الجزائر عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع المملكة المغربية وفق قرار تم اتخاذه في مجلس الأعلى للأمن، وقد بررت ذلك من خلال بيان رسمي لوزير الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج رمطان لعمامرة،الذي أشار إلى أنه ثبت تاريخيا ،وبكل موضوعية أن المملكة المغربية لم تتوقف يوما عن القيام بأعمال غير ودية وأعمال عدائية ودنيئة ضد الجزائر[2]، وقد أكد في تصريحه عن أمل الجزائر في تراجع الجانب المغربي عن أفعاله، والتزامه بقواعد السلوك الإيجابي المحترم للقانون الدولي المعاصر، دون الوصول إلى قطع العلاقات الدبلوماسية، و أن الجزائر ترفض السياسات الأحادية الجانب وعواقبها على كافة الشعوب المغربية[3]،كما رفضت الجزائر تجديد عقد نقل الغاز إلى أوروبا عبر المغرب الذي انتهى في آواخر أكتوبر **2021**، واستبداله بخط ميدغاز الذي ينقل الغاز إلى أروبا عبر إسبانيا.[4]وفي تصريح للرئيس الجزائري تبون عند سؤاله عن شروط عودة العلاقات بين المغرب والجزائر أكد أن العلاقات بين البلدين وصلت إلى نقطة اللاعودة[5].

لقد تم إصدار قطع العلاقات الدبلوماسية من طرف الجزائر من خلال المجلس الأعلى للأمن وتم تبريره من خلال بيان رسمي لوزير الخارجية الجزائرية ،هذا ما أضفى الشرعية للقرار كونه صدر من مؤسسة رسمية.و يتضمن البيان تنديدات مباشرة للمغرب لقيامها بأعمال عدائية ضد الجزائر، كما أكد الرئيس الجزائري عن استحالة عودة العلاقات إلى طبيعتها.

[1]Sadq redad, conflicting-moroccan-responses-normalization-Israel, policy-analysis, p.3

[2]ناصر بوعلام، مرجع سابق، ص.41.

[3]تصريح رمطان لعمامرة، قطع العلاقات جاء بعد صبر طويل أثبتت فيه الجزائر حكمتها، " قناة التلفزيون العمومي الجزائري في اليوتيوب https://youtube/FrgyafH_b70 ،(اطلع عليه 2025/05/13).

[4]فاطمة بوسكران، أسماء عبد الصادوق،"**مقاومة التطبيع وتداعياته على الأمن القومي الجزائري** "، مجلة الدراسات الإستراتيجية والبحوث السياسية، (م.1، ع.2، 2022)، ص ص.69-80.

[5]موقع الجزيرة، الرئيس الجزائري للجزيرة: العلاقة مع المغرب وصلت نقطة اللاعودة، فيhttps://www-aljazeera-net ،(اطلع عليه 2025/05/18).

كما أن التعاون الأمني المغربي الصهيوني وصفقات السلاح الضخمة بين الطرفين أثار قلق الدول التي تشهد صراعات إقليمية وحدودية مع المغرب خاصةالجزائر بعد الكشف عن رغبة كل من الكيان الصهيوني والمغرب، عن إنشاء قاعدة عسكرية في مدينة أفسو شمال شرق المغرب، والتي تبعد عن مغنية الجزائرية بـ **180 كلم**، كما اعتبرت زيارة وزير دفاع الكيان غانتس،استهدافا لها حيث صرح الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون يوم**6 نوفمبر2021**،أنه يأسف لاتفاق المغرب مع الكيان الصهيوني، في التعاون الأمني والعسكري والذي وقعه غانتس مع قيادة الجيش المغربي خلال زيارته للرباط، وقد اعتبر **تبون** أن تهديد الجزائر من المغرب خزي وعار ولم يحدث منذ **1948**،كما أشارإلى تصريح وزير خارجية الكيان الصهيوني، **يائير لبيد** الذي نقلته وسائل الإعلام المغربية ،الذي أكد فيه القلق المشترك بين الكيان والمغرب حول الجزائر نظرا للدور الذي تلعبه في المنطقة والحملة التي تقوم بها ضد قبول الكيان الصهيوني في الاتحاد الإفريقي كعضو مراقب.[1]

الجدول13: التهديدات المغربية-الصهيونية على الأمن القومي الجزائري

التهديدات الداخلية	التهديدات الخارجية
- استغلال المغرب والكيان الصهيوني، الخلافات الداخلية من أجل زعزعة الأمن والوحدة الوطنية الجزائرية، من خلال دعم الحركة الانفصالية في القبائل. - اتهام الجزائر المغرب في التورط في حرائق الغابات التي مست الجزائر في صيف 2021. - اتهام الجزائر المغرب بخرق الحراك الشعبي الذي شهدته الجزائر في 2019، وذلك للانقسام الذي شهده الحراك، بعدما كان متماسكا.	- عمل الكيان الصهيوني على تقوية علاقاته مع العديد من الدول الإفريقية بهدف توسيع نفوذه في القارة الإفريقية ومحاصرة الجزائر الرافضة للتطبيع. - اتصالات بين المغرب ونيجريا من أجل إقامة مشروع أنابيب غاز بين البلدين يمر عبر 12 دولة في غرب إفريقيا لتلبية حاجيات هذه الدول من الغاز وإيصاله إلى أوروبا. - إمكانية توقيع الكيان الصهيوني والمغرب اتفاقية تضمن تزويد الأخيرة بالغاز الصهيوني كبديل عن الغاز الجزائري. - إعادة تشغيل أنبوب الغاز المغربي الإسباني من أجل تزويد أسواق أوروبية بالغاز الصهيوني.

من إعداد الباحثة، استنادا للمرجع: فاطمة بوسكران،أسماء عبد الصادوق،"**مقاومة التطبيع وتداعياته على الأمن القومي الجزائري** "، مجلة الدراسات الإستراتيجية والبحوث السياسية، (م.1، ع.2، 2022)، ص ص.69-80.

[1] عصمت منصور،" **التحليلات الإسرائيلية تحتفي بالاتفاق الأمني بين إسرائيل والمغرب**"، مرجع سابق.

هذا الجدول عبارة عن التهديدات التي خلفها التقارب المغربي الصهيوني على الأمن القومي الجزائري، سواء على المستوى الداخلي عبر التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر من خلال استغلال للخلافات العرقية بدعم حركة الانفصالية(الماك)، التي تدعو إلى إقامة دولة القبائل واستقلالها على الجزائر، مثل ما تفعله الجزائر بدعمها لحركة البوليساريو في الصحراء الغربية التي تدعو إلى إقامة دولة الصحراء الغربية، كما توجد أخبار عن تدخل المغرب في الحراك الجزائري وفي الحرائق التي مست البلاد خاصة منطقة القبائل، من أجل تعميق الخلاف الداخلي أما على المستوى الخارجي، سعى كل من الكيان والمغرب إلى محاصرة الجزائر من خلال توطيد الكيان علاقاته مع العديد من الدول الإفريقية والتغلغل في القارة للحصول على المزيد من التأييد بهدف الانضمام إلى الإتحاد الإفريقي كعضو مراقب، ومواجهة النفوذ الإيراني في القارة خاصة بعد ظهور ملامح التقارب الجزائري الإيراني.

- **السباق نحو التسلح من 2020إلى 2024.**

الجدول14: مؤشر الإنفاق العسكري لدول التطبيع من الفترة 2014-2021.

الدولة	2014	2021
مصر	1.69	1.1
الأردن	4.26	4.80
المغرب	3.68	4.18
السودان	5.45	1.02
الإمارات العربية المتحدة	5.6	2.06
البحرين	4.24	3.56

المصدر: وليد عبد الحي، "دوافع التطبيع العربي مع "إسرائيل" بين المجتمع والدولة والنظام السياسي"، (بيروت: مركز الزيتونة للدراسات، 2023)، ص.17.

الجدول يبين الإنفاق العسكري لدولة المغرب قبل وبعد تطبيعها الرسمي مع الكيان الصهيوني، حيث بعد عام فقط من التطبيع في **2021**، ارتفع مؤشر الإنفاق العسكري المغربي هذا نظرا للأسلحة التي تحصل عليها المملكة المغربية نتيجة للتطبيع الأمني والعسكري مع الكيان الصهيوني.

الجدول 15: الإنفاق العسكري الجزائري والمغربي من 2020إلى 2024

السنة	2020	2021	2022	2023	2024
المغرب	%4,8	%5,4	%5,4	%5,2	%5,5
الجزائر	%9,7	%9,1	%9,7	%18.3	%21,8

إعداد الباحثة، بناءا على إحصائيات معهد ستوكهولم للسلام 2020-2024.

الشكل07: منحنى بياني يمثل الإنفاق العسكري الجزائري والمغربي 2020إلى 2024

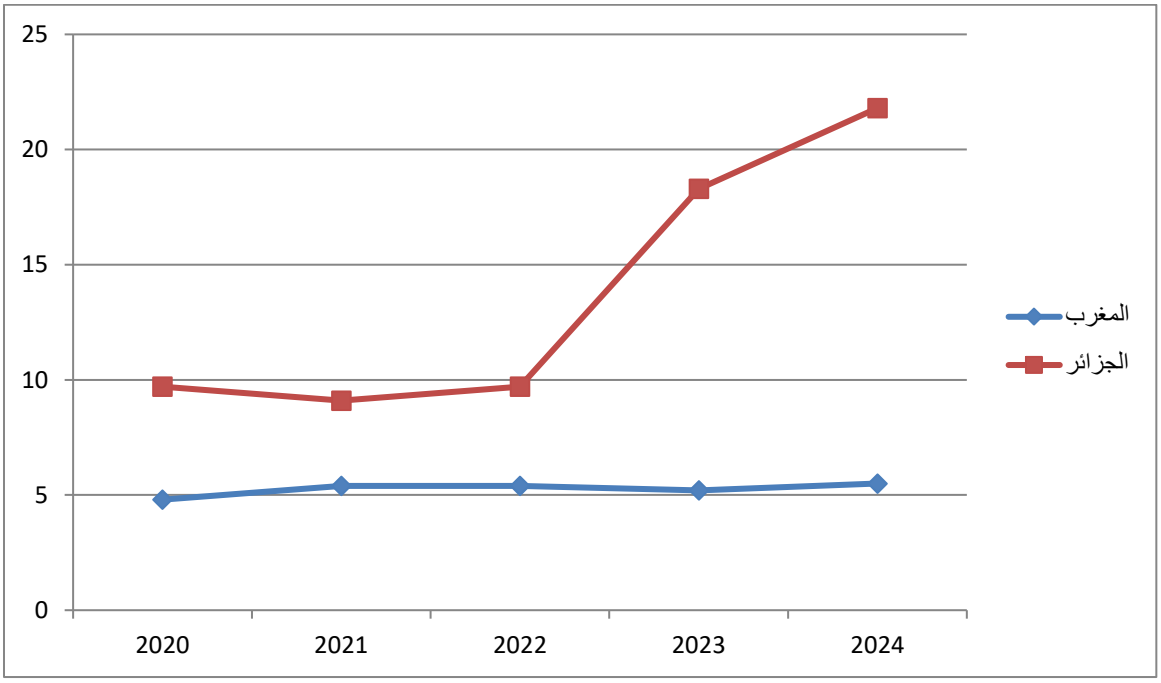

من إعداد الباحثة استنادا على احصائيات معهد ستوكهولم للسلام

من خلال الإحصائيات يتبين أن الإنفاق العسكري الجزائري شهد انخفاضا في 2021،ليشهد بعدها ارتفاعا ملحوظا،حيث بلغ ذروته في2024،بـ 21,8 ويمكن تفسير ذلك، بالتهديدات على المستوى الإقليمي من دول الساحل، والتهديد الصهيوني المتواجد على الحدود الغربية،بعد تطبيع المغرب علاقاته مع الكيان الصهيوني،وتوقيع الطرفان اتفاقيات تعاون على المستوى العسكري،الأمني والاستخباراتي،.

ومن جهة المغرب أيضا بدأت في زيادة نفقاتها العسكرية، يمكن تفسير ذلك بدخول سباق التسلح لمجاراة الجزائر، واتفاقيات التعاون العسكري مع الكيان الصهيوني، وتطبيق سياسة الاقتراب من الغرب خاصة الولايات المتحدة الأمريكية ، واستيرادها الأسلحة من الغرب لتحقيق التوازن على المستوى الإقليمي،في إطار تنافسها على الدولة المركزية في منطقة شمال إفريقيا ، خاصة فيما يخص قضية الصحراء الغربية.

يمكن تفسير دخول كل من الجزائر والمغرب في سباق نحو التسلح، إلى انعدام الثقة بين الطرفان،ويعرف ذلك في العلاقات الدولية بالمعضلة الأمنية، فعند قيام أي طرف في زيادة نفقاته العسكرية يعتبره الطرف الآخر تهديدا له، وبالتالي يقوم هو أيضا بنفس الأمر،كذلك الأمر بالنسبة للجزائر والمغرب، خاصة معى تأزم العلاقات بينهما.

في نهاية 2020، توترت العلاقات مجددا بين الجزائر والمغرب بعد إقدام هذه الأخيرة على تطبيع علاقاتهما الكيان الصهيوني، ونظرا للرفض المستمر للجزائر الاعتراف وتطبيع العلاقات مع الكيان الصهيوني، وتزايد الخلافات مع جارتها

المملكة المغربية، فقد رأت في هذا التقارب خيانة للقضية الفلسطينية تهديدا للاستقرار الإقليمي بشكل عام، وتهديدا لأمنها القومي على وجه الخصوص، خاصة مع تواجد قواعد عسكرية صهيونية في المغرب، بموجب اتفاقيات التعاون في المجالات العسكرية والأمنية والاستخباراتية بين الطرفين، ومع المحاولات المستمرة للجانبين التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر، ومحاولة تعميق الخلافات الداخلية، أقدمت الجزائر على قطع علاقاتها الدبلوماسية مع المغرب، وغلق المجال الجوي بينهما، تفاديا للمواجهة المباشرة.

ثانيا: التوازنات الاستراتيجية في شمال إفريقيا مع ضوء الموقف الجزائري المغربي من الكيان الصهيوني.

1. **بروزالكيان الصهيوني كفاعل إقليمي جديد في شمال إفريقيا:** إن التطبيع المغربي الصهيوني ساهم في تعزيز الدور الصهيوني في القارة الإفريقية خاصة في الشمال من خلال علاقاتها مع المغرب، وتغلغلها داخل القارة الإفريقية، بعد عودتها كعضو مراقب في الاتحاد الإفريقي في 22 جويلية 2021، بعد انقطاع دام ل 19سنة من 2002، وتزايد عملية التجسس في المنطقة وفق برنامج بيغاسوس.[1]
2. **التواجد العسكري الصهيوني في شمال إفريقيا:** وذلك بعد توقيع المغرب صفقات التعاون العسكري والأمني والاستخباراتي والسيبيراني في نوفمبر 2021مع الكيان الصهيوني، من أجل التزويد بتقنيات عسكرية متطورة بالإضافة إلى إقامة قواعد عسكرية صهيونية في المغرب وتبادل الزيارات العسكرية هذا ما عزز من الوجود العسكري الصهيوني في منطقة شمال إفريقيا.[2]
3. **عرقلة مشروع تكامل الاتحاد المغربي:** نظرا لوجود لعبة صفرية بين القوى الرئيسية المشكلة للاتحاد المغربي المتمثلة في الجزائر والمغرب، خاصة مع تصاعد التوترات بين البلدين، بعد التطبيع المغربي الصهيوني بموجب اتفاقيات أبراهام، وسيادة المغرب على الصحراء الغربية وقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، ونظرا لاستمرار هذا العداء دون تسوية نهائية، عرقل من قيام التكامل المغاربي بين دول المغرب العربي.
4. **تعزيز الموقف المغربي في قضية الصحراء الغربية:** التطبيع ساهمفي كسب المغرب حلفاء جدد ودعم عسكري، ساعده في استمرار سياساته التوسعية في الصحراء الغربية.[3]وإضعاف موقف جبهة البوليساريو والجزائر الداعمة لها، وكسب المغرب شرعية في حل النزاع وفقا لمقترح الحكم الذاتي.
5. **السباق نحو التسلح بين الجزائروالمغرب:** في ظل استمرار التوترات بين الجزائر والمغرب خاصة بعد إعلان الأخيرة عن تطبيعها العلاقات مع الكيان الصهيوني، وسيادتها على الصحراء الغربية وتوقيعهما صفقات سلاح، وإقامة قواعد عسكرية صهيونية في الأراضي المغربية، هذا ما اعتبرته الجزائر تهديدا لأمنها القومي فلجأت إلى تعزيز قدراتها

[1] علي عبد المنعم،"**توترات متزايدة: سيناريوهات التصعيد العسكري الجزائري المغربي** "، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية https://eces.com.eg ،(اطلع عليه 2025/05/22).

[2] محمد حازم ،"**دوافع التعاون العسكري بين المغرب وإسرائيل** "، في https://truestudies.org/1190/ ، (اطلع عليه 2025/05/22).

[3] ناصر بوعلام، مرجع سابق، ص ص.36،37.

السلاحية ،بزيادة الإنفاق العسكري بالاستيراد من روسيا والصين، وكرد فعل من المغرب انتهجت نفس السياسة بزيادة إنفاقها العسكري و استيراد التقنيات العسكرية من الكيان الصهيوني بموجب اتفاقيات التعاون العسكري، والولايات المتحدة الأمريكية، وبالتالي ظهور محوران متنافسان، محور المغرب-الكيان الصهيوني-الولايات المتحدة الأمريكية، ومحور الجزائر-الصين-روسيا.

الشكل08: أهم مصدري الأسلحة للجزائر والمغرب

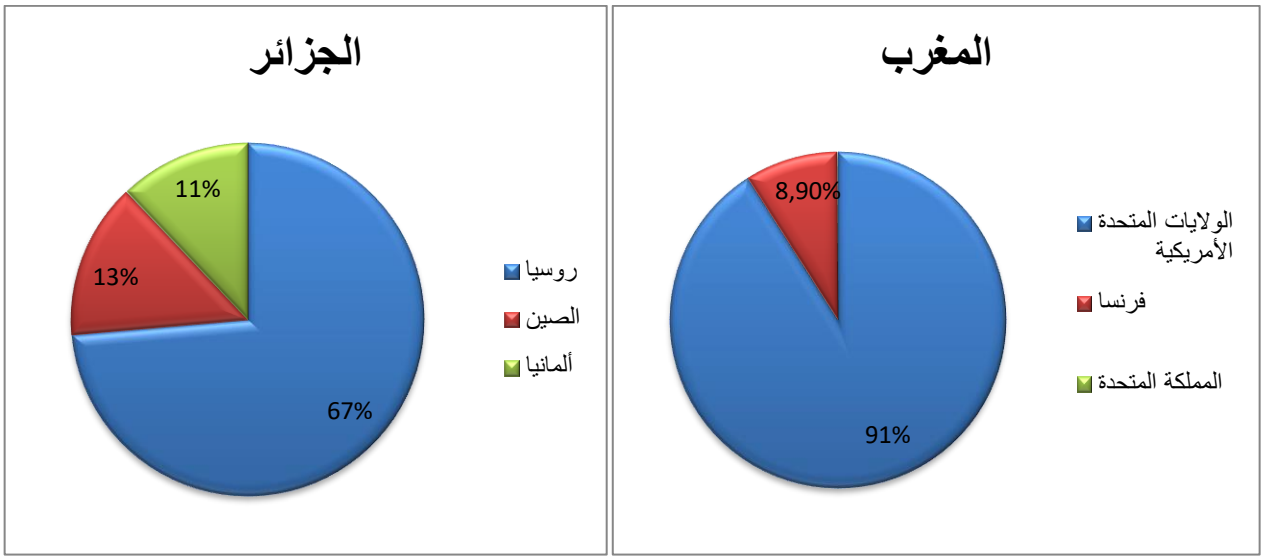

من إعداد الباحثة من المصدر:احصائيات ستوكهولم مارس 2020.

يعرض الشكل، مقارنة بين مصادر التسليح لكل من المغرب والجزائر، استنادا لإحصائيات معهد ستوكهولم 2020، تشير البيانات إلى أن الجزائر تعتمد على روسيا كمصدر رئيسي للأسلحة بنسبة 67%، لتليها كل من الصين بنسبة 13%وألمانيا ب 11%، ومن الجهة المقابلة، يظهر المغرب اعتماد شبه كلي على الولايات المتحدة الأمريكية كمصدر رئيسي بنسبة 91%، تليها فرنسا ب 8,9%، مع نسبة ضئيلة للمملكة المتحدة.

تعكس هذه الاحصائيات ارتباط الجزائر بالمحور الشرقي في علاقاتها العسكرية خاصة مع روسيا، كما يظهر استيرادها من الصين وألمانيا تنويعها للمصادر، كما تعكس أيضا التوجه السياسي المغربي نحو الغرب خاصة الولايات المتحدة الأمريكية، ما يعزز من عمق التعاون العسكري بين الطرفين، هذا ما سينعكس على التوازنات الاستراتيجية في المنطقة المغاربية وشمال إفريقيا.

ثالثا: سيناريوهات التوازنات الاستراتيجية في شمال إفريقيا بعد التطبيع المغربي.

- **تأثر النفوذ الصهيوني في المنطقة بعد الطوفان الأقصى 7أكتوبر2023:** بالرغم من أن المغرب لم تعلن عن انسحاب رسمي من اتفاقيات أبراهام، إلا أنها تعرضت للضغط الشعبي خاصة بعد الرد الصهيوني العنيف على

غزة، وقد حاولت المغرب خلال هذه الفترة التوازن بين دعمها لفلسطين والحفاظ على علاقاتها مع الكيان الصهيوني، ولذلك عملت على استمرار علاقاتها الأمنية والاستخباراتية وقلصت من الأنشطة المشتركة العلنية، من جهة أخرى استمرت الجزائر في خطاباتها المناهضة للكيان الصهيوني، هذا ما قد يؤثر على مكانة الكيان الصهيوني في منطقة شمال إفريقيا.

- **تصاعد التنافس الإقليمي بين الجزائروالمغرب:** يمكن أن يتصاعد التنافس الإقليمي بين الجزائر والمغرب في ظل التطبيع المغربي مع الكيان الصهيوني، نتيجة لتحول التوازنات الجيوسياسية في المنطقة المغاربية، إذ تعتبر الجزائر هذا التطبيع تهديدا مباشرا لأمنها القومي خاصة في ظل التقارير المتزايدة عن التعاون العسكري والأمني بين المغرب والكيان الصهيوني، ما يعزز من الشكوك الجزائرية حول نوايا المغرب الإقليمية بالإضافة إلى سعي المغرب رفي التوسع في الصحراء الغربية بدعم من حلفائه الجدد، هذا ما يمكن تفسيره جزائريا كمحاولة لمحاصرتها دبلوماسيا، وفي هذا السياق يزداد التنافس حول النفوذ الاقتصادي والسياسي، والتسابق نحو التسلح واستمرارالقطيعة الدبلوماسية، والتصعيد الإعلامي، والخطابات العدائية، والاتهامات المتبادلة.
- **بناء تحالفات جديدة للجزائروالمغرب:** في ظل التطبيع المغربي الصهيوني، عزز المغرب موقعه ضمن محور غربي-خليجي-صهيوني، مستفيدا من الدعم السياسي والعسكري والتكنولوجي لتقوية موقفه الإقليمي خاصة في ملف الصحراء الغربية، هذا من جهة، ومن الجهة الأخرى اعتمدت الجزائر على تحالفات شرقية مع روسيا الصين وإيران.
- **التقارب والتعاون الإقليمي:** ويكون وفق حالتين

الحالة الأولى: إنهاء التطبيع وذلك بتراجع المغرب عن اتفاقيات أبراهام وعلاقاتها مع الكيان الصهيوني، والتفاوض من أجل اقتراح حل لقضية الصحراء الغربية يرضي الطرفين، وقيام مشروع التكامل المغاربي، وانهاء الطابع الأمني المغربي والجزائري المتعلق بالسباق نحو التسلح.

الحالة الثانية: في حالة استمرار التطبيع، ويكون وفق وساطة إفريقية أو دولية فعالة وتخفيف الخطابات العدائية والتصرف وفق المصالح الأمنية والاقتصادية، وتعزيز التعاون عبر المؤسسات الإقليمية كاللجنة المغاربية أو الاتحاد الإفريقي.

خلاصةالفصل:

خلص هذا الفصل إلى أن حدة الخلافات بين المغرب والجزائر قد شهدت تصاعدا ملحوظا في السنوات الأخيرة لاسيما بعد إعلان المغرب عن تطبيع علاقاته مع الكيان الصهيوني أواخر عام 2020، بموجب اتفاقات أبراهام وقد أفضى هذا التطبيع إلى توقيع اتفاقيات متعددة ذات طابع أمني وعسكري سمحت للكيان بترسيخ حضور عسكري واستخباراتي داخل الأراضي المغربية بدعم مباشر من الولايات المتحدة الأمريكية.

وفي المقابل شكلت الجزائر أحد أبرز الأصوات الرافضة للتطبيع مع الكيان الصهيوني بالنظر لتمسكها بمبدأ دعم القضية الفلسطينية ورفضها لأي شكل من أشكال الاختراق الصهيوني في المنطقة المغربية والشمال الإفريقي، وفي ظل هذا التباين في المواقف أقدمت الجزائر على قطع علاقاتها الدبلوماسية مع المغرب بسبب ما وصفته بالأفعال العدائية من المغرب.

وقد انعكست هذه التوترات، سلبا على التعاون الثنائي وأدت إلى غلق المجال الجوي بين البلدين في خطوة تعد سابقة في العلاقات المغاربية، وبذلك أسهمت الأزمة في إضعاف أمن المنطقة، وعرقلة مسار التكامل المغاربي، وعقدت من التوازنات الاستراتيجية في شمال إفريقيا إلى أن أضحت ضعيفة في ظل الاستقطابات الدولية الإقليمية المتزايدة.

الخاتمة

شهدت المنطقة العربية خلال السنوات الأخيرة العديد من التحولات السياسية، تمثلت في تراجع مركزية القضية الفلسطينية، ودخول العالم العربي في مرحلة جديدة في علاقاته مع الكيان الصهيوني، بعد تزايد وتيرة التطبيع خاصة بعد 2020، حيث أعلنت بعض الأنظمة العربية عن تطبيعها العلاقات مع الكيان الصهيوني بموجب اتفاقيات أبراهام التي رعتها الولايات المتحدة الأمريكية.

أفرزت هذه الاتفاقيات تباين حاد في مواقف الدول العربية أبرزها التطبيع المغربي-الصهيوني، فمن جهة سعى المغرب في تحقيق مصالحه، بالدخول في هذه الاتفاقيات مقابل اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بمغربية الصحراء، وفي الجهة المقابلة جددت الجزائر تمسكها بموقفها الداعم للقضية الفلسطينية والمناهض لكافة أشكال التطبيع قبل التسوية النهائية للقضية الفلسطينية بالاستناد إلى مرجعيتها الثورية والقومية، والمبادرة العربية للسلام.

انطلقت هذه الدراسة للبحث عن العوامل التي دفعت الدول العربية في التحول من الصراع إلى الدخول في اتفاقيات تطبيع مع الكيان الصهيوني، وتداعياتها على العلاقات العربية وعلى الاستقرار الإقليمي بالتركيز على حالتي الجزائر والمغرب المتناقضتين وعلى منطقة الشمال الإفريقي ،من خلال دراسة تداعيات التطبيع المغربي -الصهيوني على العلاقات الثنائية بين البلدين وعلى التوازنات الإستراتيجية في شمال إفريقيا.

- **النتائج:**

توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج تتمثل في:

1. **تعدد أبعاد الظاهرة**: التطبيع ظاهرة متعددة المجالات، لا تقتصر فقط على السياسة إنما تشمل الاقتصاد، الثقافة، الأمن، والإعلام وغيرها من المجالات.
2. **التحول من الصراع إلى التطبيع**: إن التحول من الصراع إلى التطبيع، كان نتيجة تفاعلات مجموعة من العوامل الإقليمية والدولية التي جعلت من الدول العربية ترى في الكيان الصهيوني كحليف استراتيجي، بدل من اعتباره عدوا استراتيجيا.
3. **تراجع وحدة الصف العربي**: انقسام المواقف اتجاه الكيان الصهيوني، وغياب التنسيق المشترك العربي بخصوص القضية الفلسطينية، وبالتالي تراجع مركزتها داخل الأجندة العربية الرسمية.
4. **انقسام في المو اقف العربية**: انقسام المواقف العربية حول التطبيع بين دول مؤيدة، ودول مناهضة للتطبيع مع الكيان الصهيوني، هذا ما انعكس على العلاقات العربية وعلى الاستقرار الإقليمي.

5. **تحقيق مكاسب صهيونية**: التطبيع بمثابة انتصار للكيان الصهيوني بحصوله على اعتراف من بعض الدول العربية، وإقامة علاقات معه، دون التنازل على الأراضي المحتلة وفقما نصت عليه المبادرة العربية للسلام.
6. **التطبيع كأداة استراتيجية**: بعض الدول العربية أصبحت ترى في التطبيع أداة لتحقيق مصالحها الوطنية والإقليمية.
7. **الفرق بين الاتفاقيات الإبراهيمية و اتفاقيات السلام**: اتفاقيات السلام الثنائية التي جمعت بين الكيان الصهيوني، مع مصر منظمة التحرير الفلسطينية والأردن كانت نتيجة صراع بين الأطراف، أما الاتفاقيات الإبراهيمية فقد غلب عليها الطابع البراغماتي حيث سعى كل طرف لتحقيق مصالح وطنية وإقليمية.
8. **بروز الكيان الصهيوني كفاعل في شمال إفريقيا**: ساهمت اتفاقية التطبيع المغربي الصهيوني في بروز الكيان الصهيوني كفاعل في شمال إفريقيا سواء على المستوى الأمني، العسكري، الإقتصادي والاستخباراتي، وهذا بمثابة تهديد لدول الجوار خاصة الجزائر المعارضة للكيان.
9. العلاقات المغربية الصهيونية ليست وليدة اللحظة بل تمتد إلى عقود حيث لعبت المغرب دور ا محوريا بالتوسط في اتفاقيات السلام الأولى مع الكيان الصهيوني.
10. التطبيع المغربي الصهيوني، هو امتداد للعلاقات السرية بين الطرفين
11. تحقيق مصالح مغربية: التطبيع المغربي بمثابة مقايضة سياسية مقابل الحصول على مصالح استراتيجية في شمال إفريقيا باعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بمغربية الصحراء.
12. تصاعد الخلافات الجزائرية المغربية: أدى التطبيع المغربي-الصهيوني، إلى تغيير موازين القوى في شمال إفريقيا وزيادة التنافس مع الجزائر خاصة في المجال العسكري من خلال السباق نحو التسلح وقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.
13. إن إمكانية عودة العلاقات الثنائية المغربية الجزائرية في المستقبل القريب تبدو ضئيلة.
14. تمسك الجزائر بموقفها المناهض للكيان الصهيوني، نابع من خلفية ثورية وقومية باعتبار الكيان الصهيوني استمرارا للعمليات الاستيطانية.

- **التوصيات:**

1. **إحياء المبادرة العربية للسلام:** التي تقوم على مبدأ"الأرض مقابل السلام "، أي أن التطبيع مع الكيان الصهيوني يكون بتنازله على الأراضي الفلسطينية المحتلة.
2. **بناء موقف عربي موحد:** من خلال تشجيع الحوار العربي-العربي، وتبني موقف جماعي اتجاه التطبيع والكيان الصهيوني، وإعادة الاعتبار للقضية الفلسطينية، وتقليص التباين في المواقف العربية.

3. إنتاج دراسات أكاديمية استشرافية حول أثر التطبيع على الأمن العربي المشترك وعلى الاستقرار الإقليمي بهدف التوعية بتداعيات هذه الدراسة.
4. تعزيز الدور الشعبي والمجتمعي في الدفاع عن القضية الفلسطينية والتصدي للتطبيع المجتمعي مع الكيان الصهيوني.
5. **العمل على تحقيق مشروع التكامل المغاربي:** من خلال تشجيع الأطراف المغاربية خاصة الجزائر والمغرب على الحوار الدبلوماسي من أجل تسوية الخلافات، والتركيز على المشاريع التي تخدم المصالح المشتركة والمنطقة، وتجنب التصعيد الذي يخدم أجندات خارجية على حساب الاستقرار الداخلي.
6. دعم الجهود الإقليمية الرامية إلى الحد من الاختراق الصهيوني في شمال إفريقيا، من خلال التنسيق بين الدول الرافضة للتطبيع في المنطقة وعلى رأسها الجزائر.

قائمة الملاحق

الملحق 01: نص القرار رقم 242.

Decisions

At its 1373rd meeting, on 9 November 1967, the Council decided to invite the representatives of the United Arab Republic, Israel and Jordan to participate, without vote, in the discussion of the item entitled "The situation in the Middle East: Letter dated 7 November 1967 from the Permanent Representative of the United Arab Republic addressed to the President of the Security Council (S/8226)".[11]

At its 1375th meeting, on 13 November 1967, the Council decided to invite the representative of Syria to participate, without vote, in the discussion of the question.

Resolution 242 (1967)

of 22 November 1967

The Security Council,

Expressing its continuing concern with the grave situation in the Middle East,

Emphasizing the inadmissibility of the acquisition of territory by war and the need to work for a just and lasting peace in which every State in the area can live in security,

Emphasizing further that all Member States in their acceptance of the Charter of the United Nations have undertaken a commitment to act in accordance with Article 2 of the Charter,

1. *Affirms* that the fulfilment of Charter principles requires the establishment of a just and lasting peace in the Middle East which should include the application of both the following principles:

(i) Withdrawal of Israel armed forces from territories occupied in the recent conflict;

(ii) Termination of all claims or states of belligerency and respect for and acknowledgement of the sovereignty, territorial integrity and political independence of every State in the area and their right to live in peace within secure and recognized boundaries free from threats or acts of force;

2. *Affirms further* the necessity

(*a*) For guaranteeing freedom of navigation through international waterways in the area;

(*b*) For achieving a just settlement of the refugee problem;

(*c*) For guaranteeing the territorial inviolability and political independence of every State in the area,

[11] *Ibid.*

Décisions

A sa 1373e séance, le 9 novembre 1967, le Conseil a décidé d'inviter les représentants de la République arabe unie, d'Israël et de la Jordanie à participer, sans droit de vote, à la discussion de la question intitulée "La situation au Moyen-Orient : Lettre, en date du 7 novembre 1967, adressée au Président du Conseil de sécurité par le représentant permanent de la République arabe unie (S/8226[11])".

A sa 1375e séance, le 13 novembre 1967, le Conseil a décidé d'inviter le représentant de la Syrie à participer, sans droit de vote, à la discussion de la question.

Résolution 242 (1967)

du 22 novembre 1967

Le Conseil de sécurité,

Exprimant l'inquiétude que continue de lui causer la grave situation au Moyen-Orient,

Soulignant l'inadmissibilité de l'acquisition de territoire par la guerre et la nécessité d'œuvrer pour une paix juste et durable permettant à chaque Etat de la région de vivre en sécurité,

Soulignant en outre que tous les Etats Membres, en acceptant la Charte des Nations Unies, ont contracté l'engagement d'agir conformément à l'Article 2 de la Charte,

1. *Affirme* que l'accomplissement des principes de la Charte exige l'instauration d'une paix juste et durable au Moyen-Orient qui devrait comprendre l'application des deux principes suivants :

i) Retrait des forces armées israéliennes des territoires occupés lors du récent conflit;

ii) Cessation de toutes assertions de belligérance ou de tous états de belligérance et respect et reconnaissance de la souveraineté, de l'intégrité territoriale et de l'indépendance politique de chaque Etat de la région et de leur droit de vivre en paix à l'intérieur de frontières sûres et reconnues à l'abri de menaces ou d'actes de force;

2. *Affirme en outre* la nécessité

a) De garantir la liberté de navigation sur les voies d'eau internationales de la région;

b) De réaliser un juste règlement du problème des réfugiés;

c) De garantir l'inviolabilité territoriale et l'indépendance politique de chaque Etat de la région, par

[11] *Ibid.*

Nation unie. Bibliothèque numirique.http://digitallibrary.u

الملحق 02: نص القرار رقم 338.

Resolution 338 (1973)
of 22 October 1973

The Security Council

1. *Calls upon* all parties to the present fighting to cease all firing and terminate all military activity immediately, no later than 12 hours after the moment of the adoption of this decision, in the positions they now occupy;

2. *Calls upon* the parties concerned to start immediately after the cease-fire the implementation of Security Council resolution 242 (1967) in all of its parts;

3. *Decides* that, immediately and concurrently with the cease-fire, negotiations shall start between the parties concerned under appropriate auspices aimed at establishing a just and durable peace in the Middle East.

Adopted at the 1747th meeting by 14 votes to none[27]

[26] *Ibid., Twenty-eighth Year, Supplement for October, November and December 1973.*
[27] One member (China) did not participate in the voting.

O

Nation unie. Bibliothèque numirique.http://digitallibrary.u

الملحق 03 :نسخة من اتفاقية كامب ديفيد

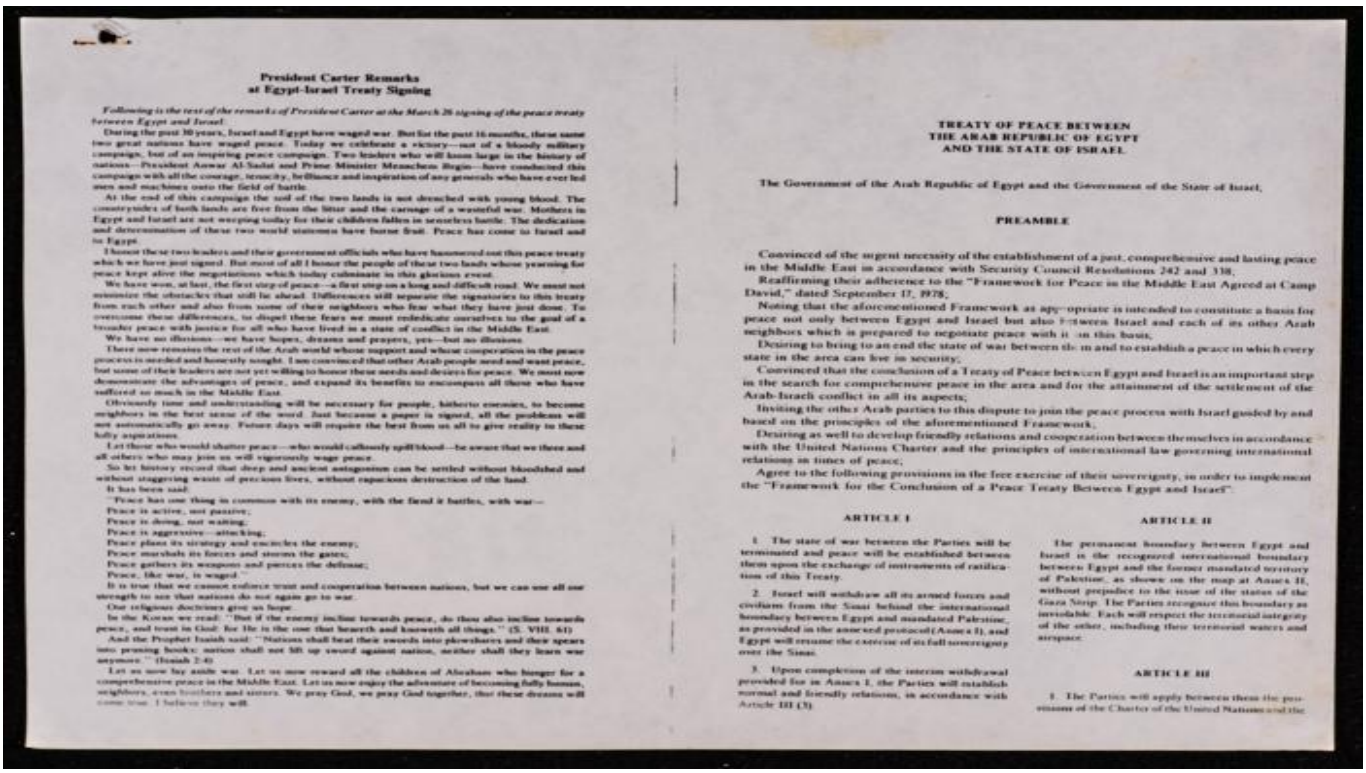

President Carter Remarks at Egypt-Israel Treaty Signing

Following is the text of the remarks of President Carter at the March 26 signing of the peace treaty between Egypt and Israel.

During the past 30 years, Israel and Egypt have waged war. But for the past 16 months, these same two great nations have waged peace. Today we celebrate a victory—not of a bloody military campaign, but of an inspiring peace campaign. Two leaders who will loom large in the history of nations—President Anwar Al-Sadat and Prime Minister Menachem Begin—have conducted this campaign with all the courage, tenacity, brilliance and inspiration of any generals who have ever led men and machines onto the field of battle.

At the end of this campaign the soil of the two lands is not drenched with young blood. The countrysides of both lands are free from the bitter and the carnage of a wasteful war. Mothers in Egypt and Israel are not weeping today for their children fallen in senseless battle. The dedication and determination of these two world statesmen have borne fruit. Peace has come to Israel and to Egypt.

I honor these two leaders and their government officials who have announced out this peace treaty which we have just signed. But most of all I honor the people of these two lands whose yearning for peace kept alive the negotiations which today culminate in this glorious event.

We have won, at last, the first step of peace—a first step on a long and difficult road. We must not minimize the obstacles that still lie ahead. Differences still separate the signatories to this treaty from each other and also from some of their neighbors who fear what they have just done. To overcome these differences, to dispel these fears we must rededicate ourselves to the goal of a broader peace with justice for all who have lived in a state of conflict in the Middle East.

We have no illusions—we have hopes, dreams and prayers, yes—but no illusions.

There now remains the rest of the Arab world whose support and whose cooperation in the peace process is needed and honestly sought. I am convinced that other Arab people need and want peace, but some of their leaders are not yet willing to honor these needs and desires for peace. We must now demonstrate the advantages of peace, and expand its benefits to encompass all those who have suffered so much in the Middle East.

Obviously time and understanding will be necessary for people, hitherto enemies, to become neighbors in the best sense of the word. Just because a paper is signed, all the problems will not automatically go away. Future days will require the best from us all to give reality to these lofty aspirations.

Let those who would shatter peace—who would callously spill blood—be aware that we three and all others who may join us will vigorously wage peace.

So let history record that deep and ancient antagonism can be settled without bloodshed and without staggering waste of precious lives, without rapacious destruction of the land.

It has been said:

"Peace has one thing in common with its enemy, with the fiend it battles, with war—

Peace is active, not passive;

Peace is doing, not waiting;

Peace is aggressive—attacking;

Peace plans its strategy and encircles the enemy;

Peace marshals its forces and storms the gates;

Peace gathers its weapons and pierces the defense;

Peace, like war, is waged."

It is true that we cannot enforce trust and cooperation between nations, but we can use all our strength to see that nations do not again go to war.

Our religious doctrines give us hope.

In the Koran we read: "But if the enemy incline towards peace, do thou also incline towards peace, and trust in God: for He is the one that heareth and knoweth all things." (S. VIII, 61)

And the Prophet Isaiah said: "Nations shall beat their swords into plowshares and their spears into pruning hooks; nation shall not lift up sword against nation, neither shall they learn war anymore." (Isaiah 2:4)

Let us now lay aside war. Let us now reward all the children of Abraham who hunger for a comprehensive peace in the Middle East. Let us now enjoy the adventure of becoming fully human, neighbors, even brothers and sisters. We pray God, we pray God together, that these dreams will come true. I believe they will.

TREATY OF PEACE BETWEEN THE ARAB REPUBLIC OF EGYPT AND THE STATE OF ISRAEL

The Government of the Arab Republic of Egypt and the Government of the State of Israel,

PREAMBLE

Convinced of the urgent necessity of the establishment of a just, comprehensive and lasting peace in the Middle East in accordance with Security Council Resolutions 242 and 338,

Reaffirming their adherence to the "Framework for Peace in the Middle East Agreed at Camp David," dated September 17, 1978;

Noting that the aforementioned Framework as appropriate is intended to constitute a basis for peace not only between Egypt and Israel but also between Israel and each of its other Arab neighbors which is prepared to negotiate peace with it on this basis,

Desiring to bring to an end the state of war between them and to establish a peace in which every state in the area can live in security;

Convinced that the conclusion of a Treaty of Peace between Egypt and Israel is an important step in the search for comprehensive peace in the area and for the attainment of the settlement of the Arab-Israeli conflict in all its aspects;

Inviting the other Arab parties to this dispute to join the peace process with Israel guided by and based on the principles of the aforementioned Framework;

Desiring as well to develop friendly relations and cooperation between themselves in accordance with the United Nations Charter and the principles of international law governing international relations in times of peace;

Agree to the following provisions in the free exercise of their sovereignty, in order to implement the "Framework for the Conclusion of a Peace Treaty Between Egypt and Israel".

ARTICLE I

1. The state of war between the Parties will be terminated and peace will be established between them upon the exchange of instruments of ratification of this Treaty.

2. Israel will withdraw all its armed forces and civilians from the Sinai behind the international boundary between Egypt and mandated Palestine, as provided in the annexed protocol (Annex I), and Egypt will resume the exercise of its full sovereignty over the Sinai.

3. Upon completion of the interim withdrawal provided for in Annex I, the Parties will establish normal and friendly relations, in accordance with Article III (3).

ARTICLE II

The permanent boundary between Egypt and Israel is the recognized international boundary between Egypt and the former mandated territory of Palestine, as shown on the map at Annex II, without prejudice to the issue of the status of the Gaza Strip. The Parties recognize this boundary as inviolable. Each will respect the territorial integrity of the other, including their territorial waters and airspace.

ARTICLE III

1. The Parties will apply between them the provisions of the Charter of the United Nations and the

المصدر: أرشيف المتحف الفلسطيني الرقمي في https://palarchive.org

الملحق04: بيان إعلان الولايات المتحدة الأمريكية عن مغربية الصحراء

PROCLAMATIONS

Proclamation on Recognizing The Sovereignty Of The Kingdom Of Morocco Over The Western Sahara

FOREIGN POLICY

Issued on: **December 10, 2020**

★ ★ ★

The United States affirms, as stated by previous Administrations, its support for Morocco's autonomy proposal as the only basis for a just and lasting solution to the dispute over the Western Sahara territory. Therefore, as of today, the United States recognizes Moroccan sovereignty over the entire Western Sahara territory and reaffirms its support for Morocco's serious, credible, and realistic autonomy proposal as the only basis for a just and lasting solution to the dispute over the Western Sahara territory. The United States believes that an independent Sahrawi State is not a realistic option for resolving the conflict and that genuine autonomy under Moroccan sovereignty is the only feasible solution. We urge the parties to engage in discussions without delay, using Morocco's autonomy plan as the only framework to negotiate a mutually acceptable solution. To facilitate progress toward this aim, the United States will encourage economic and social

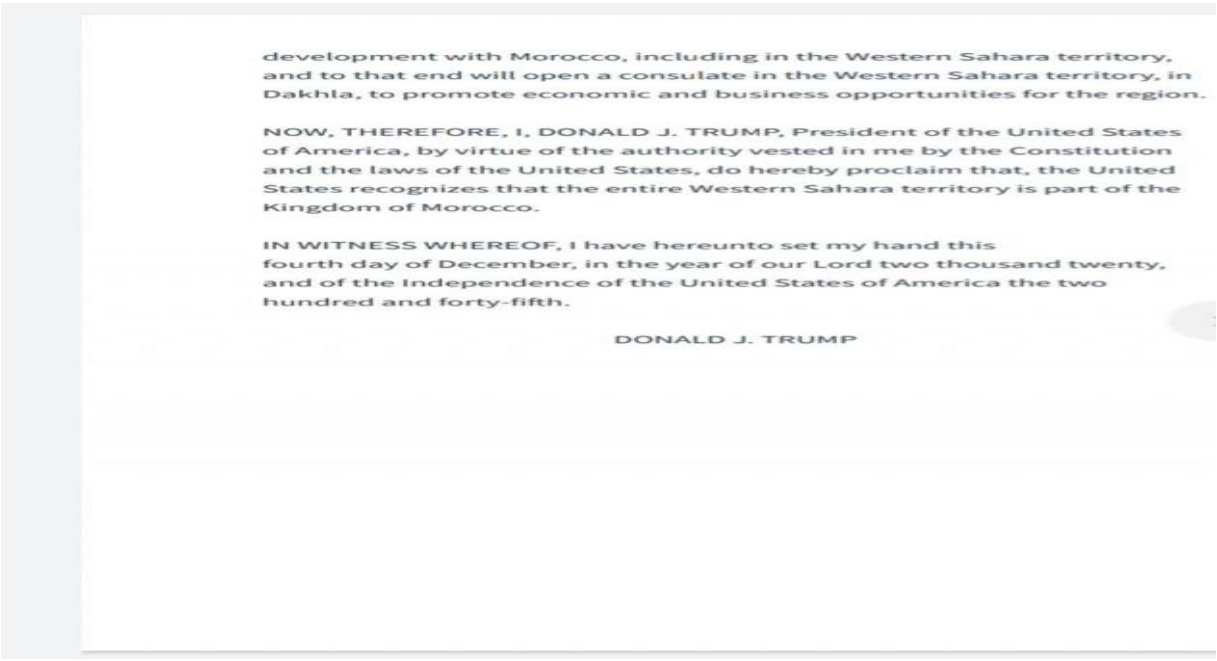

development with Morocco, including in the Western Sahara territory, and to that end will open a consulate in the Western Sahara territory, in Dakhla, to promote economic and business opportunities for the region.

NOW, THEREFORE, I, DONALD J. TRUMP, President of the United States of America, by virtue of the authority vested in me by the Constitution and the laws of the United States, do hereby proclaim that, the United States recognizes that the entire Western Sahara territory is part of the Kingdom of Morocco.

IN WITNESS WHEREOF, I have hereunto set my hand this fourth day of December, in the year of our Lord two thousand twenty, and of the Independence of the United States of America the two hundred and forty-fifth.

DONALD J. TRUMP

https://trumpwhitehouse.archives.gov

الملحق:05بيان إعلان الولايات المتحدة الأمريكية عن مغربية الصحراء

Global Public Affairs
U.S. DEPARTMENT of STATE

الاعتراف بسيادة مملكة المغرب على الصحراء الغربية

البيت الأبيض
مكتب السكرتير الصحفي
للنشر الفوري
10كانون الأول/ديسمبر 2020

تؤكد الولايات المتحدة على دعمها لاقتراح الاستقلال الذاتي الذي قدمته المغرب كأساس وحيد لحل عادل ودائم للصراع على أراضي الصحراء الغربية، وذلك بحسب ما أكدت عليه تصريحات الإدارات السابقة. وبالتالي، تعترف الولايات المتحدة بسيادة المغرب على كامل أراضي الصحراء الغربية ابتداء من اليوم، وتعيد التأكيد على دعمها لاقتراح الاستقلال الذاتي الجدي والموثوق والقابل للتطبيق الذي قدمته المغرب كأساس وحيد لحل عادل ودائم للصراع على أراضي الصحراء الغربية. لا تعتقد الولايات المتحدة أن خيار استقلال الدولة الصحراوية واقعي لحل النزاع، بل تعتبر أن الاستقلال الذاتي الحقيقي تحت لواء السيادة المغربية هو الحل الوحيد القابل للتطبيق. نحث الأطراف على المشاركة في محادثات بدون تأخير واستخدام الخطة التي اقترحتها المغرب كإطار وحيد للتفاوض على حل مقبول من الطرفين. تشجع الولايات المتحدة التنمية الاقتصادية والاجتماعية مع المغرب، وبما في ذلك في أراضي الصحراء الغربية، لتسهيل التقدم نحو هذا الاتجاه، كما ستفتح قنصلية في الداخلة في أراضي الصحراء الغربية لتعزيز الفرص الاقتصادية والأعمال في المنطقة.

وبالتالي، أنا رئيس الولايات المتحدة دونالد ج. ترامب، أعلن بموجب السلطة المنوطة بي بحسب دستور وقوانين الولايات المتحدة أن الولايات المتحدة تعترف أن كامل أراضي الصحراء الغربية هي جزء من المملكة المغربية.

وقد مهرت هذا المستند بتوقيعي شهادة على ذلك بتاريخ 4 كانون الأول/ديسمبر 2020 وفي العام الـ245 على استقلال الولايات المتحدة.

دونالد ج. ترامب

https://trumpwhitehouse.archives.gov

الملحق 06: بيان وزارة الخارجية الجزائرية، أدانت فيه وقوف السلطات المغربية وراء تعرض قوافل تجارية لقصف مغربي على الحدود الجزائرية الموريتانية.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج

رقم 89/12/و.ش.خ.ج.و.خ/م.ع.إ.إ.ت الجزائر، في 12 أفريل 2022

بيان وزارة الشؤون الخارجية والجالية الوطنية بالخارج

تدين الجزائر بشدة عمليات الاغتيال الموجهة باستعمال أسلحة حربية متطورة من قبل المملكة المغربية، خارج حدودها المعترف بها دوليا، ضد مدنيين أبرياء رعايا ثلاث دول في المنطقة.

إن هذه الممارسات العدائية والمتكررة تنطوي عن مواصفات إرهاب دولة فضلا عن استيفائها لجميع خصائص عمليات إعدام خارج نطاق القانون والقضاء تعرض مرتكبيها للمساءلة أمام الأجهزة المختصة التابعة لمنظومة الأمم المتحدة. إن الامعان في التعدي على المدنيين من خلال جرائم القتل العمدي مع سبق الإصرار يمثل انتهاكًا ممنهجا خطيرًا للقانون الدولي الإنساني وجب إدانته بشدة وردعه بحزم.

تشكل سياسة الهروب إلى الأمام المنتهجة من قبل قوة الاحتلال المغربية تحديا مستمرا للشرعية الدولية، وتعرّض المنطقة برمتها إلى تطورات بالغة الخطورة.

كما أن نزعة الاندفاع والمغامرة التي تنجر عن الأهداف التوسعية للمملكة المغربية تشكل تحديا لمجلس الأمن للأمم المتحدة وكذلك للمبعوث الشخصي للأمين العام، السيد ستافان دي ميستورا، الذي تتعرض مهمته وجهود التهدئة التي يقوم بها، لعملية تقويض جسيمة جراء الانتهاكات الخطيرة والمتكررة للأمن في الأراضي الصحراوية المحتلة وجوارها المباشر والتي من شأنها أن تؤدي إلى انحرافات خطيرة على الصعيد الاقليمي.

mae.gov.dz

https://www.cairo24.com

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

I. باللغة العربية:

أولا: الكتب:

1. جبر شمالي إلهام. ومحمود صالح جوان،**التطبيع الثقافي وتداعياته على القضية الفلسطينية**، تحرير محسن محمد صالح، دراسات في التطبيع مع الكيان الصهيوني، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ط.1، 2022.
2. حماد مجدي نحو **استراتيجية وخطة عمل للصراع العربي الصهيوني**، بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ط. 1 ،2000.
3. سمعان سعيد عطا الله إيمان، **التطبيع مع الاحتلال الاسرائيلي و أثره على حقوق الفلسطينيين وفقا للقانون الدولي دراسة تحليلية وصفية**، تحرير محسن محمد صالح، دراسات في التطبيع مع الكيان الصهيوني، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ط.1 ،2022.
4. عاشور محمد عبد الرحمان ،**التطبيع في الشريعة وأخطاره على القضية الفلسطينية والدول والشعوب العربية والإسلامية** ،في دراسات في التطبيع مع الكيان الصهيوني، تحرير محسن محمد صالح، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ط.1 ،2022.
5. عايش المصري حكمت، دور **الجامعات الفلسطينية في ترسيم المسؤولية الاجتماعية وتعزيز الثوابت الوطنية لدى طلاب الجامعات في ظل التطبيع**، في دراسات في التطبيع مع الكيان الصهيوني، تحرير. محسن محمد صالح، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، ط.1، 2022.
6. عبد المحسن امحمد ،"**الصراع العربي الصهيوني اجتياح غزة والضفة الغربية ولبنان ووهم دولة الدجال الكبرى** ، بيروت: دار أنهار للدراسات والترجمة والنشر، ط1، 2024.
7. عساف محمود عبد المجيد، انعكاسات **التطبيع مع الاحتلال الصهيوني على الخطاب التربوي العربي آراء عينة من التربويين العرب ،في دراسات في التطبيع مع الكيان الصهيوني**، تحرير. محسن محمد صالح، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات. ط1 ،2022.
8. القاضي باسل محمد، **مخاطر التطبيع على الدول والشعوب العربية والإسلامية** ،في دراسات في التطبيع مع الكيان الصهيوني، تحرير محسن محمد صالح، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات.، ط1 ،2022.
9. مركز الحرب الناعمة،**ثقافة التطبيع والحرب الناعمة** ، بيروت: مركز المعارف للدراسات الثقافية، ط.1 ،2021.

ثانيا: المجلات:

1. أبو حمزة وجيه وآخرون،**"إتفاقية أوسلو و أثرها على العالم العربي 1994"**، المجلة العلمية بكلية الآداب، (ع.43، 2021).
2. أحمد شعيب محمد "،**التطبيع مع إسرائيل و أثره على المنطقة العربية "**، مجلة العلوم الاقتصادية والسياسية (ع7، جوان2016).
3. بديدة لزهر، ورحمون يوسف، "**حرب جوان 1967(النكسة)وموقف الجزائر منها دراسة في التفاعل السياسي والعسكري** "،مجلة العلوم القانونية والسياسية (م.11، ع.3، ديسمبر 2020).
4. بن عدة عبد المجيد، زواوي سعاد ،**انعكاسات إتفاقية كامب ديفيد1978 على الصراع العربي الصهيوني وعلى القضية الفلسطينية**"، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والإجتماعية، (م.13، ع.1، جانفي 2021).
5. بوسكران فاطمة، عبد الصادوق أسماء،"**مقاومةالتطبيع وتداعياته على الأمن القومي الجزائري** "، مجلة الدراسات الإستراتيجية والبحوث السياسية، (م.1، ع.2، 2022).
6. تريمه صورية ،"**مسارات التطبيع العربي-الصهيوني. من كامب ديفيد إلى اتفاق ابراهام**"، مجلة مدارات سياسية (م.5، ع.2، 2021).
7. حسن عبد الله أحمد عبد الله ،" **معاهدة وادي عربة جذورو آفاق**"، مدارات تاريخية-دورية دولية محكمة ربع سنوية، (م. 2، ع.5، مارس2020).
8. ديب شاهين حاتم محمد ،"**الأمم المتحدة وتقسيم فلسطين: قراءة في قرار الجمعية العامة رقم 181 الصادر 1947/11/29 لتقسيم فلسطين** "، المجلة الجزائرية للعلوم السياسية والعلاقات الدولية، (م.14، ع.21، ديسمبر 2023).
9. رافعي ربيع ،**التطبيع مع إسرائيل و أثره على حقوق الشعب الفلسطيني** "،مجلة القانون والعلوم السياسية، (م.08، ع.01، 2022).
10. رحموني عبد الرحيم، وشمس الهدى نجاح ،**الجزائر بين ثنائية قدسية القضية والرفض المطلق للتطبيع مع إسرائيل "**، مجلة شؤون فلسطينية، (ع.281، خريف 2020).
11. زريق برهان، "**التطبيع يتماهى مع التطويع والتغريب والتفريق** "، مجلة الفكر العربي، (العددان 85،86، صيف-خريف1996).
12. سعودي أحمد ،"**التطبيع مع الكيان الصهيوني آلياته وطرق مواجهته** "،مجلة المحترف لعلوم الرياضة والعلوم الإنسانية، (م.9، ع.2، 2022).
13. ضو عبد الجليل أسامة فرج، "**الاعتراف في القانون الدولي**"، المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية (م.3، ع.4، أكتوبر-ديسمبر2024).

14. عبد الحميد عائشة،"**دورالجيش الوطني الشعبي في الحروب العربية الإسرائيلية ضمن متطلبات التضامن المشترك الجزائري والمصري** "، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي، (الإصدار20، 5-12-2020).

15. عبد العليم محمد ،**اتفاقيات أبراهام والنموذج الجديد للتطبيع: قراءةتحليلية** ،مجلة الدراسات الفلسطينية، (ع.140، خريف 2024).

16. عدوان اركان ابراهيم، "التحول **في طبيعة الصراع العربي الإسرائيلي (الأنماط الفاعلون)**"، مجلة حمورابي للدراسات، (ع.53، س.14، 2025).

17. العشماوي عماد الدين،**"استراتيجية الكيان الصهيوني في التطبيع مع الدول العربية كيف نفهمها ونقاومها؟"**، مجلة مداد الآداب (عدد خاص بالمؤتمرات،2019).

18. العليم محمد، "**اتفاقيات أبراهام والنموذج الجديد للتطبيع: قراءة تحليلية**"، مجلة الدراسات الفلسطينية (ع140، خريف 2024).

19. عيشون أم الخير ،**التطبيع الإسرائيلي المغربي وتداعياته على مسألة التكاملالمغاربي** "، مجلة السياسة العالمية، (م.7، ع.3، 2023).

20. القاز صريح صالح ،**التطبيع المغربي مع إسرائيل: المسار، المكاسب، الخسائر**"، مجلة العلوم السياسية والقانون، (م.8، ع.36، جوان2023).

21. قشي عشور ،**العلاقات المغربية-الإسرائيلية: من السرية إلى الاتفاقيات الإبراهيمية**"، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، (م.8، ع.1، جانفي 2023).

22. كمون عبد السلام ،"**اتفاقية كامب ديفيد 1978 و انعكاساتها على العلاقات الجزائرية المصرية**"، مجلة رفوف مخبر المخطوطات الجزائرية في إفريقيا، (ع.11، مارس2017).

23. لطيف ماهر ،**الأزمة العربية والتسابق نحو التطبيع-السياقات والمالات** "، مجلةحمورابي، (ع.36، خريف 2020).

24. لطيف ماهر،"**الأزمةالعربية والتسابق نحو التطبيع-السياقات والمالات** "، مجلةحمورابي، (ع.36، خريف 2020).

25. محمد شيب ،"مها عطية **التطبيع و أثره على التجنس والأمن القومي في دول الخليج العربي** "، مجلة كلية التراث الجامعة، (ع. 33، 28مارس2022).

26. ميلود ميسوم ،"**الأمة العربية وتداعيات حرب أكتوبر1973م**"، مجلة لروافد للبحوث والدراسات، (ع.4، جوان2018).

27. بن مزوز عامر، "دور **الجزائرفي حربي الاستنزاف بين النسق السياسي والفعل العسكري (الجبهة المصرية 1967-1970)**"، مجلة العلوم الإنسانية،(م.31، ع.02، جوان 2020).

28. مزيان محمد ،"**المغرب والجزائر: الجوار الصعب**" ، مجلة سياسات عربية،(ع.12،جانفي 2015.)

29. بوترعة علي ،"حرب الرمال بين واقع الخلاف الحدودي إلى قيام الحرب بين المغرب والجزائر"،مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية،(م.08،ع.1،أفريل 2023)،

30. لعرج جبران ،**التوازي والتقاطع في و اقع العلاقات الجز ائرية المغربية 1962-1994)"**، المجلة الجزائرية للبحوث والدراسات التاريخية المتوسطية،(م_،ع.1،جوان 2022)،

ثالثا: المذكرات والرسائل الجامعية

1. بن مرزوق عبد الحق، التطبيع **العربي-الإسر ائيلي و انعكاساته على القضية الفلسطينية(1978-2007)**، مذكرة ماستر، جامعة المسيلة: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم التاريخ،2022/2021.
2. بوخشبة علي، عبادي محمد،**الحروب العربية الإسر ائيلية (حرب حزيران 1967م أنموذجا)**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعةأدرار: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية ،2015/2014.
3. بوعافية مبيريكة ،جغلوش فتيحة،**إتفاقية كامب ديفيد و أثرها على الصراع العربي الإسر ائيلي1978-1979**، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر، تخصص تاريخ حديث ومعاصر جامعةأدرار: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية والعلوم الإسلامية قسم العلوم الإنسانية،2016/2015.
4. تغليسية يسرى، جلابي نادية، التطبيع **العربي الإسر ائيلي و أثره على القضية**، مذكرة ماستر تخصص تاريخ الوطن العربي المعاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإنسانية،2021/2020.
5. دكانـي مصطفى، **سياسات التطبيع العربي مع الكيان الصهيوني و أثرها على الأمن العربي المشترك** ،مذكرة ضمن متطلبات لنيل شهادة ماستر في العلوم السياسية، تخصص دراسات استراتيجية وأمنية، جامعةالجلفة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية،2022/2021.
6. قافا عبد الكريم،بوجمعة سوداني ، **العدوان الثلاثي على مصر1375هـ/1956م**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ تخصص تاريخ حديث ومعاصر، جامعةأدرار: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم العلوم الإنسانية،2015/2014.
7. طوبال عمر، التحديات **الأمنية في شمال إفريقيا و أثرها على الأمن القومي الجز ائري**، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة محمد لمين دباغين: سطيف، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية،2024.
8. الطويل يوسف العاصي، العلاقات **المغربية الإسر ائيلية وعلاقتها بالوجود اليهودي بالمغرب**، دراسات عليا جامعة الأزهر بغزة: كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية قسم العلوم السياسية،2007-2008.
9. عومري كريمة، حليمة فلاحي **دور الجز ائر في الصراع العربي الإسر ائيلي حرب أكتوبر أنموذجا**، مذكرة ماستر جامعةأدرار: كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية،2021.
10. قاسمي هجيره، الحروب **العربية مع الكيان الصهيوني حرب أكتوبر1973أنموذجا**، مذكرة ماستر جامعةغرداية: كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الإنسانية،2017/2016.

11. قطاف زينب، لمين وسيلة، دور **الجزائرفي القضية الفلسطينية (1962-1978)**، مذكرة ماستر جامعةالمسيلة: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،2017

12. مجاني وفاء ،**العدوان الثلاثي على مصر1956**، مذكرة ماستر جامعة بسكرة: كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، قسم العلوم الإنسانية،2014/2013.

13. هديب ثائر محمود محمد، **اتفاقيات كامب ديفيد 1978 وتداعياتها على القضية الفلسطينية حتى العام 1982**، رسالة ماجستير في الدراسات العربية، الدراسات الإقليمية جامعةالقدس: عمادة الدراسات العليا، علوم سياسية،2010.

14. يقين داوود سعيد، **التطبيع بين المفهوم والممارسة دراسة حالة التطبيع العربي الإسرائيلي**، رسالة ماجستير، جامعة بيزيت فلسطين: كلية الدراسات العليا،2002.

15. سراي سعاد ،**العلاقات الجزائرية المغربية من خلال جريدة "الخبر"**،مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والإتصال جامعة يوسف بن خدة:الجزائر،كلية العلوم السياسية والإعلام،قسم علوم الإعلام والإتصال،2007.

رابعا: المواقع الإلكترونية:

1. **"اتفاق ومذكرة شرم الشيخ"**،https://www.info.wafa.ps/pages/detailsL 32864 ،(اطلع عليه 2025/03/21).

2. أخبار الأمم المتحدة ،**"الجزائرتؤكد أن الدفاع عن القضية الفلسطينية على رأس أولويات أجندة عضويتها في مجلس الأمن "**، في https://news/un/org/ar/story/2024/à&/11.(اطلع عليه 2025/05/07).

3. الإذاعة الجزائرية ،**"الأمم المتحدة: الجزائرتدعم ترشح فلسطين لتصبح العضوال 194"، في** https://news.radioalgerie.dz/ar/node/15134،(اطلع عليه2025/05/07).

4. البستاني هشام ،**"مقاومة التطبيع: ورقة مفاهيمية وثيقة لمسارتحرري "**، جريدة الأخبار https://www.al-akhbar.com/Opinion/49612/،(اطلع عليه2025/04/15).

5. بن دريدي فوزي ، **"التطبيع العربي –الإسرائيلي ما بعد طوفان الأقصى :المسارات والمآلات"**، في https://cigacriticalvoices.com/index.php/language/ar/2024/07/24/normalization-after-al-aqsa-flood-trajectories-and-outcomes، (اطلع عليه2025/04/24).

6. الجزيرة ،**"إتفاقية واي ريفر"**، https://www.aljazeera.net/encyclopedia.، (اطلع عليه 2025/03/21).

7. حازم محمد ،**"دوافع التعاون العسكري بين المغرب وإسرائيل "**، في https://truestudies.org/1190/ (اطلع عليه 2025/05/22).

8. حسام الدين إسلام ،**الجزائر. دوما ضد التطبيع(تقرير)"**، **وكالة** الأناضول، في https://www.aa.com.tr/ar/،(اطلع عليه 07/05/2025).

9. الصحراء الغربية:حقائق عن أحد أطول النزاعات في القارة الإفريقية"، في https://www/bbc/com/arabic/world-54974244.amp (اطلع عليه 09 /2025/05).

10. https://www.reddit.com/r/MapPorn/comments/1f7ukak/land_that_morocco_tried_to_stole_in_the_sand_war

11. درزي براءة، "التطبيع **بين المغرب والكيان الاحتلال: تطوراته وتداعياته على القضية الفلسطينية** "، في https://www/bahethcenter.net/uploaded/files/ ،(اطلع عليه 2025/05/09).

12. الزيات محمد مجاهد،" التوازن **الاستراتيجي في منطقة الخليج: المتغيراتوالحلول** "، مركز الخليج للأبحاث في https://araa.sa/index.php،(اطلع عليه 2025/05/20).

13. الطناني وصال، "التطبيع **العربي الصهيوني"**، مركز دراسات الشرق الأوسط في https://www.orsam.org.tr(اطلع عليه،2025/05/20).

14. عبد العزيز عبير حسن محمد، علي عباس إسماعيل أنور ،"**أثر التطبيع على الأمن القومي للدول العربية المطبعة والمنطقة العربية 2020-2024"**، **المركز** الديمقراطي العربي.https://democraticas.com/

15. عبد المنعم علي ،**توترات متزايدة: سيناريوهات التصعيد العسكري الجزائري المغربي "**، **المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية**،https://ecss.com.eg(اطلع عليه22/05/2025) .

16. عرفات علي سعيد ،"**التطبيع العربي الإسرائيلي أشكاله و آثاره وموقف الشعوب العربية منه وسبل المواجهة**".http://network-srp—center-iq.cdn.ampproject.org.(اطلع عليه2025/03/13).

17. علاء الدين إيمان، "**مالات التطبيع: تقييم الموقف العربي ومالاته من تطورات القضية على ضوء الطوفان والعدوان"**، مركز الحضارة للدراسات والبحوث في.https://hadaracenter.com،(اطلع عليه2025/04/24).

18. **"المشاركة الجيش الجزائري في حرب 1967 ضد إسرائيل** "،نشر في الشروق اليومي يوم -09-2011، الحلقة الخامسة،3/05/2025 https://www/djazaires.com/echoroum/84661 ،(اطلع عليه 2025/05/03).

19. الموسوعة ،**"اتفاقيةابراهام.. موجة التطبيع العربي مع إسرائيل** "،في https://www.aljazeera-net.cdn.ampproject.org. ، (اطلع عليه 2025/02/14).

20. موقع الجزيرة. https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2024/6/9/، (اطلع عليه2025/01/10).

21. موقع الجزيرة، "**الرئيس الجزائري للجزيرة: العلاقة مع المغرب وصلت نقطة اللاعودة**"،https://www-aljazeera-net، (اطلع عليه 2025/05/18).

22. موقع الجزيرة، فيhttps://www-aljazeera-net/cdn/ampproject.org، (اطلع عليه2025/05/07).

موقع الجزيرة ،"**حرب الاستنزاف. الإنهاك دون الحسم**"،https://www-aljazeera-net.cdnn.ampproject.org/v/s/www.aljazeera/net/amp/encyclopedia/2016/1/13(اطلع عليه 2025/05/03).

23. موقع الجزيرة،"**نكسة يونيو/حزيران 1967.. هزيمة يدفع العرب ثمنها حتى اليوم**"،https://doc-aljazeera -net.cdn.ampproject.org/v/s/doc/aljazeera/net/ampLpictureandstory/2022/6/5 ، (اطلع عليه)موقع عربي،https://arabi21.com/story/1631226.(2025/04/23).

24. الموقع https://www/marefa.org،(اطلع عليه 2025/05/20).

25. الهاشمي عبد القدوس "**أخطار التطبيع العربي مع العد والصهيوني** "، في https://www/aljazeera/net/blogs/2017/6L8/ ،(اطلع عليه2025/04/10).

26. هسبريس ،**هكذا خرج السلام الإسرائيلي الفلسطيني من مكتب الحسن الثاني**"، في https://www-hespress-com.cdn.ampproject.org ،(اطلع عليه.08/05/2025) .

27. https://www.marefa.org (اطلع عليه 2025/03/21)

28. الموقع https://al-vefagh.net/156090/ (اطلع عليه 2025/02/25).

خامسا: الفيديوهات

1. تصريح رمطان لعمارة، "قطع العلاقات جاء بعد صبر طويل أثبتت فيه الجزائر حكمتها، " قناة التلفزيون العمومي الجزائري في اليوتيوب https://youtube/FrgyafH_b70 ،(اطلع عليه 2025/05/13).

سادسا: الأوراق العلمية والدراسات البحثية

1. "**التطبيع العربي مع الكيان الصهيوني إلى أين؟**"، مركز الفكر الاستراتيجي للدراسات،2019.
2. "**دوافع التطبيع العربي مع "إسرائيل" بين المجتمع والدولة والنظام السياسي** "، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات، 2023.
3. أبو راشد أسامة،"**الإتفاق الإماراتي- الإسرائيلي: خلفياته وحيثياته**"، سلسلة تقييم الحالة قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات،2020.
4. أبو شوك أحمد إبراهيم،"**السودان والتطبيع مع إسرائيل: البعدالتاريخي، والراهن السياسي**"،سلسلة تقييم الحالة، قطر: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 19 جانفي 2021.
5. احمد رشدي داليا، "**التطبيع كآلية نفسية لحل الصراع العربي الإسرائيلي** "، جامعة القاهرة: قسم العلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.

6. زكاوي نبيل ،"**ملامح العلاقات المغربية الإسرائيلية في سياق التطبيع :أصدقاء أم حلفاء؟**، ورقة تحليلية، مركز الجزيرة للدراسات،9مارس 2022.
7. عبد الحي وليد،"**دوافع التطبيع العربي مع "إسرائيل بين المجتمع والدولة والنظام السياسي"**، بيروت: مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2023.
8. المركز الإسباني للدراسات الاستشارية،"**الجزائروالمغرب جاران يحركهما نبض التفوق والريادة في منطقة المغرب الكبير**"،،مركز إدراك للدراسات والاستشارات،ماي 2017.
9. الكتبي ابتسام ،"**دلالات الزخم الاستراتيجي الذي تكتسبه الاتفاقيات الإبراهيمية**"، قضايا متخصصة، مركز الإمارات للسياسات.
10. المسعدي مكرم، "**المعلن والمخفي في اتفاقية ابراهام**"، مركز الجزيرة للدراسات،8أكتوبر،2020.
11. المؤشر العربي 2020/ 2019في نقاط، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

سابعا: الجرائد

1. منصور عصمت ،**التحليلات الإسرائيلية تحتفي بالاتفاق الأمني بين إسرائيل والمغرب** "، المشهد الإسرائيلي، (ع.30،517نوفمبر).

II. **المراجع باللغة الأجنبية:**

1. Adam Zeidan, united nation resolution 181, https://www.britaninca.com/topic/United-Nation-Resolutionn-181. (27/04/2025).
2. **Algériens reconnaissent-ils Israël comme état ?** (Sondage), publié le 9octobre 2020, https://observalgerie.com/2020/10/09/ (07/05/2025).
3. Définition : normalisation –Dictionnaire de françaishttps://www.larousse.fr/dictionnaires/francais/normalisation/54997.(06/01/2025).
4. El Kurd Dana, **The dangers of Arab normalization with Israel** Arab center Washington DC,2017 https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/normalize.(06/01/2025). https://www.files.ethz.ch/isn/6847/doc_6849_290_en.pdf. (21/05/2025).
5. Kenneth N. Waltz, Theory of International Politics* (Reading, MA: Addison-Wesley, 1979.
6. Keohane Robert O and Nye Joseph S., Power and Interdependence: World Politics in Transition Boston: Little, Brown and Company, 1987.
7. Mearsheimer John J. and Stephen M. Walt, The Israel Lobby and U.S. Foreign Policy, New York: Farrar, Straus and Giroux, 2007.

8. Normalize English meaning-Cambridge dictionary
9. Nye Joseph S. and Keohane Robert O., Power and Interdependence, Boston: Longman, 1977.
10. PCOM, Arab normalization with the Israelioccupyion https://pcomalaysia.org/2024/10/11/arab-normalization-withthe-israeli-occupation/(12/01/2025).
11. Sadq redad, conflicting-Moroccan-responses-normalization-Israel, policy-analysis.
12. Shibley Telhami, **the camp Davidaccords: a case of international bargaining*, university*** of Maryland. Department of government and politics, p p.3-6,
13. UNITED NATIOS, conseil de sécurité « Resolutionnait décisions du conseil de sécurité »,1967.
14. UNITED NATIOS, conseil de sécurité, « Résolution et décisions du conseil de sécurité »1973
15. Wallerstein Immanuel, World-Systems Analysis: An Introduction, Durham: Duke University Press, 2004.
16. Wendt Alexander, Social Theory of International Politics,Cambridge: Cambridge University Press, 1999.